المهر «هاي رايز» يؤكد جدارة الملاك العرب في الدربي البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد ملاك الخيول العرب جدارتهم مجددا، في اشهر سباقات الفروسية الاوروبية بالفوز المثير للمهر «هاي رايز» لمالكه الشيخ محمد عبيد المكتوم في سباق الدربي البريطاني امس، وجاء المهر «سيتي اونرز» لمالكه فريق جولدوفين الاماراتي في المركز الثاني، والمهر «بورنر آرو» لمالكه رجل الاعمال وفيق سعيد بالمركز الثالث وقال مدربه لوقا كوماني ان هذا المهر لم يشهد اي خسارة من قبل، واضاف انه من المتوقع مشاركته كذلك في الدربي الايرلندي.

وسجل الفارس الفرنسي اوليفر بيسليه، وهو يمتطي «هاي رايز» اسمه في سجل الشرف امس، بعد ان كانت التوقعات تصب في معظمها لصالح المهرة «كيب فيردي» و«حامي» و«كريج دانس»، وجميعها كانت تتنازع الصدارة، لكن «هاي رايز» استطاع ان يسيطر ويتقدم بقوة، من الوسط ثم من جهة اليمين بعد منعطف توتنهام، الذي تعلو عنده ارض المضمار بنحو 462 قدم فوق سطح البحر، وهو ما يؤكد قدرة «هاي رايز» على تحمل أكبر في أداء الركض، أفضل مما توقعه الكثير من خبراء سباقات الفروسية وجاءت «كيب فيردي» في المركز التاسع، فيما تقهقر «حامي» الى المركز الرابع عشر. وكانت معظم الترشيحات صباح امس تصب لصالح المهرة «كيب فردي» والفارس المعروف فرانكي ديتوري الذي لم يسبق له الفوز بالدربي البريطاني. وكانت مشاركة المهرة «كيب فردي» في سباق الامس ذات طعم خاص، باعتبار ان هناك ست مهرات فازت في سباق الدربي البريطاني الذي يعود تاريخه الى 218 عاما.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 13 صفر 1419هـ ـ 7 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7131

London - Sunday - 7 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7131

الدول الغربية تجلي رعاياها.. ووفود إثيوبية ـ إريترية تتسابق على العواصم العربية

قصف متبادل للمدن ومعارك ضارية على الحدود

الرياض: من سليمان نمر
جدة: من محمد سمان
صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

استمر امس تبادل الغارات الجوية والمواجهات البرية بين القوات الاثيوبية والاريترية في الوقت الذي اكد فيه مسؤول اريتري لـ«الشرق الاوسط» استعداد بلاده لوقف فوري للقتال بدون شروط ومن ثم البحث في النقاط الواردة في خطة التسوية التي قدمها وسطاء اميركيون وروانديون الخميس الماضي للبلدين. من جهة ثانية اغارت الطائرات الاثيوبية امس ولليوم الثاني على التوالي على اسمرة، واعلنت الاخيرة اسقاط طائرة واسر قائدها بينما اعلنت اثيوبيا في المقابل اسقاط طائرة اريترية.

وبالنسبة للمعارك البرية وردت تقارير عن معارك ضارية على الحدود حول مناطق رئيسية في زالامبيسا وعليتانا وإيقا حيث تبادلا القصف المدفعي الثقيل. وامتدت المعارك إلى ميناء عصب الإريتري الذي كانت إثيوبيا تستخدمه كمنفذ بحري رئيسي لصادراتها ووارداتها.

والتقى بعد ظهر امس الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، مع وفد إريتري برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الحكومات المحلية محمود احمد محمود. كما التقى الوفد مع وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز. واعلن مستشار رئيس الحكومة الإريترية، عبد الله جابر، أن الوفد وضع المسؤولين السعوديين في صورة الأوضاع في القرن الافريقي وخاصة النزاع المتفجر والمعارك الدائرة حاليا بين إثيوبيا وإريتريا. ونفى أن تكون بلاده قد طلبت وساطة سعودية بين أسمرة وأديس ابابا، ولكنه اضاف أن بلاده تسعى لكي يقوم كل الأصدقاء والأشقاء بمساع خيرة لتجنيب المنطقة والبلدين الدمار الشامل، واشار إلى أن المسؤولين السعوديين اكدوا للوفد الإريتري رغبتهم القوية بإيجاد حل سلمي للنزاع الإريتري ـ الإثيوبي وعدم اللجوء إلى القوة لحل النزاع الحدودي بين البلدين.

واوضح مستشار الحكومة الإريترية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في جدة ان إريتريا قبلت بالمقترحات التي تضمنتها خطة مشتركة تقدمت بها الولايات المتحدة ورواندا لتسهيل حل النزاع الحدودي ولكنها طالبت بالحصول على تفسيرات لكيفية تطبيق هذه المقترحات «لأن هناك نقاطاً تحتاج إلى تفصيل وإيضاحات». ودعا إثيوبيا للاعتراف بالحدود التي وضعها الاستعمار الإيطالي. واكدت وزارة الخارجية الاريترية في بيان تلقته «الشرق الاوسط» اسقاط واحدة من طائرتين اغارتا مجددا صباح امس على مطار اسمرة واسر قائدها. واوضحت انه برتبة كولونيل وسبق ان اسره الثوار الاريتريون عام 1984 ابان حرب الاستقلال. واقتاده الجنود الاريتريون في شوارع اسمرة فرحين مهللين. واكد مصدر رسمي في اديس ابابا ان اثيوبيا فقدت طائرة في الغارة الجوية. وهذه ثالث طائرة اثيوبية تسقطها اريتريا منذ تحول النزاع الحدودي المتفجر منذ شهر بينهما الى تبادل للغارات الجوية اول من امس. واسرت اثيوبيا ايضا طيارا اريتريا امس قرب بلدة ميكيلي عاصمة ولاية تيغري الواقعة في شمال البلاد بعد ان قفز بالمظلة اثر اصابة طائرته. واعلنت اذاعة تابعة للجبهة الثورية الديمقراطية للشعب الاثيوبي، الحزب الحاكم في اديس ابابا، صباح امس ان 44 مدنيا قتلوا وجرح 135 آخرون في غارتين جويتين اريتريتين على البلدة، موضحة ان «عددا كبيرا من الاطفال قتلوا اضافة الى مدنيين اتوا لمساعدة الاطفال خلال الغارة». (تفاصيل ص 4) (رأي الشرق الأوسط)

امرأة إثيوبية تولول مفجوعة بعد تعرفها على جثة ابنها في مشرحة مدينة ميكيلي (شمال إثيوبيا) بين قتلى القصف الجوي الإريتري. (رويترز)

أحد أنصار خاتمي يدعو لإنهاء احتكار علماء الدين السلطة

آية الله قمي يطالب بتعديل قانون الانتخابات الإيراني

لندن: من أمير طاهري

طالب آية الله محمود قمي، وهو عالم دين إيراني بارز، حكومة طهران بتعديل قانون الانتخابات حتى يتسنى لغير علماء الدين أن يصبحوا أعضاء في «جمعية الخبراء» التي من المقرر ان يتم انتخابها نهاية العام الجاري. كما حذر عالم الدين من أن ما وصفه «محاولات طبخ وتزوير الانتخابات» يمكن ان تؤدي إلى «العنف وعدم الاستقرار».

ويملك المجلس المشار إليه سلطة توجيه الاتهام للمرشد الأعلى وتعيين مرشد جديد. كما تملك الجمعية كذلك صلاحية اقتراح إجراء تعديلات على دستور البلاد وتعتبر بذلك أحد أهم الأجهزة في الدولة الإيرانية.

وقال آية الله قمي، في اتصال هاتفي معه، إن للجمعية المذكورة دوراً حيوياً في النظام السياسي في إيران، وهو ما يعتبر سببا أساسيا لأن يسمح لغير علماء الدين بالترشيح والانتخاب كأعضاء فيها.

وينكر أن أعضاء الجمعية الثمانين صادق على ترشيحهم المرشد الأعلى، علي خامنئي. ويقول قمي، الذي ساند خاتمي في انتخابات الرئاسة السابقة، إن احتكار علماء الدين للسلطة يضر بالدولة وهيئة علماء الدين، مضيفاً أن هناك محاولات «لحصر أعضاء الجمعية في أوساط علماء الدين الموالين والتأكيد على فوز هؤلاء فقط بمقاعدها». ويقول قمي إن على الرئيس خاتمي التأكيد على وضع حد لهذا الاحتكار، لأنه من المستحيل ان يكون هناك عدد محدود من الخبراء يمثلون 65 مليون إيراني.

اليوم الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية وبيروت تعيش هاجس طرابلس

بيروت: «الشرق الاوسط»

تنطلق اليوم الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان وهي تشمل بيروت ومنطقة الجنوب اللبناني.

ففي بيروت ينبغي ان يتوجه 366900 ناخب الى اقلام الاقتراع لانتخاب مجلس بلدي جديد لها مكون من 24 عضواً وذلك للمرة الاولى منذ العام 1952 حيث جرت آخر انتخابات فيها، وكذلك انتخاب 106 مختارين موزعين على مختلف احيائها السكنية.

وينتظر ان تتركز المعركة الانتخابية على البلدية بين لائحتين اساسيتين «لائحة التوافق البيروتي» برئاسة عبد المنعم العريس التي يدعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري والنائب تمام سلام وحزب الكتائب اللبنانية و«حزب الله» وحركة «أمل» وتيار «القوات اللبنانية» المنحلة والاحزاب الارمنية و«لائحة بيروت» برئاسة عبد الحميد فاخوري التي يدعمها الرئيس السابق للحكومة سليم الحص والنائب نجاح واكيم وتيار العماد ميشال عون والحزب الشيوعي اللبناني.

ويخشى المعنيون بهذه الانتخابات حصول تشطيب في اللوائح الانتخابية قد يؤدي الى اختلال في التوازن الطائفي المطلوب توافره في المجلس البلدي الجديد لبيروت (12 عضواً مسلماً مقابل 12 عضواً مسيحياً) لئلا تتكرر تجربة طرابلس حيث فاز المرشحون المسلمون السنة بغالبية العضوية في بلديتها باستثناء فوز مرشح مسيحي واحد. وزار الحريري دمشق امس وعاد منها مساء وهو يكثف اتصالاته لضمان تحقيق هذا التوازن. ودلت الاحصاءات على أن عدد الناخبين المسيحيين في بيروت يبلغ 175400 ناخب فيما يبلغ عدد الناخبين المسلمين 191500 ناخب وبذلك يبلغ المجموع العام للناخبين في العاصمة من كل الطوائف 366900 ناخب. (تفاصيل ص4 و5)

مشجعو المونديال يغزون باريس واعتقالات أمنية في لندن

باريس: من قصي صالح الدرويش
لندن: من محمد الشافعي

بينما استعدت المسلة المصرية في ساحة الكونكورد الباريسية لهيئتها الجديدة، وقد انتصبت فوقها كرة قدم ضخمة، بدأت ألوان المنتخبات تتحرك في شوارع باريس، وخصوصاً في شارع الشانزيليزية. اما في العاصمة البريطانية فقد تجددت اعتقالات امنية يعتقد ان لها علاقة بالمونديال. وفي هذه الاثناء لمح رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، أمس إلى احتمال تدخل الحكومة خلال الساعات المقبلة بين إدارة الخطوط الفرنسية ونقابات الطيارين العاملين فيها، والذين يشنون إضراباً عاماً منذ أول هذا الشهر. ولوحظ أن مشجعي المنتخب البرازيلي هم الأكثر حيوية ولفتاً للانتباه، بل وإثارة للتعاطف حتى الآن، حيث يتحركون كمجموعات من عشرات الشبان والشابات وهم يرتدون القمصان الصفراء والخضراء، ويثيرون حولهم هالة من البهجة والحيوية. بينما يبدو مشجعو المنتخبات الأخرى أقل حيوية حتى الآن. وبالنسبة لمشجعي المنتخبات العربية، فإنهم لم يظهروا بعد أية مظاهر تعبيرية ولونية عن وجودهم، على الرغم من أن عدد الخليجيين، وخصوصاً السعوديين، تزايد بشكل ملحوظ في الشانزيليزيه ومقاهيه ومطاعمه.

وفي لندن رفضت المتحدثة باسم اسكوتلنديارد أمس التعليق على وجود علاقة بين حملة المداهمات التي تجددت في شمال لندن مساء اول من امس، وادت الى اعتقال شخصين وبين انطلاق نهائيات كأس العالم في باريس الاربعاء المقبل، وقالت لـ«الشرق الأوسط»: يتم التحقيق حاليا مع شخصين معتقلين في احد مراكز الشرطة بشمال لندن. وأكدت انهما «من الشمال الافريقي» فيما اشارت مصادر مقربة من الاوساط الاصولية في العاصمة لندن الى انه يعتقد ان «المعتقلين من الجزائر». (ملف الرياضة)

باكستان قلقة من عملية هندية إسرائيلية لضرب منشآتها النووية

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

يسود قلق في الاوساط الباكستانية اثر ورود معلومات عن اغلاق السلطات الهندية مطار سريناغار، في العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية)، في وجه حركة الطيران المدني. وجاءت هذه التقارير بعد تصريحات في اسلام اباد عن هبوط سرب من الطائرات الحربية الاسرائيلية من نوع «إف 15» في مطار سريناغار والقاعدة العسكرية الجوية الملحقة به. فحسب جهات باكستانية حسنة الاطلاع، ارسلت السلطات الهندية عددا من الطائرات الحربية الروسية الصنع من طراز «سوخوي سو 30» الى المطار والقاعدة، واثار هذا الاجراء اعتراضات من حكومة الولاية. كذلك تشير المصادر الباكستانية الى تلقيها تقارير عن «حركة غير عادية» في المطارات والقواعد الجوية الهندية في المناطق القريبة من الحدود الباكستانية. (تفاصيل ص دوليات)

مراهقون يتسللون إلى كومبيوتر المركز الهندي النووي

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاعت مجموعة من المراهقين لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة من الدخول إلى الملفات الإلكترونية والشبكة الكومبيوترية التابعة إلى مركز بهابها الهندي للأبحاث النووية في بومباي، حيث حصلوا على الآف الوثائق والرسائل المتبادلة بين العلماء ليتركوا مكانها رسالة موجهة ضد التفجيرات النووية مشجبين عمل الحكومة الهندية في هذا الصدد.

وتبين أن المراهقين شنوا هجومهم هذا من انجلترا ونيوزيلندا. وحاولت العديد من المؤسسات الإخبارية العاملة على شبكات الانترنت الحصول على فحوى الرسائل والوثائق هذه من دون أن تتبين نتيجة هذه المساعي، إذ لم يمكن تأكيد ذلك فورا. إلا أن شبكة «سي إن إن» التلفزيونية تمكنت من إجراء مقابلة شخصية مع هؤلاء المراهقين نتيجة المساعي التي قام بها جيمس جليف من شركة وايرد كومينكيشن العاملة على الانترنت. إذ شرح أحدهم الأسباب التي دعتهم إلى مهاجمة المركز النووي الهندي.

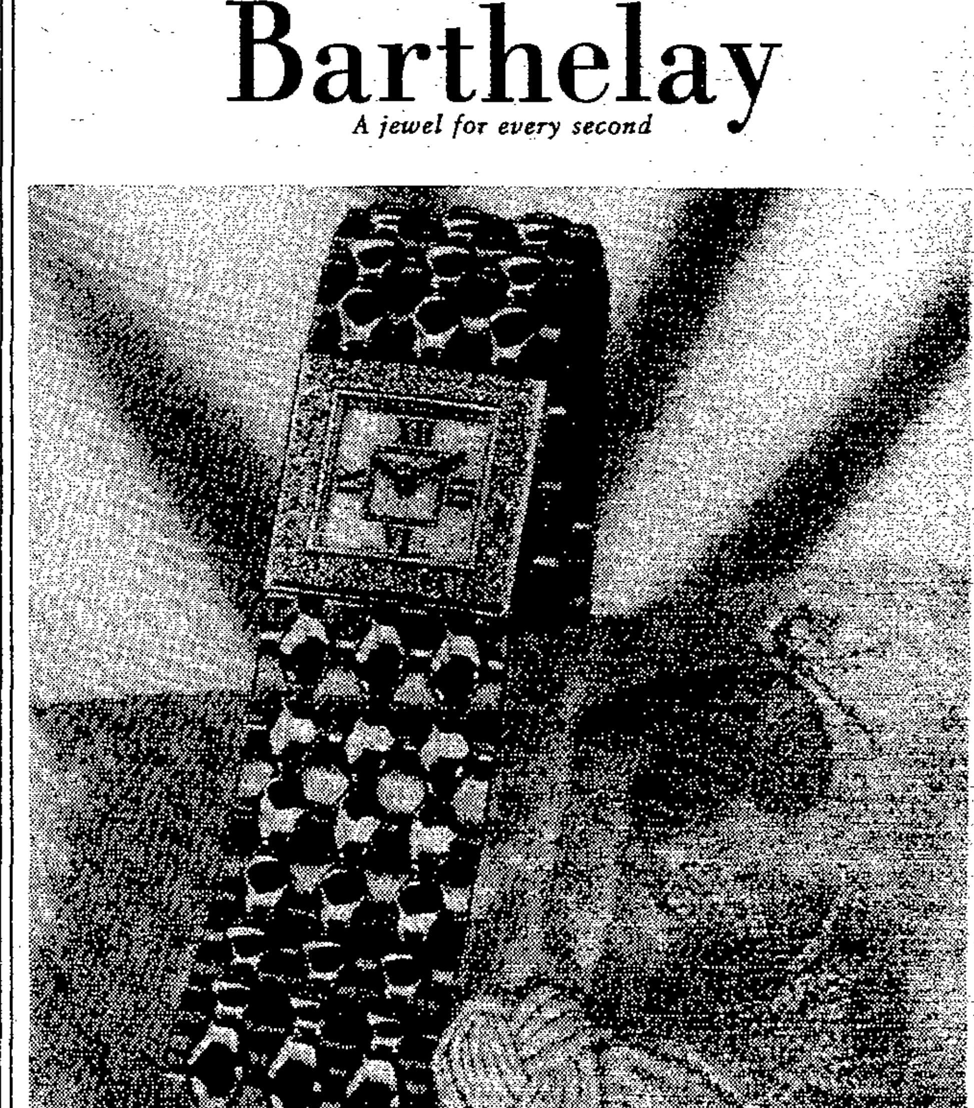
وذكر هؤلاء أن النظام الأمني للمركز ضعيف جداً، مما مكنهم من اختراقه بسهولة، رغم المعلومات الخطيرة والمصنفة التي يحتويها.

ولم يعرف بعد إلى أي مدى تمكنوا من اختراق تلك المعلومات، وما إذا كانت الملفات التي حصلوا عليها تتعلق بالتفجيرات النووية الأخيرة.

وذكروا أن محاولتهم التسلل إلى المركز لم تستغرق أكثر من 14 دقيقة فقط.

واستناداً إلى مسؤول في خدمة انتي ـ اوف لاين في شبكة الانترنت، فإن المتسللين هؤلاء دخلوا إلى المركز الهندي النووي عن طريق خدمات الكترونية أخرى خاصة بوكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» والقوات البحرية والبرية الاميركية.

وتعهد هؤلاء المراهقون أنهم سيستمرون في العبث بملفات المركز النووي الهندي مدة أسبوع كامل، قبل أن يتوجهوا هذه المرة إلى المركز النووي الباكستاني لمعاقبته على التفجيرات التي قام بها رداً على التفجيرات الهندية.



وسط الجدل الحاد بين «الاصلاحيين» و«المحافظين»

الشارع الإيراني يتلمس عبر الطروحات والسجالات حدود «الخطوط الحمراء» للحريات السياسية والإعلامية

طهران: من محمد صادق الحسيني

قطع الرئيس الايراني محمد خاتمي قبل ايام الشك باليقين في ما يتعلق بالمرحلة التي تعيشها ايران في عهده وتحديدا اذا ما كان رمزا للجورباتشوفية داخل «الثورة الخمينية» ام لا، حين قال بالحرف الواحد ان هذه المرحلة هي مرحلة «ترسيخ وتثبيت جذور النظام». وقال خاتمي انه «ماض على خطى النهضة الخمينية، ولن يسمح لاحد ان يتلاعب عليه او على القيادة في ايران والنطق باسمه او باسم مرشد الثورة.

وحذر خاتمي الذين يقفون على «يساره» او «يمينه» من «الاحتماء او التخفي وراء مواقع الرئاسة او المرشدية»، داعيا الجميع الى الاعلان عن آرائهم الحقيقية «بشفافية كاملة، لأن الفتن وانهيار المجتمعات وشيوع الفوضى تأتي من وراء غموض الشعارات والبرامج».

جاء ذلك في كلمة القاها بمناسبة الذكرى التاسعة لوفاة الخميني وبعد اسبوعين من الجدل الحاد بين من بات يطلق عليهم لقب «الاصلاحيين» من تكتل «التغيير والاصلاح» الذين يقفون خلف برنامج الرئيس المنتخب باجماع شعبي فريد، ومن بات يطلق عليهم بـ«المحافظين» من تكتل اليمين التقليدي الذين يقفون خلف برنامج مرشح الرئاسة الثاني (رئيس البرلمان) الذي خسر المعركة في ظروف كانت مواتية له.

وعندما احتفل مئات الالوف من الناخبين الايرانيين في طهران في الثالث والعشرين من مايو (ايار) الماضي بذكرى ذلك الانتصار وعبروا عن فرحتهم بحلول الذكرى السنوية الاولى لوحدتهم الوطنية والتفاهم الشعبي حول الرئيس المنتخب باصواتهم، وصفهم القلة من رموز المحافظين بانهم من انصار الخروج على القيم والتقاليد والاعراف وطالبوا الرئيس الايراني بالاعتذار لما ارتكبه انصاره من مخالفات صريحة للدين والشرع الاسلامي من خلال التصفيق الحار والاعراب عن مشاعرهم الجياشة دون رقابة وسط الملأ العام في احد الاشهر الحرام؛ بالمقابل رد الاصلاحيون عليهم بان من حق الرأي العام ان يعبر عن نفسه بالطريقة التي يراها مناسبة في وقفته خلف رئيسه المنتخب مادام ذلك لا يخل بالنظام العام او يتعارض مع اي مبدأ من مبادئ الشريعة الاسلامية.

المتتبعون لما يجري هذه الايام في انحاء البلاد (من سجال ساخن بين الاصلاحيين والمحافظين عند مفترق كل طريق وتحت منبر كل خطيب وعلى صفحات كل الجرائد والمجلات وفي الجامعة، كما في مدارس الحوزة الدينية) يقرأون اصطفافا واضحا وشفافا بين من يريد الدين للناس، كل الناس، وبين من يريده دين الخواص من الناس. ايضا هنا وفي هذا السياق بالذات كان الرئيس الايراني محمد خاتمي واضحا اشد الوضوح عندما قال وبالحرف الواحد: «اذا وضع الدين مقابل الحريات ضاع الدين. والحريات التي نطالب بها ليست حرية الموالاة فقط، فهذه ليست انجازا، بل الانجاز الاكبر والاعجاز الاكبر ان تكون الحرية للمعارضة، نعم في اطار القانون والدستور».

واضاف: «ولا احد يستثنيه القانون من حق العيش والتعبير عن رأيه والتصريح به مسلما كان ام غير مسلم، ما دام يعيش بيننا وهو من اهلنا ويلتزم باطار الدستور والبنود والقوانين».

من يقرأ الصحافة اليومية والاسبوعية التي باتت اشبه بساحة للتحليلات والقراءات المختلفة للخبر الواحد خلال السنة الاولى من عهد الرئيس الجديد، يدرك كنه السجالات السياسية الساخنة التي يدور بعضها خلف الكواليس الحزبية وفي اروقة البرلمان وغالبيتها في شارع السياسة العام، والتي تدور في جوهرها بين من يدعو الى حرية التعبير بالوان الطيف السبعة، وهم الاكثرية، وبين من يدعو الى حصر حرية التعبير بلونين او ثلاثة يحددها الخواص والنخبة من السياسيين او المثقفين او كبار علماء الدين.

مع كل فاتحة اسبوع جديد تظهر صحيفة يومية او اسبوعية جديدة الى العلن فتكتب بلغة جديدة تصبح فيها لغة صحيفة الامس متخلفة عنها زمنا طويلا في هذه الاثناء هناك من يخاف وقد يكون محقا كما يعترف ويقر حتى من بين ارباب المجتمع المدني الجديد ان يتم تجاوز الخطوط الحمراء في عالم الحريات الاعلامية الجديدة.

حتى الوزيران المثيران للجدل في حكومة الرئيس الاصلاحي والاكثر اندفاعا في برنامج التنمية السياسية والثقافية وهما وزيرا الداخلية والثقافة حذرا قبل ايام من خروج البعض عن الاطار الدستوري او القانوني والتعرض لمبادئ وقيم الثورة، كما جاء في خطاب لوزير الداخلية في اصفهان ومقال لوزير الثقافة في صحيفة «اطلاعات» حذرا فيه من «سوء استخدام الحريات السياسية والصحافية».

في هذه الاثناء عاد قائد الحرس الثوري من جديد الى الواجهة ليحذر بدوره من «تبلور تيار ثالث لا يؤمن اصلا بالقيم وبالثورة ويعد العدة للانتقام من الجميع».

من جهة اخرى يبرز تطور جديد في مقولات تكتل اليمين المحافظ يعتبرها المحللون من دعاة المجتمع المدني علامة ايجابية مهمة باتجاه مزيد من الوفاق الوطني حول برنامج الرئيس الاصلاحي. فقد لوحظ اخيرا تبرؤا واضحا من جانب بعض اقطاب اليمين المحافظ من كل اعمال العنف التي اعتادت بعض جماعات الضغط ارتكابها في المهرجانات العامة ضد الجمهور، وهو ما كتبه احد ابرز اقطابهم السيد مرتضى نبوي (البرلماني الناشط ورئيس تحرير صحيفة «رسالت» الناطقة باسم اليمين المحافظ).

كذلك فقد لفت انتباه المراقبين ما صرح به الدكتور محمد جواد لاريجاني نائب طهران الاكثر جدلا منذ انتخابات الرئاسة الايرانية الاخيرة اخيرا عندما قال «إن مرشد الثورة مثله مثل سائر الناس ليس فوق القانون، ذلك ان مقولة فوق القانون مقولة معارضة للديمقراطية المدونة في الدستور».

ويأتي هذا الكلام بالطبع بعد تصريح مرشد الثورة الايرانية نفسه للطلاب في جامعة طهران اثناء لقاء جماهيري معهم بانه «ليس فوق القانون، بل يلزم نفسه به مثل سائر الناس»، الامر الذي ظل اقطاب اليمين المحافظ فترة طويلة يرفضونه، بل ويروجون خلافه.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن في ظل استعدادات البلاد لانتخابات مجلس خبراء القيادة في الخريف المقبل وفي ظل هذه السجالات الحادة حول حرية التعبير واطلاق حرية المعارضة الدستورية هو: هل تستعد ايران لانتخابات قيادية ديمقراطية جديدة بعد تجربتها لانتخابات رئاسية ديمقراطية متميزة؟

صحيح ان الناس ستنتخب مجلسا للخبراء مؤلفا من 82 عضوا، هم المكلفون والمعنيون بانتخاب القائد (المرشد) او عزله، لكن الصحيح ايضا بان تركيبة المجلس المذكور والوان الطيف الذي يتشكل منه هذا المجلس بامكانها ان تلعب دورا كبيرا في توجهات المرحلة المقبلة للقيادة.

وهذه بدورها مرحلة جديدة من المناظرات والسجالات التي يستعد لها الاصلاحيون والمحافظون في اطار برنامج الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي الداعي لاطلاق حرية المعارضة الدستورية واحتكام الجميع للقانون.

الحلفاء والخصوم وصفوا صفقة استقالة الحكومة بأنها «ولدت ميتة»

اتفاق يلماز وبايكال يفتح الباب أمام عدة سيناريوهات في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلن كل من مسعود يلماز رئيس الحكومة التركية الخامسة والخمسين وبنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الذي يساند الحكومة من خارجها، في المؤتمر الصحافي الذي عقداه مساء الاربعاء الماضي، اتفاقهما على تقديم حكومة يلماز لاستقالتها في نهاية العام واجراء الانتخابات النيابية والمحلية معا في 18 ابريل (نيسان) 1998 وبموجب قانون الانتخابات الحالي، مع تشكيل حكومة انتقالية، لا يراسها يلماز، لاجراء تلك الانتخابات.

ويظهر ان يلماز لم يستشر شريكيه في الائتلاف حول اتفاقه لان حسام الدين جيندوروك رئيس حزب تركيا الديمقراطي (22 نائبا) صرح بعد المؤتمر الصحافي المذكور مباشرة، بان هذا الاتفاق «يشبه بطاقة ركوب قطار ما بعد منتصف الليل»، في اشارة واضحة الى بيان عدم رضاه عن تلك الاتفاقية وعدم جدواها ايضا.

من جهته صرح بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي (65 نائبا) بانه لا يوافق على هذا الاتفاق وعلى استقالة الحكومة. اما محمد كجه جيلر، نائب رئيس حزب الوطن الأم الحاكم (141 نائبا)، فقد قال عشية اجتماع يلماز - بايكال «اذا كان بايكال لا يثق بزعيمنا يلماز ويطالب باستقالته من اجل ان تقوم حكومة انتقالية باجراء الانتخابات، فاننا ايضا لا نثق ببعض مواقف بايكال، ولا نوافق على الاستقالة». وهنا يتبادر الى الذهن السؤال التالي: ما هي خلفيات هذا الاتفاق؟ وما هي المنافع السياسية التي تقف وراءه؟ وهل يوافق رئيس الجمهورية سليمان ديميريل على هذا التنازل - الاستقالة وبالشكل الذي اتفق عليه يلماز وبايكال؟

يجيب بايكال على السؤال الاخير قائلا «نعم ان الرئيس ديميريل سيوافق على هذا الاجراء لأنه في صالح النظام والمصلحة العامة». ولكن المعارضة تنتفض متسائلة: «كيف واين ستصبح الأعراف الديمقراطية التي تذرع بها ديميريل عندما رفض تكليف تانسو تشيللر زعيم حزب الرفاه الملغي عن رئاسة الحكومة استنادا الى البروتوكول الموقع بينهما، وقدم استقالته». وكان ديميريل قد رفض ذلك التنازل باعتباره تجاوزا على حقوقه الدستورية التي تخوله دون سواه تكليف رؤساء الاحزاب، ابتداء من الرئيس الذي يمتلك حزبه الأكثرية البرلمانية، تشكيل الوزارة الجديدة استنادا الى الاعراف الديمقراطية الجارية في البلاد.

ومن هنا فقد صرحت تشيللر نهاية الاسبوع الماضي بان اتفاق يلماز - بايكال ما هو الا لعبة سياسية يمارسانها من اجل الهاء الشعب عن مشاكله من جهة وتجاوز على صلاحيات البرلمان والاعراف الديمقراطية من جهة اخرى. وأبدت تشيللر شكها الصريح في امكانية تطبيق الاتفاق.

لكن المعارضة تعتقد ان ثمة اتفاقا آخر غير معلن بين يلماز وبايكال يقضي بقيام يلماز بالضغط على البرلمان للاستمرار في عقد جلساته خلال عطلته الصيفية من اجل تشريع قوانين محاربة الأصولية، مقابل قيام بايكال بمساندة حكومة يلماز حتى موعد الانتخابات المقبلة. ولذلك فان المعارضة تعتقد ان بايكال كان هو الفائز الأول في هذا الاتفاق، لأن حكومة يلماز ستقوم بتشريع تلك القوانين التي يعارض معظم نواب البرلمان المحافظين، ومنهم نسبة كبيرة من نواب حزب الوطن الأم الذي يتزعمه يلماز، تشريعها خوفا من عدم مساندة الناخبين المحافظين لهم في الانتخابات المقبلة.

ولهذا يعتقد اركان حزب الوطن الأم، وعلى راسهم نائب الرئيس محمد كجه جيلر، ان هذه الاتفاقية تمثل اقصى نوع من التنازلات التي قدمها يلماز الى بايكال، لا سيما ان حزب الوطن الأم كان - ولا يزال - يخطط للبقاء في الحكم حتى عام 2000، لأن القوى التي تقف وراء الحكومة وتساندها ترغب في ذلك من اجل تشريع قوانين الاصلاحات في البلاد كرصيد سياسي للحزب.

ولكن معظم المراقبين السياسيين يتفقون مع المعارضة في الاستهزاء بهذا الاتفاق الذي يرون فيه مولودا ميتا، لان الحكومة التي تعلن موعد الانتخابات لا تستطيع ان تتخذ اية اجراءات فعالة بعد ذلك. اضافة الى ان ثمة حقيقة اخرى تتعلق بيلماز، وهو موقف ديميريل، وحساسيته من قضية التنازل السياسي عن الحكم للشريك او للآخر، ويتساءلون: ماذا سيحدث لو اتخذ ديميريل من يلماز موقفا مماثلا لموقفه من استقالة اربكان على امل تكليف تشيللر بتشكيل الوزارة؟

يعتقد المراقبون السياسيون ان زلزالا كبيرا سيحدث في البرلمان عند ذلك، وتتغير الخارطة السياسية للبرلمان ويحدث لحزب يلماز ما حدث لحزب تشيللر، بل ان هذا الزلزال قد يضرب حزب تركيا الديمقراطي ذا الجذور «التشيللرية»، لانهم جميعا عدا رئيس الحزب جيندوروك، من اعضاء حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تشيللر، فيعود معظمهم الى حزبهم مرة اخرى. بل ان بعض اولئك المراقبين ينهب ابعد من ذلك بالتاكيد على احتمال قيام البرلمانيين بارسال كل من يلماز وتشيللر الى المحكمة العليا فينشط ديميريل لجمع اليمين (حزبا يلماز وتشيللر) تحت سقف حزبه السابق، حزب الطريق القويم وتحت زعامة السياسي المخضرم والشخصية السياسية المرموقة النائب نجم الدين جوهري من جهة ومحاولة دمج حزبي اليسار الاجتماعي لبايكال واجاويد في حزب واحد وبزعامة شخصية يسارية مرموقة من اجل تحقيق حلمه - اي حلم ديميريل - في اقامة نظام الحزبين مثل اميركا، توطئة للأخذ بالنظام الرئاسي، الذي يدعو اليه ديميريل منذ فترة ليست بالقصيرة.

ان جميع هذه السيناريوهات واردة بالنسبة لبحر السياسة التركية ذي الموجات العاتية ولكن مفتاح باب الدخول الى تلك السيناريوهات يبقى في يد ديميريل اذا لم يتحرك البرلمان ليضع النقاط على الحروف في اللعبة السياسية الجارية على الساحة التركية والتي تقلق حتى اللاعبين السياسيين أنفسهم، لا سيما أن تشيللر اكدت ان حكومة يلماز قد تحولت، بعد الاتفاق وبعد اعلان موعد الانتخابات المقبلة، الى نعش ملقى في الساحة لا يقترب منه احد.. ثم اضافت الى ذلك بسخرية «ولهذا يظهر ان نقله سيكون من نصيبنا». ولكن، ومع كل ذلك فان ثمة رأيا آخر يؤكد ان هذه الحكومة ما قامت الا لكي تستمر حتى عام 2000، لأن البديل المنتظر لها هو حزب الفضيلة المتهم بالأصولية.

لاجئون عراقيون يواجهون ظروفاً صعبة في ظل تشدد ألمانيا بتطبيق حق لم الشمل

برلين: «الشرق الأوسط»

تنتظر ما يقرب من 120 عائلة عراقية في الأردن، وعشرات العائلات الكردية العراقية في شمال العراق ممن حصل ذووهم على حق اللجوء في المانيا، قراراً من السلطات الألمانية بالسماح لها بالالتحاق بذويها ضمن ما يعرف بـ«جمع الشمل العائلي».

وبالرغم من ان السلطات الألمانية كانت قد أعلنت اخيراً وعلى لسان وزارة الداخلية الألمانية، ان حق «جمع الشمل العائلي» يشمل فقط الحاصلين على اللجوء السياسي في المانيا، وأعطت لبعض الدوائر الألمانية حريتها في الموافقة على «جمع الشمل العائلي» للحاصلين على حق اللجوء الانساني، الا ان هناك لاجئين سياسيين عراقيين ينتظرون وصول عائلاتهم منذ اكثر من عام من غير ان يحصلوا على نتائج ايجابية.

ويقول محمد الأعظمي، الحاصل على حق اللجوء السياسي في المانيا منذ أقل من عامين، ان عائلته (زوجته وثلاثة اولاد) تنتظر ومنذ عامين في عمان موافقة السلطات الألمانية لها الالتحاق به، مشيراً الى ان الاجراءات الصعبة والمعقدة في هذا المجال، اذ يتطلب ذلك توفير فحوصات اللعاب من تحت اللسان لأفراد عائلته وله لاثبات علاقة العائلة به الى جانب الاوراق الرسمية التي يقدمها لاثبات علاقة عائلته به وهي عقد قران رسمي، وبطاقات الاحوال الشخصية، وصور عن جوازات السفر العراقية لعائلته.

وإذا كانت هذه هي معاناة الحاصلين على حق اللجوء السياسي في المانيا، والذين يسمح لهم القانون بالتحاق عوائلهم بهم، فان مشكلة الحاصلين على حق اللجوء الانساني في المانيا اكثر تعقيداً، وحلولها تبدو مبهمة وغير واضحة للعيان.

يقول عبد الجبار احمد، الذي حصل منذ ثلاثة اعوام على حق اللجوء الانساني في المانيا، ان عائلته (زوجته وبنتان وولد) تنتظر في عمان منذ مغادرته لها الى المانيا وحتى اليوم قرار السماح لها بالالتحاق به. ولم تنفع كل محاولاته التي قام بها عن طريق محام الماني مع السلطات الألمانية في الحصول على موافقة التحاق عائلته به في المانيا.

وأشار الى قلقه البالغ على مصير عائلته المقيمة في عمان، وما يتكبده من مصاريف بالرغم من انه يعمل باجور بسيطة في المانيا مع ارتفاع تكاليف الحياة بالنسبة لعائلته في الأردن، وان أمله في الالتقاء بعائلته في المانيا يبدو شبه مستحيل.

ويؤكد عبد الله منصور، وهو كردي عراقي حصل على حق اللجوء السياسي في المانيا منذ ست سنوات، وتستقر عائلته معه في مدينة هامبورغ، ان السلطات الألمانية تعمل يوماً اثر يوم على تعقيد اجراءات اللجوء والحد منها، من غير ان تعلن صراحة رفضها قبول اللاجئين الذين يصلون الى اراضيها. ويضيف ان قرار «جمع الشمل العائلي» كان تنفيذه في السابق سهلاً، عندما كان يحق لجميع اللاجئين الحصول على قرار التحاق عوائلهم بهم، وكانت السلطات الألمانية تشجع ذلك من وجهة نظر انسانية وتعتبر مسالة استقرار اللاجئ اجتماعياً مع عائلته افضل له ولها من ان يبقى غير مستقر.

ويشير هذا اللاجئ العراقي الى ان تراجع السلطات الألمانية عن كثير من القرارات التي كانت تعد امتيازاً للاجئين يأتي ضمن حملتها للحد من تدفق اللاجئين الاجانب الى اراضيها، مؤكداً ان هذه القرارات قد تحد من نسبة تدفق اللاجئين، الا انها لن تمنعهم من الوصول الى المانيا وطلب حق اللجوء فيها. ويقول عمر آزاد، وهو عراقي كردي حصل على حق اللجوء الانساني في المانيا منذ اكثر من عام، ان اللاجئ العراقي عندما لا يحصل على حق التحاق عائلته به في المانيا، يلجأ الى وسائل لتهريب عائلته الى المانيا، وعند ذلك تكون السلطات الألمانية امام الأمر الواقع، وعندها تضطر لمنح هذه العائلة حق اللجوء استناداً الى حالة الزوج الحاصل اصلاً على حق اللجوء.

ويضيف ان هناك بعض اللاجئين العراقيين، ومن الاكراد خاصة، عادوا الى كردستان العراق وفضلوا البقاء مع عوائلهم على ان يعيشوا وحيدين في المانيا، لا سيما ان المجتمع الألماني مغلق امام اللاجئين مما يسبب عزلة اللاجئ وغالباً ما يصاب اللاجئ، كما حدث في حالات عدة، بحالات الاكتئاب وبامراض نفسية اخرى.

المواطنة العراقية سعاد تحسين طالبة لجوء في المانيا، وما تزال تقيم في احد معسكرات ايواء اللاجئين الأجانب، وهي بانتظار قرار السلطات الألمانية بالموافقة على منحها حق اللجوء، هذه المواطنة تؤكد انها لن تحصل على حق اللجوء السياسي «لأن السلطات الألمانية حجبت هذا الحق عن الكثير من العراقيين، وهذا يعني انني لن استطيع الحصول على موافقة السلطات الألمانية بالتحاق زوجي واولادي الثلاثة، الذين ينتظرون في عمان منذ ستة اشهر، بي». وأشارت الى انها اذا لم تحصل على قرار يسمح بالتحاق عائلتها بها، ستعود الى عمان او تفكر بالهجرة الى هولندا حيث القرارات هناك تسمح للاجئين بالتحاق عوائلهم بهم بشكل اسهل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd.
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street N.W. 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

باراك يخيب آمال أقرب المقربين ونتنياهو يخاف اليمين أكثر من معارضه زعيم العمل

تل ابيب: من نظير مجلي

في مثل هذه الأيام قبل سنة، انتخب إيهود باراك رئيساً لحزب العمل، مكان شيمعون بيريس، وأصبح رئيساً للمعارضة الإسرائيلية. ومع أن جميع منافسيه، داخل الحزب، اعترفوا بفوزه وأعلنوا له الولاء، وحسب حزب الليكود حسابه وتحسب من فوزه، إلا أنه خلال السنة تمكن من تحقيق خيبة أمل كبرى لناخبيه ولأقرب المقربين منه في الحزب، ولم يسعد أحد سوى زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، لأنه يشعر بالمعارضة داخل اليمين أكثر مما يشعر بالمعارضة من طرف باراك وحزبه.

وعليه وقبل أن يتم ربع مدة دورته القيادية بدأت ترتفع الأصوات لتغييره. وفي الليكود يقولون بسخرية: «نحن لسنا معنيين بتغيير باراك».

ومن التعليقات الساخرة التي تستعمل في وسائل الإعلام، أن الليكود قرر أن يتبنى الشعار الانتخابي لحزب العمل، وهو: «فقط مع باراك ننتصر».

واختير باراك زعيماً لحزب العمل، في حينه، بواسطة رئيس الحكومة الأسبق، إسحق رابين. إذ رأى فيه امتداداً لشخصيته. فهو صاحب تاريخ عسكري زاخر بالأحداث والمغامرات ويعتبر في إسرائيل بطلاً قومياً، بسبب عمليات الاغتيال التي قام بها في بيروت بحق زعماء فلسطينيين وبسبب دوره في تحرير الرهائن الإسرائيليين في عنتيبي في أوغندا وبسبب إشرافه على جريمة اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) نائب قائد الثورة الفلسطينية في بيته في تونس. وتدرج باراك في سلم الترقيات في الجيش، حتى أصبح رئيساً للأركان. وأدخله رابين مباشرة إلى الحكومة وزيراً للداخلية ثم وزيراً للخارجية في عهد بيريس، ليصل بسرعة فائقة إلى رئاسة الحزب من دون أن يخوض تجربة القيادة السياسية الميدانية بما يكفي لهذا المنصب.

منذ انتخابه وحتى اليوم، أثبت باراك أنه ليس تلك الشخصية القيادية القادرة. يخلو من الكرازماتية. ليس عنده موقف ثابت مثابر في العديد من القضايا الإساسية. ولم يستفد من التغيير الملموس الذي طرأ على شخصية رابين في حينه، ويتخذ الكثير من المواقف التي يتنافس فيها مع الليكود مثل تصريحه الشهير حول: بقاء المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، إلى الأبد تحت السيطرة الإسرائيلية.

فلم يكن هذا التصريح زلة لسان، بل كان موقفاً واضحاً في يمين مركز الخارطة السياسية. ومعروف أن باراك يتجنب اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وغيره من القادة الفلسطينيين البارزين.

وفي العديد من التصريحات ردد مواقف نتنياهو، مثل قضية مطالبة الفلسطينيين بتنفيذ الالتزامات الأمنية كشرط لتطبيق الانسحاب.

والأهم من كل ذلك، أن باراك لا يطرح بديلاً مقنعاً لسياسة نتنياهو، أمام الشارع الإسرائيلي. سياسته بمثابة ردود فعل على سياسة نتنياهو، وقلما تكون ردوده ناجحة.

وفوق ذلك لا يترافق موقفه السياسي بعمل جماهيري في الشارع، يهدد مكانة نتنياهو أو يجعله، على الأقل يحسب حساب المعارضة. علماً بأن باراك صرح قبل شهرين بأنه قرر أن ينزل المعارضة الجماهيرية إلى الشارع. ولم يظهر شيئاً من هذا القبيل.

وحتى في القيادة الداخلية لحزب العمل، يتصرف باراك إلى حد كبير مثلما يتصرف نتنياهو. فليس له صديق. والمقربون منه يتذمرون من أسلوبه. ويشكون من عزلهم عن مطبخ صنع القرار. و«المطبخ» نفسه ليس فيه قادة ثابتون. وبذلك لا يستفيد باراك من طاقات القادة المحيطين به. ولا يستغل إمكاناتهم. ومن بين هؤلاء: يوسي بيلين، الذي يعتبر شخصية سياسية مميزة، مواقفه واضحة وحازمة وله احترام خاص من كل الخصوم (لأنه يحافظ على علاقات جيدة مع الجميع)، وعوزي برعام، أحد قادة معسكر السلام البارزين، وتسالي ريشف الذي كان رئيس حركة «سلام الآن» وعمل مستشاراً في مكتب باراك لكنه استقال بعدما رأى أن رئيسه لا يتغير، وشلومو بن عامي، البروفسور ابن الطوائف الشرقية الذي يكتسب شعبية متنامية بين الأكاديميين وبين اليهود الشرقيين، وأبراهام بورغ، رئيس الوكالة اليهودية، وهو نفسه متدين، وله مكانته في هذا الوسط، وعضو الكنيست داليا ايتسيك، وهي فضلاً عن كونها امرأة، تنحدر من أصل شرقي ولها مكانتها.

جميع هؤلاء ينتقدون باراك ويعبرون عن خيبة أملهم منه. الوحيد الذي يناصره من المقربين، حاييم رامون، ورامون معروف بتأييده للدخول في حكومة تكتل قومي مع الليكود. ويخشى قادة العمل أن يؤدي هذا التفاهم بالتالي، إلى الدخول فعلاً في حكومة كهذه. وإن لم يؤد إلى ذلك، فإنه على الأقل يضع حزبهم مرة أخرى في لعبة بأيدي نتنياهو. يقربه متى يريد. ويبعده متى يريد. ويجعل منه أضحوكة، أو سوطاً يهدد به حلفاءه من اليمين المتطرف.

وازدادت هذه التخوفات مع انتشار النقاش داخل العمل حول كيفية التصرف إزاء التصويت على المبادرة الأميركية في الكنيست. إذ أن هناك من يؤيد إعطاء نتنياهو شبكة أمان والتصويت إلى جانب حكومته في حالة قبوله المبادرة، بينما هناك من يرفض إعطاءه الشبكة. ويقول: علينا أن ننتظر سقوطه فقط. إذ أن نجاحه في دفع عملية السلام سيكون ضربة قاضية لحزب العمل.



أطفال فلسطينيون يلوحون بلافتات في وجه جندي إسرائيلي احتجاجا على تدمير إسرائيل لـ45 كوخا في منطقة غور الأردن أمس (رويترز)

«فتح» تدعو لقمة فلسطينية تضع تفاصيل خطة المواجهة

تونس: «الشرق الأوسط»

طالبت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بعقد القمة العربية في أسرع وقت ممكن. وقالت أن هذه القمة لم تعد ضرورية فحسب، وإنما أصبحت ملحة بشكل لا يقبل التأجيل أو التسويف، حيث أصبحت كرامة الأمة العربية كلها في الميزان في مواجهة قفاز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ألقاه في وجه الأمة العربية.

ودعت «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالكوادر والأعضاء إلى عقد قمة أخرى سمتها «القمة الفلسطينية»، تضم القادة الأوائل لكل الفصائل والقوى والتنظيمات الفاعلة والشخصيات الوطنية، سواء من داخل الوطن أو من الشتات. ووصفت حركة «فتح» القمة الفلسطينية بأنها أكثر الحاحا من القمة العربية، وكذلك للقمة الدولية التي يدعو لعقدها الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك.

وأوضحت «فتح» أنه إذا كان الهدف المنشود من القمة الأولية هو صيانة وسلامة مسيرة السلام، وأنه إذا كان أيضا الهدف من القمة العربية تحقيق الموقف العربي الداعم والمتوازن لعملية السلام فإن «القمة الفلسطينية» هي المفصل الذي يستطيع أن يحدد خطة المواجهة بتفاصيلها بكل الاحتمالات وإعادة تقييم للتجربة التفاوضية التي تجاوزت السنوات السبع منذ مدريد ولا تزال تراوح مكانها.

وأكدت «فتح» أن القمة الفلسطينية يجب أن تنجز وثيقة شرف تلزم الجميع بالعمل التكاملي في المجالات المختلفة وبما يؤكد قوة موقف السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير. وبما يؤكد أيضا استعدادات جميع القوى للخيارات البديلة في حال استفحال خطر نتنياهو وغطرسته.

ووصفت «فتح» ذلك المنهج بأنه المخرج الوحيد الذي يجعل من القمة العربية أكثر فعالية، وكذلك للقمة الدولية التي تسعى إلى تحرير مفهوم السلام وحمايته وصيانته. وحذرت من المنعطف الخطير الذي دخلته عملية السلام.. وقالت أن نتنياهو بما قام به من سلسلة أزمات أوصل اتفاق أوسلو إلى الموت. ودعت في هذا الصدد المجتمع الإسرائيلي إلى الضغط المباشر على نتنياهو وحكومته.

وأوضحت «فتح» أنه من الضروري الآن أن تقوم أوروبا والعالم العربي بممارسة الضغوط الحقيقية على إسرائيل وذلك بعد أن تراخت الولايات المتحدة بحجة الذرائع الانتخابية، مشيرة إلى أن الموقفين الأوروبي والعربي متحرران من مثل هذه الذرائع.

وقالت «فتح»، أن أحداث شرخ داخل المجتمع الإسرائيلي بين المؤيدين للسلام والمعارضين له، لا يتحقق من خلال التطبيع في ظل سياسات نتنياهو التي تصب في المحصلة بأن هذه السياسات هي التي تفرض التطبيع.

وشددت «فتح» على ضرورة أن يكون التطبيع مرهونا بالتخلص من السياسات العنصرية التي تمارسها حكومة نتنياهو، ومرهونا كذلك بالتزام الحكومة الإسرائيلية بتعهداتها وتنفيذ جميع استحقاقات المرحلة الانتقالية دون قيد أو شرط.

بالمقلوب

أحمد الربعي

ليل أفريقي طويل

قبل أشهر كنا في مؤتمر دولي اقتصادي كبير عقد في عاصمة اثيوبيا. كان هناك حشد كبير من السياسيين والاقتصاديين من عدد من دول العالم اهمها الولايات المتحدة وأوروبا. وكان الموضع عن الاستثمار في القارة الافريقية، وكانت قضية القضايا في مسألة الاستثمار هي الاستقرار السياسي للقارة الافريقية وتحديداً القرن الافريقي.

استمعنا الى رئيس وزراء اثيوبيا يتحدث عن السلام، وانتهاء مرحلة التوتر والحرب، واستمعنا للرئيس موسوفيني رئيس اوغندا يتحدث بنفس اللغة، وبعدها غادرت الى اريتريا، وكان لقاء طويلاً مع الرئيس افورقي وهو شخصية مثقفة ومتابعة للوضع الدولي، وفي كل اللقاءات مع هؤلاء القادة الافارقة كان الجميع يطمئننا الى ان مرحلة من الاستقرار والسلام ستعيشها منطقة القرن الافريقي.

فجأة تبدأ مناوشات صغيرة بين اريتريا واثيوبيا، ثم تتحول الى حرب حقيقية تستخدم فيها الطائرات وراجمات الصواريخ والمدافع العملاقة، وفجأة يتبخر حلم الأمن والاستقرار في تلك المنطقة الهامة من العالم، وبالتأكيد لن يجرؤ رأس المال الأجنبي على الدخول في استثمار حقيقي في ظل قصف المدافع.

اذا استمرت الحرب بين اريتريا واثيوبيا فان الدولتين ستصرفان كل ما ادخرتاه من اموال، وستكون الضربة القاضية لكل محاولات التنمية والاستثمار المحلي والأجنبي. وهذا يعني العودة الى عصر الجنون في القرن الافريقي والحروب الطاحنة والمجاعات، وهذا يعني ان كل ما سكبته تلك الدول من حبر على الورق لاقناع المستثمرين الأجانب بالاستثمار فيها سيتبخر، وستعود المنطقة الى نقطة الصفر.

لا بد من جهد دولي واقليمي لوقف الحرب الجديدة في القارة الافريقية، ولا بد من تحرك رادع لانقاذ ملايين الناس الذين يحتاجون الى الدواء والغذاء بدلاً من تكديس السلاح والحروب المجنونة، فالليل الافريقي يبدو اكثر سواداً مما يعتقد اكثر المتشائمين، والعارفين بأحوال القارة.

أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

سنعود للكفاح المسلح إن لم تعلن الدولة الفلسطينية المستقلة في مايو المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر روحي فتوح أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني من أن الشعب الفلسطيني لم يبق أمامه أي خيار لمواجهة سياسة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي إلا بالعودة الى الكفاح المسلح بأشكال جديدة.

ونفى فتوح، الذي يحتل موقعا بارزا في حركة «فتح» في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن هناك افلاسا سياسيا فلسطينيا تجاه عملية السلام، مؤكدا أن قبول القيادة الفلسطينية للمقترحات الاميركية جاء لكشف الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

وقال فتوح، وهو عضو في المجلس الثوري لحركة «فتح» أن الدخول في عملية السلام جاء على أرضية اقامة الدولة الفلسطينية التي سيعلن قيامها في يوم 5 مايو (ايار) 1999، واضاف انه اذا لم يتم الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في هذا التاريخ سوف تتشكل داخل حركة «فتح» حالة ضاغطة على القيادة الفلسطينية. واكد فتوح ان الشعب الفلسطيني على استعداد كامل لمواجهة من يهدد باعلان الحرب في حال اقامة الدولة الفلسطينية، مشددا على ان الشعب الفلسطيني لديه التجربة الكبيرة في الحرب وفي السلام. واكد فتوح ان عملية السلام انتهت وهي تنتظر «الكفن»، وانه من الضروري عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني لكي يعلن للعالم ان عملية السلام فشلت، وان اسرائيل واميركا يتحملان مسؤولية ذلك.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تعتقد ان القيادة الفلسطينية وصلت الى حد الافلاس السياسي في عملية السلام، خاصة بعد الابتعاد عن التنسيق العربي؟

ـ من الاجحاف ان تقول ان هناك افلاسا فلسطينيا في عملية السلام. كما اننا لم نتخل في اي يوم من الايام عن مناشدة العرب تقسيم دعمهم للقضية الفلسطينية. ولكن اذا كانت عملية السلام تتعثر الآن بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية فهذا يدلل على مدى ارتباط هذه الحكومة باليمين الصهيوني، وان قبول القيادة الفلسطينية بالمبادرة الاميركية لا يعني افلاس هذه القيادة بقدر ما هو حرص منها على كشف الموقف الاسرائيلي من عملية السلام، وايضا حفاظا على ما تبقى من مسيرة السلام حتى لا تنهار برمتها. ان المناداة بعقد قمة عربية ليست مبادرة فلسطينية فقط بل هناك ايضا اصوات عربية تدعو لعقد هذه القمة. وستدرج على اجندة القمة العربية اكثر من قضية مطروحة للبحث، ولكن اهمها مسيرة السلام على كافة المسارات العربية. اننا حينما ذهبنا كفلسطينيين الى مؤتمر مدريد ذهبنا بقرار عربي وليس فلسطينيا، ونحن نعتقد ان رفض مرجعية مدريد الآن من قبل الجانب الاسرائيلي هو المشكلة الحقيقية التي تعيق تقدم عملية السلام، سواء على السمار الفلسطيني او على المسار السوري - اللبناني. ولذلك فإنه ليس من سبيل امامنا الآن، ونحن على ابواب السنة الاخيرة للمرحلة الانتقالية، الا تنفيذ الاستحقاق الوطني الفلسطيني، وهو اعلان اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية في يوم 5 مايو 1999. وهذا بتقديري تأكيد على اننا دخلنا عملية السلام ضمن برنامج وطني فلسطيني وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وحل بقية ما اتفق عليه في اعلان المبادئ وهي ازالة المستوطنات وعودة اللاجئين ومسألة الحدود. واذا لم يتم ذلك فانا اؤكد ان الصراع الساخن، اي الكفاح المسلح، سيعود من جديد وباشكال جديدة. ونحن لم يبق امامنا الآن اي خيار في ظل هذه السياسات الاسرائيلية الا العودة الى ما كنا قد اتبعناه قبل الدخول في عملية السلام.

● ولكن ما تطرحه بالعودة الى الكفاح المسلح يتطلب انقلابا في القيادة الفلسطينية للتحرر من القيود التي افرزتها الاتفاقيات الموقعة؟

ـ سؤالك له طابع اليأس من قدرات وامكانيات الشعب الفلسطيني ان يستمر في عملية النضال. ولاثبات ما قلته سابقا ان ما جرى على الارض الفلسطينية والذي قادته حركة «فتح» في 26 سبتمبر (ايلول) 1996 بسبب حادثة النفق، وايضا مسيرة المليون والتي قادتها حركة «فتح» ايضا، تدلل على أن الشعب الفلسطيني وفصائله الوطنية ما زالوا ممسكين بزمام المبادرة من اجل الدفاع عن حقوقهم الوطنية ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي. وهذه العملية ليست بحاجة الى انقلاب او اي قيادة فلسطينية بديلة، بل ان القيادة الحالية ومعها مجموع الشعب الفلسطيني لديهم المقدرة على مواصلة النضال والكفاح بجميع اشكاله.

● ولكن الا تعتقد ان فشل عملية التسوية يتطلب محاسبة فلسطينية وتغييرا في القيادة؟

ـ في حال انتهاء عملية السلام والعودة من جديد الى مرحلة النضال الساخن، وانا اعني بذلك الكفاح المسلح والحرب، فبتقديري انه لكل مرحلة رجالاتها، فعملية السلام تتطلب من يقوم بهذه المهمة، وايضا عملية الكفاح المسلح تتطلب من يقوم بهذه المهمة العسكرية.

اما في ما يتعلق بعملية المحاسبة فانها ضرورية ومطلوبة حتى نقول لماذا فشلت عملية السلام، وما هي المسببات، ومن هو المسؤول من الجانب الفلسطيني عن هذا الفشل؟ وبالتأكيد من يفشل في عملية السلام فلن يكون له مجال في تولي امر الصراع الساخن ولكن الشيء الثابت حتى الآن ان الذي يفشل عملية السلام هو الجانب الاسرائيلي ليس فقط على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بل على جميع المسارات.

● هناك من يرى ان تهديد الرئيس عرفات باعلان قيام الدولة الفلسطينية لن يتحقق، وانه مناورة سياسية للضغط على نتنياهو؟

ـ ان استمرار حالة اللاحرب واللاسلم التي استطاعت الحكومة الاسرائيلية والادارة الاميركية فرضها على المنطقة وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ستتم مواجهتها ولن نسمح باستمرارها، واذا لم تستطع القيادة الفلسطينية عند انتهاء المرحلة الانتقالية احراز اي تقدم في عملية السلام، ولم تعلن عن اقامة الدولة الفلسطينية على كامل اراضي الضفة الغربية التي احتلت عام 1967 وقطاع غزة والقدس في يوم 5 مايو 1999، فانا كأحد المسؤولين التنظيميين في حركة فتح، لن ارضى بذلك، وسنشكل حالة «فتحاوية» فلسطينية ضاغطة على القيادة الفلسطينية من اجل الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية.

ونحن ندرك تماما ان مجرد الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية سوف يدخلنا في مواجهة مع من يهدد باعلان الحرب علينا. ولكننا مستعدون لذلك حيث لدينا تجربة في الحرب لم نفشل فيها ولدينا ايضا تجربة في السلام فشلنا فيها وسنعمل على تحقيق برنامجنا «الفتحاوي» الذي انطلقنا من اجله ولم نتخل عنه وهو تحرير فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية. وباقل من ذلك لن نقبل كفتحاويين وليكن بعدها الطوفان. ونحن عندما نقول ذلك ليس من باب المغامرة وانما لاننا اصحاب حق وقضية عادلة.

● ما هو موقف المجلس التشريعي الفلسطيني الان من عملية التسوية بعد وصولها الى هذا المنزلق الخطير؟

ـ نحن في المجلس التشريعي نرى ان عملية السلام انتهت وهي بحاجة الان الى «الكفن». وهذا لا يعني اننا فقدنا الامل بمقدرة الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال. وسوف يرفض شعبنا وكذلك العرب الرضوخ للمفهوم الاسرائيلي الاميركي لعملية السلام الذي يحاولون فرضه علينا. ان المجلس التشريعي يطالب حاليا القيادة الفلسطينية بالدعوة الى عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني او على الاقل للمجلس المركزي لتقرير مصير عملية السلام واعلان موقف واضح من هذه العملية. وليس من العيب ان نعلن للعالم ان عملية السلام قد فشلت، وان اسرائيل والولايات المتحدة يتحملان مسؤولية افشالها. والاعلان للعالم ايضا اننا كشعب فلسطيني لنا الحق الكامل في وطننا فلسطين، وان تجربة السلام الفاشلة اعطتنا العبرة بأنه لا سبيل الى حل قضيتنا العادلة الا من خلال تنفيذ ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي تم الغاؤه للاسف وهو العودة الى الكفاح المسلح.

● ماذا يربط الجانب الفلسطيني الان باتفاق اوسلو؟ وهل صحيح انكم اصبحتم اسرى للموقف الاميركي؟

ـ بتقديري اتفاق اوسلو انتهى عمليا على الارض ولا يربطنا به اي شيء وحتى المناطق التي تم خروج الاحتلال الاسرائيلي منها واصبحت مناطق تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية ما زالت مهددة من قبل السلطات الاسرائيلية باجتياحها واعادة احتلالها. اما الاتهام باننا اصبحنا اسرى للموقف الاميركي فهذا غير صحيح ويفتقد المصداقية، والدليل على ذلك ان الرئيس ياسر عرفات رفض في البيت الابيض ضغوط كلينتون وقال له لا. ونحن نرفض اية ضغوط او احتواء للورقة الفلسطينية.

● ماذا تعني مشاركة احمد قريع (ابو علاء) في اجتماعات لندن مع الاسرائيليين خاصة وهو في موقع رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني؟

ـ الاخ ابو علاء بصفته رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني يمارس المفاوضات بشكل رسمي مع الجانب الاسرائيلي باعتبار ان هذه المفاوضات هي من اختصاص منظمة التحرير الفلسطينية وجهازها التنفيذي. وحسب علمي وفي ظل المعلومات القليلة المتوفرة لدي فانه يقوم بمهام استشارية في المفاوضات بحكم خبرته في مفاوضات اوسلو 1 واوسلو 2.

● لماذا ترفض القيادة الفلسطينية التنسيق مع سورية لمواجهة مأزق عملية السلام؟

ـ نحن لا نرفض ان يكون بيننا وبين الاشقاء في سورية تنسيق وموقف موحد حيال مأزق عملية السلام، والرفض لا يأتي من جانبنا وانما يأتي من جانب سورية. واتمنى ان يفتح الاخوة في سورية صفحة جديدة مع منظمة التحرير الفلسطينية لنبدأ التنسيق والتشاور في موقف فلسطيني - سوري - لبناني عربي مشترك لمواجهة الاوضاع الراهنة. وبالاضافة الى كل ذلك فهناك سعي فلسطيني لتنقية الاجواء مع سورية، ولا اخفي سرا اذا قلت ان الرئيس المصري حسني مبارك قام بمساعي وساطة بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل الالتقاء والاتفاق.

سقوط 3 طائرات إثيوبية وأسر قائد إحداها وأديس أبابا تعلن أسر طيار إريتري

إثيوبيا وإريتريا تكثفان الحرب الجوية وأفورقي يستبعد إمكانية التسوية السلمية

جدة: من محمد سمان وعبد العليم حسن
لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

استمر امس تبادل الغارات الجوية والمواجهات البرية بين القوات الاثيوبية والاريترية في الوقت الذي استبعدت اسمرة على لسان الرئيس اسياس افورقي امكانية تسوية النزاع سلميا رغم قبول أريتريا الحذر وموافقة اثيوبيا المبدئية لخطة تسوية قدمها وسطاء اميركيون وروانديون الخميس الماضي للبلدين. وعاودت الطائرات الاثيوبية شن غارات على اسمرة واعلنت الاخيرة اسقاط طائرة واسر قائدها واعلنت اثيوبيا في المقابل اسقاط طائرة اريترية.

وقال افورقي في مؤتمر صحافي امس في اسمرة، انه لا يرى املا ينكر لاحلال السلام مع اثيوبيا وانه لا فرصة لوقف اطلاق النار لان اريتريا لم تعلن الحرب قط واضاف «نحن ملتزمون بالتوصل الى حل سلمي. لكن لا ارى في الوقت الراهن ضوءا في نهاية النفق».

ومضى قائلا «هناك تصعيد للمواجهة باشراك السلاح الجوي ومهاجمة او قصف اهداف مدنية لكن هذا لن يغير الموقف على الارض كثيرا. ليس علينا ان نعلن وقفا لاطلاق النار فنحن لم نعلن الحرب اصلا». واضاف «في رايي ان الهجمات التي شنت على عدد من المواقع (في منطقة الحدود) اكبر كثيرا من حيث الحجم مما حدث من خلال اشراك السلاح الجوي».

وكان الرئيس الاريتري يتحدث بعد قليل من اسقاط طائرة اثيوبية ثالثة خلال غارة على العاصمة الاريترية واسر قائدها. وأكدت وزارة الخارجية الاريترية في بيان تلقته «الشرق الأوسط» اسقاط واحدة من طائرتين اغارتا مجددا صباح امس على مطار اسمرة. واكد شهود عيان ذلك وقالوا ان قائد الطائرة اسر واقتاده الجنود الاريتريون في شوارع اسمرة فرحين مهللين. وأكد مصدر رسمي في اديس ابابا ان اثيوبيا فقدت طائرة في الغارة الجوية.

وهذه ثالث طائرة اثيوبية تسقطها اريتريا منذ تحول النزاع الحدودي المتفجر منذ شهر بينهما الى تبادل للغارات الجوية أول من امس. وكان شهود عيان رأوا الجمعة طائرة «ميج 23» اثيوبية اسقطتها النيران الاريترية المضادة للطائرات في ضواحي اسمرة وقال مسؤولون امس ان طائرة اخرى اسقطت على مسافة ابعد خارج العاصمة خلال نفس الغارة. وعلى الرغم من عمليتي القصف امس والجمعة ما زالت اسمرة تبدو طبيعية والمحال التجارية مفتوحة حسب مصادر دبلوماسية.

اثيوبيون يرفعون على حمالات جثث أقارب لهم سقطوا ضحايا قصف الطيران الاريتري لبلدة ميكيلي امس (رويترز)

واسرت اثيوبيا ايضا طيارا اريتريا امس قرب بلدة ميكيلي عاصمة ولاية تيغري الواقعة في شمال البلاد بعد ان قفز بالمظلة اثر اصابة طائرته. واعلنت اذاعة تابعة للجبهة الثورية والديمقراطية للشعب الاثيوبي، الحزب الحاكم في اديس ابابا، صباح امس ان 44 مدنيا قتلوا وجرح 135 آخرون في الغارتين الجويتين الاريتريتين على البلدة.

وصرح ان الغارة الاولى استهدفت منطقة سكنية اما الثانية فاصابت مدرسة ابتدائية»، موضحا ان «عددا كبيرا من الاطفال قتلوا اضافة الى مدنيين اتوا لمساعدة الاطفال خلال الغارة». وافاد المصدر ان «مستشفى قيد البناء يملكه الملياردير محمد الاحمودي اصيب ايضا» في الغارات. واوضح المصدر الرسمي ان «السكان ظنوا انها مناورة عسكرية». وكان الرئيس الاريتري اعلن ان قصف ميكيلي جاء ردا على القصف الاثيوبي لاسمرة. الا ان اديس ابابا تؤكد العكس وتقول ان الهجوم على اسمرة جاء «ردا» على قصف ميكيلي.

وبالنسبة للمعارك البرية وردت تقارير عن تجدد القتال على الحدود حول مناطق رئيسية في زلانبيسا وعليتانا وايقا، حيث تبادلا القصف المدفعي الثقيل. وامتدت المعارك الى ميناء عصب الاريتري الذي كانت اثيوبيا تستخدمه كمنفذ بحري رئيسي لصادراتها ووارداتها.

وتوقعت اريتريا استمرار القصف الجوي المتبادل، لكن اسمرة اكدت على لسان حامد حمدة مسؤول دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ان «بلاده تحاول التعامل مع الوضع الحالي باسلوب ضبط النفس والعقلانية».

ووصف حمدة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الموقف الاثيوبي بانه «محصور في نقطة ضيقة وضعها فيها رئيسها ملس زيناوي الذي اعلن الحرب الشاملة على بلادنا وطالب اريتريا بانسحاب غير مشروط» وهو ما يعد سببا رئيسيا في تأزم الصراع بين الدولتين» على حد تعبيره. ووصف حمدة تصريحات وزير الخارجية الاثيوبي التي اطلقها امس واعتبر فيها «ان الحدود الاريترية - الاثيوبية تعد ميتة» بانها اكبر دليل على عدم الاعتراف بها بل ووجود سوء نية. واكد ان بلاده حاليا تدافع عن نفسها واراضيها ضد العدوان الاثيوبي، مشددا على القول بانهم «سيتحملون جميع النتائج» واعترف حمدة بان هناك اصابات وخسائر لحقت بالجانب الاثيوبي، في غارات جوية اريترية على ميكيلي، لكنه عاد للقول بان هذه المنطقة كانت مكشوفة، مشيرا الى انه لا يوجد شيء يمكن اخفاؤه عن المراقبين والطائرات الاثيوبية بادرت بقصف اسمرة منذ اول من امس» وكررت هذه العملية امس، مما دفع بلاده للرد كرد فعل طبيعي عبر قصف القاعدة العسكرية في ميكيلي.

وفي العاصمة الكندية اوتاوا دعا وزير الخارجية الكندي لويد اكسووورثي الى تسوية سلمية للنزاع. واعرب الوزير الكندي في بيان صادر عن وزارة الخارجية عن الاسف «لتفاقم النزاع». وناشد البلدين ان يقبلا وساطة دولية لحل نزاعهما بالطرق السلمية.

واضاف اكسووورثي قائلا: «ان كندا تامل في ان يتمكن الطرفان من الوصول الى حل سلمي للنزاع الحدودي دون اراقة المزيد من الدماء».

الرئيس صالح يؤكد حرص اليمن على التسوية

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حرص بلاده على حل الخلاف بين اريتريا واثيوبيا بالطرق السلمية وعبر الحوار بعيدا عن استخدام القوة. وكان الرئيس اليمني قد تلقى صباح امس رسالة من الرئيس الاريتري اسياسي افورقي تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين اليمن واريتريا. وقام بنقل هذه الرسالة وزير التجارة والصناعة الاريتري لدى استقبال الرئيس اليمني له واطلع الوزير الرئيس صالح على التطورات الراهنة بين اريتريا واثيوبيا.

وأكد الرئيس اليمني حرص بلاده على حل الخلاف بين اريتريا واثيوبيا بالطرق السلمية وعبر الحوار بعيد عن استخدام القوة وبما يحقق للشعبين الجارين في اثيوبيا واريتريا الامن والاستقرار، ويجنب المنطقة المخاطر وبما يضمن سلامة الملاحة الدولية.

وكان وزير التجارة والصناعة الاريتري قد وصل الى العاصمة اليمنية لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية مع المسؤولين في الحكومة اليمنية وهذا هو ثاني مبعوث اريتري يصل صنعاء منذ نشوب ازمة حنيش بين اليمن واريتريا حيث كان قد زار اليمن سابقا المستشار السياسي للرئيس افورقي وكانت تهدف اريتريا من ذلك التوصل الى تطبيع العلاقات مع اليمن.

أسف واستنكار عالمي للتصعيد العسكري بين أديس أبابا وأسمرة

لندن: من صلاح جميل
العواصم: وكالات

تواصلت امس ردود الفعل عالميا تجاه المواجهات العسكرية بين اثيوبيا واريتريا وتراوحت ما بين الاسف والادانة والدعوة الى وقف القتال فورا. في الوقت نفسه تعثرت مساعي عدة دول غربية لاجلاء رعاياها من المنطقة خاصة من اريتريا بسبب القصف الاثيوبي لمطار اسمرة من ناحية ورفض الاخيرة استقبال طائرات لاجلاء رعايا هذه الدول.

فقد اعلنت سفارة الولايات المتحدة في اديس ابابا ان الادارة الاميركية دعت اثيوبيا واريتريا الى «وقف الاعمال الحربية في الوقت الذي يسعى فيه الوسطاء الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع». وجاء في بيان السفارة ان الولايات المتحدة اسفت للغارة الجوية التي شنتها اثيوبيا على مطار اسمرة «الامر الذي عرض للخطر حياة مدنيين اريتريين ورعايا من المجتمع الدولي يستخدمون هذا المطار لمغادرة اريتريا».

وتابعت السفارة تقول «اننا نأسف ايضا لقصف القوات العسكرية الاريترية لمدينة ميكيلي (في شمال اثيوبيا)»، واضافت ان السفير الاميركي في اديس ابابا ديفيد شين عبر «للمسؤولين الاثيوبيين عن قلقه العميق من تصاعد حدة النزاع». وختم بيان السفارة بالقول ان عمليات القصف هذه «ادت الى تفاقم واضح للنزاع».

وفي لندن وردا على سؤال حول رفض السلطات الاريترية استقبال طائرة بريطانية لاجلاء الرعايا البريطانيين من اريتريا قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس انه تم بالفعل اجلاء 40 بريطانيا على متن طائرة اقلت اول من امس نحو 200 اميركي واضافت ان المساعي جارية لترتيب اجلاء 80 بريطانيا آخرين في اقرب وقت ممكن. وجددت المتحدثة استنكار بريطانيا، التي ترأس الاتحاد الاوروبي واصدرت بيانا باسم الاتحاد الاربعاء الماضي بهذا الشأن، للمواجهة العسكرية بين اثيوبيا واريتريا مؤكدة دعم الاتحاد للمبادرة الاميركية ـ الروانديه لتسوية الازمة. كما كررت المتحدثة نصيحة بريطانيا لرعاياها بتجنب السفر الى اريتريا تحديدا والى الموجودين في اثيوبيا بعدم الاقتراب من مناطق النزاع شمال ميكيلي. وردا على سؤال عن سبب التركيز على اجلاء الرعايا من الاجانب من اريتريا، اوضحت المتحدثة ان السبب هو الفارق بين مساحتي البلدين مشيرة الى ان اثيوبيا بحكم كبر مساحتها اكثر امانا من أريتريا في ظروف المواجهة العسكرية الحالية.

واعربت روسيا عن قلقها لتفجر عمليات حربية وحثت الدولتين على وقف الغارات التي تشنها كل منهما على الاخرى. وقالت الخارجية الروسية في بيان «وبالضرورة فان هذه الاعمال تنقل الموقف العسكري بين البلدين الى مستوى جديد واكثر خطورة». واضاف البيان «مرة اخرى نهيب بالطرفين اظهار العقل ووقف عملياتهما العسكرية والجلوس فورا الى مائدة المفاوضات» وقالت انها تقوم باجلاء النساء والاطفال من اسمرة.

من ناحية ثانية افادت السلطات الايطالية امس بان رحلة خاصة نظمتها الامم المتحدة لاحدى طائرات الخطوط الجوية المصرية «مصر للطيران» لاجلاء الرعايا الاجانب ومن بينهم ايطاليون عن اسمرة الى القاهرة، قد الغيت. وافادت وزارة الخارجية الايطالية ان الرحلة الغيت اثر القصف الاثيوبي صباح امس لمطار اسمرة.

وتعتبر السلطات الاثيوبية كل طائرة تحلق فوق اريتريا هدفا عسكريا محتملا. وكان من المتوقع اجلاء 109 ايطاليين امس على متن هذه الطائرة. وكان من المتوقع وصول طائرة من المانيا لنقل الرعايا الاوروبيين الراغبين بالمغادرة لكن الطائرة لم تكن قد وصلت ظهر امس. ورد مسؤولون أعدادا من الاجانب الذين تجمعوا مع متعلقاتهم في مطار أسمرة على اعقابهم امس وأبلغوهم انه لن يكون هناك مزيد من رحلات الاجلاء.

إثيوبيا تطالب منظمة الوحدة الأفريقية باتخاذ قرار «حازم» ضد إريتريا

واغادوغو ـ ا.ف.ب: طلب وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين من منظمة الوحدة الافريقية التي تعقد اجتماعا لها غدا في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو بأن تتخذ «قرارا حازما» ضد اريتريا لحملها على الموافقة على خطة للسلام.

وقال مسفين في تصريح للصحافيين في ختام اجتماع مع رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري ان «اثيوبيا طلبت من مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية وستطلب خلال قمة رؤساء الدول اثبات حزم مع اريتريا».

واشار مسفين الى ان بلاده تؤيد تسوية سلمية للنزاع بين البلدين. واضاف «اننا على ثقة بانه يجب تسوية النزاعات الحدودية بالطرق السلمية».

وتابع الوزير الاثيوبي انه توجه الى منظمة الوحدة الافريقية لانه لا يمكن «لافريقيا ان تبقى محايدة وتتابع عن بعد الوضع الذي بات خطيرا ليس بالنسبة الى اثيوبيا فقط بل الى المنطقة بكاملها».

واكد على «التصرف العدواني» لاريتريا منكرا بان هذا البلد شهد في الماضي نزاعات مع اليمن وجيبوتي. وقال «لا بد من حملهم على اعتماد موقف مقبول والقول ان الكيل قد طفح».

الاثيوبيون والاريتريون بالكويت يدعون لوقف الحرب

الكويت: من طلال الشمري

بينما اعلنت مصادر كويتية ان مجلس الوزراء الكويتي سيصدر اليوم في جلسته الاسبوعية بياناً بشأن الحرب الدائرة بين اثيوبيا واريتريا يعرب فيه عن أمله بأن يلجأ الطرفان الى الوسائل السلمية لحل الخلاف الدائر بينهما، اعربت الجاليتان الاريترية والاثيوبية في الكويت عن اسفهما الشديد ازاء الاحداث الدائرة بين بلديهما والتي وصلت الى النزاع المسلح. ودعت الجاليتان حكومتيهما الى وقف النزاع فوراً والوصول الى مرحلة السلام بأي شكل من الأشكال.

دبلوماسي إريتري لـ «الشرق الاوسط»

الطيار الإثيوبي الأسير احتجز إبان حرب الاستقلال أيضا

القاهرة: من زين العابدين احمد

كشف السفير الاريتري في القاهرة محمد عمر محمود لـ«الشرق الأوسط» امس ان الطائرة الاثيوبية التي اسقطت في اجواء اسمرة أمس «كان يقودها أحد الطيارين الذين قاموا بقصف الثوار الاريتريين ابان فترة حكم منجستو هايلي ماريام».

وقال «اسقطنا طائرته عام 1984 واحتجزناه لمدة 7 سنوات حتى الاستقلال واطلقنا سراحه».

وفد عسكري سعودي في اليمن للمشاركة في اجتماعات اللجنة المشتركة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وصل إلى صنعاء ظهر امس الفريق أول ركن صالح بن علي المحيا، رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة السعودية في زيارة لليمن تستغرق عدة أيام على رأس وفد عسكري سعودي للمشاركة في الدولة العاشرة من اجتماعات اللجنة السعودية اليمنية المشتركة. ويشارك من الجانب اليمني في هذه الاجتماعات مسؤولون من المستوى ذاته في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة. وفور وصوله قال المحيا في تصريح صحافي انه سيبحث خلال هذا اللقاء الأمور التي تقع ضمن اختصاصات اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين اليمن والسعودية. واوضح المسؤول السعودي ان اللقاء عادي وليس طارئا.

وكان في استقبال المحيا والوفد السعودي المرافق لدى وصوله إلى صنعاء اللواء الركن عبد الله علي عليوة والعميد الركن علي محسن صالح قائد المحور الشمالي الشرقي في اليمن وعدد من اعضاء السفارة السعودية في صنعاء.

الولايات المتحدة تسحب قوتها الجوية المرابطة في البحرين

المنامة ـ وكالات الأنباء: سحبت الولايات المتحدة قوتها الجوية المرابطة في البحرين. واقيم بقاعدة الشيخ عيسى الجوية حفل توديع قوة الانتشار الجوية الأميركية بمناسبة انتهاء مهمتها في المنطقة حيث استضافتها دولة البحرين في اطار التعاون المشترك بين البلدين.

وكانت البحرين قد وافقت في مارس (آذار) الماضي على تمديد انتشار طائرات القوات الأميركية لشهرين اضافيين في اوج التوتر بين العراق والامم المتحدة بشأن التفتيش عن الاسلحة. والمنامة هي المركز الرئيسي للاسطول البحري الاميركي الخامس وترتبط باتفاقية تعاون دفاعي مع واشنطن. ولدى الولايات المتحدة في الخليج حوالي 63 الف جندي.

ونقلت الوكالة عن قائد سلاح الجو الاميري، الركن طيار الشيخ حمد بن عبد الله آل خليفة، تأكيده «على دور التعاون القائم بين البلدين الصديقين في اطار اتفاقية التعاون الدفاعي والذي يهدف الى خدمة الامن والاستقرار في منطقة الخليج».

وقال مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة بدأت في تقليص قوتها الجوية في منطقة الخليج، وستحتفظ بحاملة طائرات واحدة في المنطقة بسبب انحسار حدة التوتر بين العراق والولايات المتحدة.

بدء محاكمة الفريق الإعلامي البريطاني في صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

في اول سابقة من نوعها بدأ القضاء اليمني اليوم نظر قضية الفريق الصحافي البريطاني المتهم فيها ثلاثة اعلاميين، هم: روبن جون بار نويل، وراجي عمر، وفرنسيس اندرو سميث، وهم يعملون في هيئة الاذاعة البريطانية. ووجهت نيابة الصحافة اليمنية الى الفريق الصحافي الانجليزي تهمة الاخلال بما يجب عليهم الالتزام به قانونا من الحصول على المعلومات والاخبار بالطرق المشروعة، حيث قاموا بتجميع معلومات واخبار بصورة غير مشروعة، كما قام اعضاء الفريق بالانتقال الى منطقة بني ضبيان دون اذن او موافقة من وزارة الاعلام.

ووجه الادعاء العام تهمة منفردة ضد المتهم الانجليزي الثالث فرنسيس اندرو سميث وهي ادخال جهاز تليفوني دولي يستخدم فاكس، دون ان يكون من ضمن قائمة الالات التي وافقت عليها السفارة اليمنية في لندن. وقال الادعاء ان هذا الفعل يعد مخالفة لنصوص المادتين 30 و104 من قانون الصحافة والمطبوعات، وان المتهمين اعترفوا بخطئهم من خلال الاعتراف المتضمن في محضر التحقيقات التي اجرتها مع الفريق الصحافي نيابة الصحافة والمطبوعات. وينكر البريطانيون الثلاثة الاتهامات الموجهة اليهم.

الرئيس العراقي يأمر بالإفراج عن أعداد كبيرة من المحتجزين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي أن الرئيس صدام حسين امر بإطلاق سراح اعداد كبيرة من المعتقلين في السجون العراقية. واضاف المالكي في تصريح لوكالة الانباء العراقية أن هذا الأمر يؤكد جدية إستمرار الحكومة العراقية على مواصلة معالجة كافة نواحي الخلل وعدم التقيد بالقانون.

وقال تقرير سابق لوزارة الداخلية العراقية ان 8 آلاف من المحتجزين شهرياً يسببون عائقاً لاداء وزارة الداخلية مهامها. وبين التقرير أن نفقات باهظة ستكبدها الاقتصاد العراقي وميزانية الوزارة إن استمرت الحال على ما هي عليه، وقضت لجنة في المجلس الوطني العراقي بعد صدور الأوامر لها للتحقق من مدة بقاء المحتجزين بعدم شرعية احتجاز أكثر من 90% من الحالات الموجودة.

إحدى صحف عدي تهاجم وزارة الداخلية العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

شنت احدى صحف عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين هجوماً على وزارة الداخلية وقالت «ان سيطرات (نقاط تفتيش) الوزارة تمارس ابتزازاً منظماً للمواطنين بحجة المحافظة على الأمن». وذكرت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية انه من النادر «ان تنجو سيارة تسلك الطرق الرئيسية بين بغداد والمحافظات من طرق ابتزاز تلك السيطرات». وأضافت ان افراد تلك السيطرات لم يكتفوا بالمبالغ التي لا يلغفونها من السواق، بل اصبحوا يطلبون وجبات طعام فاخرة تكفي في حال جمعها لاطعام لواء عسكري باكمله.

الأسد بحث مع الحريري نتائج زيارة شيراك إلى بيروت

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد بعد ظهر أمس في دمشق رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي وصل صباحاً الى العاصمة السورية لاجراء مشاورات مع القيادة السورية حول تطورات الأوضاع في المنطقة وعملية السلام وأمور تهم البلدين.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الحديث خلال اللقاء دار حول مسائل متصلة بتطورات ومستجدات الوضع في المنطقة والاتصالات الدائرة حوله، فيما قالت مصادر رئيس الوزراء اللبناني لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات لم تتناول الأوضاع الداخلية في لبنان بل تركزت على الاتصالات السورية واللبنانية عربياً ودولياً وتأتي اهميتها كونها تأتي في أجواء الاتصالات والتحركات المكثفة على الساحة العربية والدولية.

وأضافت المصادر بأن الحريري عرض على الرئيس الأسد نتائج وأجواء محادثات الرئيس الفرنسي جاك شيراك خاصة موقفه من عملية السلام والقرار 425 الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بالاضافة الى عرض نتائج اجتماع وزراء الخارجية في بيروت قبل توجههم للقاء الأوروبيين في مؤتمر باليرمو.

وأشارت المصادر الى انه عرض للجهود التي تقوم بها السعودية من أجل تقريب وجهات النظر بين الدول العربية والتوجه لعقد قمة عربية ونتائج زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى دمشق وعمان والأجواء التي أحاطت بهذه الزيارة.

السعودية أبلغت الأمانة العامة لمجلس التعاون رسميا بأسماء مرشحيها الخمسة

الحجيلان لـ «الشرق الأوسط»: أول اجتماع للهيئة الاستشارية يعقد في أكتوبر المقبل بالكويت

الرياض: من حاسن البنيان

اختارت المملكة العربية السعودية اسماء ممثليها الخمسة الأعضاء في الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي «القمة السنوية». وقد أبلغت الحكومة السعودية رسمياً الأمانة العامة لمجلس التعاون بقائمة الأسماء، التي اقرها خادم الحرمين الشريفين والتي اشتملت على اختيار كل من:

1 ـ محمد العلي أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني الأسبق.

2 ـ الدكتور سليمان عبد العزيز السليم، وزير التجارة والمالية الأسبق.

3 ـ عبد العزيز القريشي، المحافظ الأسبق لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي).

4 ـ إياد أمين مدني، عضو مجلس الشورى.

5 ـ بكري صالح ابو بكر شطا، عضو مجلس الشورى.

وتعد السعودية خامس دولة عضو في مجلس التعاون تقوم باختيار وتسمية اسماء مرشحيها لعضوية هذه الهيئة بعد كل من الكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين.

وسألت «الشرق الأوسط» امس الأمين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، عن موعد انعقاد اول اجتماع لهذه الهيئة التي أقرت قمة الكويت الأخيرة مشروع نظامها الأساسي الذي جاء في 15 مادة، فاجاب بقوله: ان الاجتماع الأول للهيئة سيعقد بعد استكمال وصول قوائم المرشحين لجميع الدول الأعضاء.

واضاف: حسب مشروع نظام الهيئة فان اجتماعاتها تعقد بقرار وتوجيه من المجلس الأعلى، كما يمكن لرئيس دورة المجلس الأعلى ان يوجه بعقد أي اجتماع استثنائي للهيئة بعد التشاور مع قادة الدول الأعضاء والاتفاق على الموضوعات المراد بحثها، كما يحدد المجلس الأعلى المدة التي يتعين على الهيئة تقديم مرئياتها خلالها.

وأشار الحجيلان الى توقع انعقاد أول اجتماع تمهيدي للهيئة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في دولة الرئاسة وهي الكويت حالياً حيث سيتم اختيار رئيس الهيئة من بين الخمسة المرشحين من الدولة العضو التي تتولى حالياً رئاسة دورة المجلس الأعلى لمجلس التعاون (الكويت الآن) واختيار نائب الرئيس من بين ممثلي الدولة التي ستتولى لاحقاً الدورة التالية للمجلس الأعلى (دولة الامارات العربية المتحدة) التي تستضيف القمة الخليجية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأوضح ان رئيس الهيئة سيتم اختياره سنوياً بنفس المفهوم، وان مقر اجتماعات الهيئة سيكون عادة في مقر دولة الرئاسة لدورة المجلس الأعلى، مشيراً الى امكانية عقد اي اجتماع لها في مقر الأمانة للمجلس في الرياض.

يشار الى ان الأمين العام لمجلس التعاون سيكون المخول بنقل توجيه المجلس الأعلى الى رئيس هذه الهيئة وكذلك تقديم مرئياتها الى المجلس الوزراي (وزراء الخارجية) في اول اجتماع له لدراستها وعرضها على المجلس الأعلى. وتتكون هذه الهيئة من 30 عضواً من مواطني دول المجلس حيث تعين كل دولة 5 من مواطنيها اعضاء فيها مدة عضويتهم 3 سنوات تبدأ من تاريخ التعيين، وتقوم كل دولة في نهاية المدة بتجديد او تغيير ممثليها او بعضهم، كما يجوز لكل دولة خلال المدة تغيير كل او بعض ممثليها.

وكان امير دولة الكويت قد طرح اقتراح فكرة قيام هذه الهيئة على قمة الدوحة في ديسمبر 1996، ورحب قادة القمة بهذا الاقتراح ثم جرى تشكيل لجنة تحضيرية من 6 خبراء قانونيين يمثل كل عضو فيها دولة من الدول الأعضاء في المجلس، واجتمعت هذه اللجنة في دولة قطر في الثاني من سبتمبر (ايلول) 1997 حيث قامت بصياغة مشروع نظام الهيئة الذي عرض على قمة الكويت الأخيرة وتم اقراره.

وكانت قطر اول المبادرين بتسمية مرشحيها وهم: الدكتور حمد الكواري، وزير الاعلام السابق، مبارك الخاطر، وزير الخارجية السابق، عبد العزيز بن تركي، وزير التربية والتعليم السابق، الدكتور عبد العزيز كمال، عضو مجلس الشورى والاستاذ بجامعة قطر، شريدة الكعبي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والسفير السابق. ثم تلتها الكويت بتسمية اعضائها الخمسة في الهيئة وهم: عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام الأسبق لمجلس التعاون، جاسم احمد النصف رئيس تحرير صحيفة «القبس» السابق، الدكتور يعقوب حياتي، محام وعضو سابق في مجلس الأمة، الدكتور بدر جاسم اليعقوب، وزير الاعلام الأسبق، وسالم مرزوق الطحيح، رئيس جهاز الدراسات والبحوث في الديوان الأميري. ثم أعلنت سلطنة عمان اسماء مرشحيها وهم: خلفان بن ناصر الوهيبي، نائب رئيس مجلس الدولة، سيف بن هاشل المسكري، عضو مجلس الدولة والأمين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون الأسبق، افلح بن سالم الرواحي، عضو مجلس الدولة، عبد الله بن سالم بن عامر الرواس، رئيس فرع غرفة التجارة والصناعة بصلالة، السفير مشتاق بن عبد الله، السفير بوزارة الخارجية، وممثل مجلس التعاون السابق لدى مقر المفوضية الاوروبية ببروكسل، ثم دولة البحرين، التي اختارت اسماء مرشحيها وهم: حبيب احمد قاسم، وزير سابق، الدكتور محمد جاسم الغتم، رئيس جامعة البحرين، الدكتور هلال مهنا الشايجي، رئيس تحرير صحيفة «اخبار الخليج»، الدكتور سلمان راشد الزياني، الأمين العام لمركز الدراسات والبحوث، ويوسف صالح الصالح، نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين.

الشيخ ياسين يلغي زيارة للعراق

لندن: من علي الصالح

الغى الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) زيارة كانت مقررة الى بغداد لانه، كما يبدو، لم يحصل على وعود محددة من القيادة العراقية كما قال مصدر مقرب من حماس لـ«الشرق الأوسط» وكذلك بسبب التهديدات الاسرائيلية بعدم السماح له بالعودة الى قطاع غزة.

ويصل الشيخ ياسين غدا الى مصر في طريق عودته الى غزة مختتما بذلك جولة استغرقت اكثر من ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

وكان يفترض ان ينتقل الشيخ ياسين من السودان، حيث امضى اكثر من تسعة ايام، الى العراق برا عبر سورية او ايران، لكن ربما أتت المخاوف من ان تنفذ اسرائيل تهديداتها بعدم السماح للشيخ ياسين بالعودة، الى قطع جولته، وربما يطلب الشيخ ياسين من الرئيس المصري حسني مبارك التدخل لدى اسرائيل للحيلولة دون تنفيذها تهديداتها.

الضالع تعيش يوما ثانيا من التوتر

عدن: من عبد السلام طاهر

افاد قادمون من مديرية الضالع اليمنية (144 كيلومترا شمال عدن) امس بان التوتر ظل سائدا في منطقة زبيد، وان اهالي المنطقة احتموا بالجبال، فيما لا تزال الطريق التي تربط صنعاء بعدن عن طريق الضالع مقطوعة.

وقال القادمون لـ«الشرق الأوسط» انهم استخدموا مع مسافرين من مديرية الضالع الطريق القديمة الجبلية، وان القات، الذي يأتي الى عدن من الضالع امكن ايصاله امس الى عدن عن تلك الطريق، وهي طريق وعرة غير معبدة تمر ابتداء من الضالع عبر جبل ثم واد حتى تصل الى مديرية ردفان، ومنطقة الحبيلين.

من جهة اخرى فان الاتصالات الهاتفية ما زالت لليوم الثاني على التوالي مقطوعة بين المديرية وبقية محافظات الجمهورية اليمنية والخارج ولم يتسن حتى الساعات الأخيرة من مساء امس الاتصال بها لمعرفة حقيقة الاوضاع هناك.

واوضح بعض القادمين الى عدن امس بأن هناك وساطات لتهدئة الموقف، فيما لا تزال قوات اللواء 35 المرابطة في مدينة الضالع منتشرة في المناطق القريبة من منطقة زبيد وتقي الربض على الطريق العام بين صنعاء وعدن.

وتشير المعلومات كذلك ان قوات من اللواء 35 بآلياتها تواصل محاصرة منطقة زبيد حتى مساء امس، بينما لجأ سكانها الى الجبال للاحتماء بها.

ووقع صباح امس انفجار في مبنى كان تابعا لجهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) في مدينة جعار بمحافظة ابين (80 ميلا شرقي عدن) ولم تعرف حتى مساء امس الجهة التي كانت وراءه. وقال شهود عيان ان الانفجار الذي سمع في الشوارع المجاورة للمبنى ادى الى اصابته ببعض الاضرار، الا انه لم يصب احد باذى نظرا لخلوه من السكان.

انتخابات مجلس الشورى المصري تبدأ اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحت مظلة رقابة أمنية شديدة استعدت بها سلطات الأمن تجري اليوم انتخابات التجديد النصفي لعضوية مجلس الشورى في جميع محافظات مصر، عدا محافظتي الوادي الجديد والاسماعيلية نظراً لعدم خلو أي مقعد فيهما. ويتوجه الناخبون اليوم (الأحد) الى صناديق الاقتراع في الجولة الأولى ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الخامسة من مساء اليوم لاختيار 69 عضواً جديداً بالمجلس من بين 612 مرشحاً يمثل آخر رقم للمرشحين في 67 دائرة حتى مساء امس بعد أن أعلن حتى هذه اللحظة كذلك عن فوز 17 مرشحاً بالتزكية في مقدمتهم الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس.

وتخضع انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى الى مراقبة خاصة من الشارع السياسي المصري، كونها أول انتخابات تجري في عهد حكومة الدكتور كمال الجنزوري التي اكدت التزام الحيدة والنزاهة في العملية الانتخابية ورفضت اية اتهامات مسبقة من جانب بعض عناصر المعارضة، ورفضت ايضاً اية احكام مسبقة على نتائجها.

191500 ناخب مسلم و175400 ناخب مسيحي في العاصمة اللبنانية

انتخابات بيروت قد يتخللها تشطيب لمنع التوازن

بيروت: من طارق ترشيشي

من بيروت الى الجنوب اللبناني تدور اليوم رحى معارك الانتخابات البلدية والاختيارية، ويرجح ان يكون اعنفها في العاصمة اللبنانية وفي مدينتي صيدا والنبطية حيث هناك مجموعات من اللوائح الانتخابية ستتنافس في ما بينها على المجالس البلدية لهذه المدن تحديداً مدعومة من مرجعيات وقوى سياسية وحزبية متنافسة سياسياً بطبيعتها.

ففي بيروت ينتظر ان تدور معركة انتخابية بين اربع لوائح، لكنها ستكون حامية تحديداً بين «لائحة التوافق البيروتي» برئاسة عبد المنعم العريس التي يدعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري والنائب تمام سلام وحزب الكتائب اللبنانية وحزب الله، وحركة «أمل» وتيار «القوات اللبنانية» المنحلة والاحزاب الارمنية و«لائحة بيروت» برئاسة عبد الحميد فاخوري التي يدعمها الرئيس السابق للحكومة سليم الحص والنائب نجاح واكيم وتيار العماد ميشال عون والحزب الشيوعي اللبناني.

ويتحكم بالمعنيين بهذه الانتخابات هاجس التشطيب الذي ـ اذا حصل ـ قد يؤدي الى اختلال في التوازن الطائفي المطلوب توافره في المجلس البلدي الجديد لبيروت (12 عضواً مسلماً مقابل 12 عضواً مسيحياً) على رغم عدم وجود نص قانوني يلزم الناخبين بمراعاة هذا التوازن.

وقد بذل الرئيس الحريري الذي زار دمشق امس وعاد منها مساء، جهوداً حثيثة لضمان تحقيق هذا التوازن فاوفد مساء أمس الاول الوزير السابق الفضل شلق الى بعض الديوانيات البيروتية ليبلغها رغبته في أن يقترع الناخبون لـ«لائحة التوافق البيروتي» كاملة.

وفي هذه الاثناء عمم الحريري هذا التوجه على ماكينته الانتخابية، ثم زار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني واجتمع به لمدة ساعتين في حضور عدد كبير من رجال الدين وقضاة الشرع الاسلامي. وشدد امامهم على وجوب توجيه الناخبين المسلمين الى الاقتراع بكثافة للائحة التوافق البيروتي كاملة والحرص على الاقتراع للاسماء المسيحية الواردة فيها.

والى جانب ذلك دعا الحريري القوى السياسية المسيحية المشاركة في لائحة التوافق الى العمل بجدية لتأمين مشاركة مسيحية كثيفة في الانتخابات، إذ أن الاحصاءات دلت على أن عدد الناخبين المسيحيين في بيروت يبلغ 175400 ناخب فيما يبلغ عدد الناخبين المسلمين 191500 ناخب وبذلك يبلغ المجموع العام للناخبين في العاصمة من كل الطوائف 366900 ناخب.

وقال مصدر وزاري لـ«الشرق الاوسط» انه لا يجوز الخشية من انتخاب مجلس بلدي لبيروت من لون طائفي واحد كما حصل في طرابلس (حيث انتخب اعضاء بلديتها في غالبيتهم الساحقة من الطائفة السنية وفاز مرشح مسيحي واحد فقط من اصل اربعة ولم يفز اي مرشح علوي). وذلك لأن عدد الناخبين المسيحيين في بيروت كبير وهؤلاء عليهم ان يشاركوا في الانتخاب ليتحملوا الى جانب الناخبين المسلمين مسؤولية تحقيق التوازن الوطني والطائفي المطلوب في المجلس البلدي.

البرلمان الكويتي يقر قانوني «الموطن الانتخابي» و«تنظيم القضاء»

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الامة الكويتي امس على مشروعي قانون بشأن «الموطن الانتخابي» اي الدائرة الانتخابية التي يدلي فيها المواطن الكويتي بصوته في الانتخابات التشريعية، و«تنظيم القضاء»، وأحالهما الى مجلس الوزراء للبدء في تنفيذهما. كما وافق في المداولة الأولى على مشروع قانون «تغيب الاعضاء عن الاجتماعات».

وخلال مناقشة مشروع قانون تغيب النواب عن اجتماعات اللجان والمجلس وجه النواب نقدا شديداً لانفسهم بسبب تغيبهم عن الجلسات. وقال النائب محمد العليم: «ان المشكلة التي نواجهها تقع في اللجان»، مشيراً الى انه لا يوجد نصاب قانوني لعقد الجلسة في الوقت الذي ينتظر فيه المواطن انجاز القوانين.

ورأى النائب عبد العزيز العدساني ان ينبه رئيس الجلسة في بداية كل جلسة الى اسماء النواب الذين يتغيبون. وتساءل: «اين الالتزام الاخلاقي والادبي من الحضور والغياب». من جهة قال النائب وليد الجري: «ما هي الغاية من نشر اسم المتغيب بعذر او بدون عذر».

بدأت محاكمة رئيس بلدية طهران مع كلام عن تدخل محتمل لرفسنجاني

طهران: «الشرق الأوسط»

تعيش العاصمة الايرانية طهران اعتباراً من صباح اليوم جلسات استجواب الشهود في محاكمة غلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران، التي يعتبرها المتابعون احدى اكثر المحاكمات اثارة للجدل في ايران منذ «الثورة الاسلامية» عام 1997.

ولذا كانت المحاكمة الحالية تجري في اطار قضائي ـ قانوني عنوانه تهمة «اختلاس اموال عامة لصالح اغراض سياسية» فإن مؤيدي كرباستشي من «التيار الاصلاحي» يصرون على اعتبار شكل المحاكمة قانونياً في حين ان مضمونها الحقيقي سياسي، والغاية الاساسية منها محاكمة «نهج الاعمار والبناء الاصلاحي» الذي يسير به كرباستشي مدعوماً من الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

الجدير بالذكر ان جلسات المحاكمة علنية تجري بحضور مواطنين عاديين بجانب مراسلي الصحافة المحليين والاجنبية على السواء، وان كان الاقبال الكثيف على الحضور فرض تحديد العدد الى حد يمكن لقاعة المحكمة استيعابه.

من ناحية اخرى يرأس المحكمة السيد محسني لا السيد توميري الذي سبق ان تولى ملف القضية لدى اعتقال كرباستشي، وهو ما اعتبرته بعض الاوساط محاولة من القضاء لابعاد اللون السياسي عن القضية. وخلال هذه الساعات تتفاوت التخمينات والتكهنات بصدد نتيجة المحاكمة لن لناحية الزمن الذي ستستغرقه او اتجاه الحكم القضائي. فثمة من يعتقد ان المحاكمة ستكون سريعة وفاصلة تؤول الى تبرئة كرباستشي، في حين يرى آخرون انها ستكون طويلة وستؤدي في نهاية المطاف الى فصل رئيس البلدية وابعاده عن الخدمة العامة مدى الحياة. ولكن ما يتفق عليه الجانبان انها ستكون المحاكمة الاكثر جدلاً في تاريخ ايران الحديث.

فكل من الادعاء والمدعى عليه والاتجاهات المتصلة بهما يفهمون ان ما يجري ليس محاكمة شخص او حامل منصب عادي بل محاكمة لنهج رئيس الجمهورية السابق رفسنجاني. ولذا لا تستبعد بعض الجهات أن يتدخل هذا الاخير في صلب المجريات اذا ما رفعت المحكمة سقف الحكم الصادر بحق كرباستشي.

الجولة الثالثة قبل الأخيرة للانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان

عين على «التوازن الطائفي» في بيروت وأخرى على «الخط الأحمر» في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

يقطع لبنان اليوم ثلاثة ارباع الطريق نحو اكمال الانتخابات البلدية والاختيارية وذلك باجراء انتخابات بيروت والجنوب وسط مؤشرات تنبئ بجولة ساخنة لا تقل حماوة عن المعارك التي شهدها جبل لبنان والشمال، واللافت في انتخابات بيروت هو حرص اللائحتين المتنافستين اي «لائحة التوافق البيروتي» المدعومة من تيار الحريري والنائب تمام سلام و«لائحة بيروت» المدعومة من النائب واكيم والعماد عون والمعارضون للسلطة على التشديد على ضمان التمثيل «المتوازن» بين المسيحيين والمسلمين وتفويت الفرصة على الساعين الى إحداث خلل في التمثيل الطائفي للعاصمة.

اما في الجنوب فاللافت ايضاً ان «حزب الله» وحركة «امل» يخوضان المعركة تحت عنوان «الامن خط احمر» نظراً لخصوصية هذه الساحة وعدم تركها عرضة لاية اهتزازات تؤثر على اداء المقاومة وناسها ومحيطها. وهو ما شددت عليه قيادتا الحزب والحركة لجهة حرصهما على ديمقراطية المعركة وترك الناخبين يمارسون دورهم في هذا الاستحقاق في اجواء حرة وهادئة. وقد ظهرت بوادر هذا التوجه في اكثر من بلدة جنوبية حيث جرى التوافق على لوائح مدعومة من الحركة والحزب بعد أن أخذت العائلات زمام المبادرة ونسجت لوائحها بعيداً عن تأثير الحزبيين والسياسيين، في حين أدى فشل التوافق في مناطق أخرى الى تشكيل لوائح تنافسية لكل من الحزب والحركة تداخلت فيها العائلات والقوى مع تسجيل وفرة للمرشحين المنفردين وذلك من ضمن «تكتيك انتخابي» يعتمده «حزب الله» وحركة «امل» غايته تعدد المرشحين لتشتيت الاصوات بهدف ايصال المرشح الرئيسي او المرشحين الرئيسيين من كل طرف دون أن يعني حل المشكلة التي يعانيها الطرفان في بلدات الجنوب حيث التنافس داخل العائلة الواحدة بل بين الاب والابن وبين الاخ واخيه على أشده. ويذكر في هذا الصدد ان شقيق الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ويدعى جهاد هو احد قياديي حركة «امل».

وبالانتقال الى عاصمة الجنوب صيدا فإن التحالفات التي ظهرت بعد سقوط مساعي التفاهم على لائحة موحدة تنذر بمعركة قاسية بين النائب مصطفى سعد مدعوماً من التيار الديمقراطي الذي يضم خليطاً من الاحزاب والقوى الوطنية في مواجهة حلف ثلاثي يضم تيار الحريري وتيار الوزير السابق نزيه البزري والجماعة الاسلامية. ومهما يكن من امر فوز القوى السياسية وتوزعها على لوائح الى جانب هذا الحزب او ذاك او الى جانب هذا التيار او ذاك فالمصادر المراقبة لشؤون العملية الانتخابية ترى أن المهم في هذا الاستحقاق وفي مرحلته الثالثة بيروت والجنوب ان ينتصر التوازن والعيش المشترك في الاولى وان يجري في الثانية ملبياً لرغبة اقليمية نصحت الفرقاء بعدم خلق توترات وتشنجات في عقر دار المقاومة.

وبانتظار ان يمر قطار الانتخابات البلدية بسلام في مرحلته ما قبل الاخيرة لا بد من التوقف امام ما انتهت اليه انتخابات الشمال وما حملته من ترددات ودلالات سياسية رسمت بوضوح احجاماً حقيقية للقوى السياسية التي خاضت معارك «كسر عظم» ضد بعضها البعض، لا سيما في زغرتا وطرابلس حيث ان المتتبع لسيرها وما سبقها ورافقها وأعقبها من مواقف وتصريحات يجزم بانها كانت معركة انتخابات نيابية لا بلدية وضعت خلالها القوى والتيارات كل حشدها انتخابياً واعلامياً ونفوذاً. والملاحظ ان النتائج التي حملتها صناديق الاقتراع في طرابلس رسمت موقعاً متقدماً لعمر كرامي في مواجهة نواب المدينة المدعومين من تيار الرئيس الحريري بعد أن خسر مواقع عدة من جراء نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة. ويقول خبراء في العملية الانتخابية ان كرامي ادار معركته بكثير من الدهاء فهو ظل حتى ربع الساعة الاخير متردداً في خوض المعركة يأخذ ويعطي مع الوسطاء لتشكيل لائحة توافقية، كما برع في تعطيل الالغام التي زرعها خصومه السياسيون وفي طليعتهم نواب المدينة فلم يرفض بالمطلق كل الاسماء التي طرحت لرئاسة البلدية بل وافق عليها ودفع بالكرة الى ملعبهم وملعب «الجماعة الاسلامية»، ولم يتردد في الافصاح والكشف عن تدخلات للحريري اعاقت ولادة التوافق في طرابلس متهماً رئيس الحكومة بانه يطمح الى مد زعامته الى الشمال.

وفي المقلب الآخر من الشمال جاءت نتائج الصناديق لتثبت ان سليمان فرنجية هو الرقم الصعب في زغرتا وان انتصاره في هذه المدينة شكل هزة سياسية سيكون لها تداعياتها في المستقبل وستنعكس على التحالفات النيابية المقبلة. ويقول مطلعون على خصوصيات هذه البلدة الشمالية ان زعماءها التاريخيين من مختلف العائلات لم يجرؤ أحدهم على كسر المعادلة التي كانت تراعي باستمرار توازن العائلات المرتبطة كل منها بزعيم أوحد للعائلة لكن سليمان فرنجية الشاب خرق هذه القاعدة واراد ان تكون الانتخابات البلدية مناسبة لفرز القوى فخاضها على خلفية تيار وطني وعربي يجد في سورية عمقه الاستراتيجي مقابل حلف ثلاثي للعائلات ضم النائبة نائلة معوض وسليم كرم المقرب من التيار العوني ويوسف الدويهي المقرب من تيار «القوات اللبنانية»، وسمير فرنجية الذي يحظى بدعم شريحة نخبوية من مثقفي زغرتا، وقد جاءت نتائج الانتخابات لتكرس زعامة فرنجية كممثل لتيار وطني فوق العائلات يتخطى حدود بلدته والشمال الى كل لبنان.

وهكذا أرست نتائج انتخابات الشمال تأكيد ثنائية كرامي - فرنجية بالرغم من ان النتائج الرسمية لانتخابات طرابلس عادت فقلصت من حجم انتصار كرامي الذي اتهم السلطة بالتزوير وطالب بإعادة النظر في الارقام هذا من دون أن تغفل متغيراً أساسياً وهو دخول «القوات اللبنانية» المنحلة في صلب المعادلة من الباب الشعبي حيث اكتسح تيارها بلدية بشري وحصد معظم بلديات القضاء ورسخ بشكل شرعي نفوذه في منطقة تحكمت فيها الزعامات التقليدية منذ فجر الاستقلال وحتى اليوم.

السؤال المطروح في الاوساط السياسية هو لماذا هذه العودة المفاجئة وهذا الظهور العلني لتيار محظور بعد طول انكفاء واختباء في الظل بل ما هي اسباب التساهل الذي مارسته السلطة امام تحرك رموز «القوات» ونشاطهم في الانتخابات البلدية والاتحادات النقابية والطلابية وبالتالي اشراكهم في اللائحة الائتلافية لمدينة بيروت برعاية رئيس الحكومة والاعتراف بهم كتيار شعبي له جذوره وامتداداته وتمثيله على الارض».

وعلى هذه التساؤلات اجاب مصدر سياسي بارز بالقول: «صحيح ان «القوات» استعادت وضعيتها الطبيعية في حمى الاستحقاق البلدي وكسرت قرار الحظر المفروض، لكن الامر يدخل في حسابات اخرى لدى السلطة وهي تعمدت اشتراك كل القوى وفي طليعتها قوى المعارضة في الصف المسيحي والتي كانت متكفئة ومقاطعة للدخول في الحياة السياسية. وبعبارة اخرى فالامر لا يتجاوز حدود الرفع الجزئي للحظر السياسي في حين ان الحظر القانوني سيبقى سارياً وبالتالي فحركة «القوات اللبنانية» كتيار شعبي ستستمر اما كتنظيم سياسي له قيادته واطره التنظيمية فامر محكوم بقرار سلطوي له حساباته السياسية الاخرى». يبقى أن نشير بكلمة الى أن الجماعة الاسلامية التي خسرت موقعها النيابي في طرابلس نجحت في استعادة حضورها السياسي من خلال المجلس البلدي الجديد حيث اثبتت انها قوة فاعلة داخل المدينة بعد فوز ثمانية من أصل تسعة من مرشحيها الذين خاضوا الانتخابات في لائحة مستقلة عن اللائحة المدعومة من كرامي واللائحة الثانية المدعومة من نواب المدينة وتيار الحريري.

الاستنفار الانتخابي بين «أمل» و«حزب الله» يبلغ ذروته في صور والنبطية

صور: من تمام حمدان

نعمة التوافق في لوائح الانتخابات البلدية والاختيارية في جنوب لبنان اقتصرت على بعض قراه وبلداته الا انها لم تصل الى مدينتي صور والنبطية اللتين تشهدان اليوم اعنف المعارك الانتخابية. وقد بلغ الاستنفار اقصاه في صفوف الفريقين المتنافسين الرئيسيين حركة «أمل» و«حزب الله» واشتدت بينهما الحملات الاعلامية والحروب النفسية ليوحي كل منهما ان المعركة لصالحه، لكن هناك فرقاء آخرين على الساحة الجنوبية ومن شأنها ان تؤثر في صياغة نتائج الانتخابات، كاليسار المتمثل بالنائب السابق حبيب صادق، وتيار الرئيس الاسبق لمجلس النواب كامل الاسعد فضلاً عن بعض العائلات التقليدية كآل الخليل وغيرهم. وينعكس ثقل المعركة في الجنوب، وللمرة الاولى منذ 35 سنة، في صور المدينة الغنية بالآثار الرومانية وبالتاريخ الحافل بالمواقف الوطنية، ويرفض أهلها الالتزام بلائحة مقفلة، فهم متعددو الخيارات، وفي الوقت الذي يشدد رئيس حركة «أمل» رئيس مجلس النواب نبيه بري من خلال اشرافه الشخصي على العملية الانتخابية على «وجوب توفير الاجواء الهادئة بعيداً عن أي ضغط او اكراه»، جاءت اللائحة التي تدعمها الحركة مكتملة خالية من تمثيل عائلات كبيرة مثل آل صفي الدين وأعلن 5 من اعضاء هذه اللائحة عن طموحهم لرئاسة البلدية مما سيعرض اسماء المرشحين فيها للتشطيب.

وفي المقابل شكل «حزب الله» لائحة غير مكتملة، تضم 15 مرشحاً من مختلف الطوائف، وترك «هامشاً لخيار الناخب الصوري» حسب ما أوضحه نائب «حزب الله» عبد الله قصير المشرف على هذه العملية في تلك المدينة الذي توقع «ان تصل نسبة الاقتراع الى حدود 12 ألف مقترع من أصل 24 الفاً (50 في المائة)، علماً أن ان هناك 1500 ناخب من الطائفة الارمنية لا يوجد منهم سوى عائلة واحدة فضلاً عن أن ابناء الطائفة المسيحية يقدرون بـ 5 آلاف مقترع، ولا يوجد منهم سوى الفين ناهيك عن المهاجرين في افريقيا وغيرها في دول الاغتراب».

وقال قصير: «ان اللائحة المدعومة من «حزب الله» متماسكة وهادئة ونسجت على قواعد متينة كي لا تتعرض للتشطيب، ولا يوجد فيها من يصرح انه طامح برئاسة البلدية، وتوقع حصول خرق كبير بين اللوائح لكنه لم يحدد النسبة، مشيراً الى أن هناك نوعاً من التوازن في القوة بين «أمل» و«حزب الله» في صور».

والوضع في صور غيره في النبطية التي توقع قصير ان تكون الغلبة فيها «للحزب».

الا ان أحد ابناء النبطية، كامل شميساني، قال «ان لهذه المدينة خصوصية تاريخية ولن تقبل بمصادرة القرار». لافتاً الى امكانية توزيع لوائح ملغومة ومطعمة بعدة اسماء على المواطنين وتضم مرشحين منفردين لم يحظوا بالانضمام الى اللوائح الكبرى». وتوقع شميساني حصول مفاجآت كبيرة في هذه المدينة التي تتميز بعراقتها الدينية وينبوغ ابنائها ومنهم المخترع العالمي حسن كامل الصباح، وتتاخم خطر الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة من موقعي الدبشة وعلي الطاهر. وتوقعت مصادر مراقبة ان يسود التشطيب اللائحتين الرئيسيتين لحساب اللوائح الجانبية والمرشحين المستقلين والمنفردين. وأشارت هذه المصادر الى أن «حزب الله» الذي يتمتع بنفوذ في قرى جوار النبطية، يفتقد هذا النفوذ في المدينة للحكومة بمعادلة العائلات الكبرى، والتي يتمثل معظمها في اللائحة المدعومة من الرئيس بري ووزير الاقتصاد ياسين جابر والنائب عبد اللطيف الزين، مع الاشارة الى بعض الثغرات التي تشوب هذه اللائحة لجهة لاختيار مرشحين غير مؤيدين من عائلاتهم.

نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي فرزلي في حديث لـ الشرق الأوسط

إذا لم يستقر السلام سيكون الجنوب مدخلا لتفجير الشرق الأوسط برمته

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي فرزلي إنه إذا لم يستقر السلام في لبنان فسوف يكون الجنوب مدخلاً لتفجير المنطقة برمتها.

وقال فرزلي في حديث لـ الشرق الأوسط إنه اثناء الحرب الأهلية في السبعينات «قامت مخابرات أكثر من دولة بدفع الأموال من أجل أن تستمر الحرب، علماً أن الحرب اشتعلت لتبعد عن الدول العربية دون استثناء».

وقال إن المقاومة في الجنوب هي رأس مال لبنان الاستراتيجي للسلام.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تركت لبنان؟

ـ تركته محملاً برسائل الود والمحبة للكويت والكويتيين، وباجواء الانتخابات البلدية والاختيارية والتي اتخذ قرار إجرائها بعد غيبة استمرت 30 عاماً. وهذا القرار اتخذ نزولاً عند رغبة جماهيرية ولأسباب إنمائية وسياسية. وأتت الانتخابات في مرحلتين.

● ما هما؟

ـ الأولى في جبل لبنان والثانية في الشمال، وأكدت الانتخابات جملة من الحقائق، أبرزها أن المشاركة الشعبية كانت متقدمة جداً لم يشهدها لبنان في أي ظرف آخر، ونزاهة الانتخاب وحيادية السلطة وبإجماع الفرقاء على صرح الانتخابات عززت الثقة.

● هل معنى ذلك أن لبنان مقبل على مرحلة جديدة؟

ـ لا، هذه مرحلة طبيعية عنوانها تأكيد ثقة النظام والمؤسسات الدستورية بنفسها.

● ولكن نتائج الانتخابات أظهرت أن الشارع لم يكن مؤيداً لكل أركان السلطة؟

ـ أين هذا؟

● في أكثر من دائرة انتخابية؟

ـ دعنا نميز: قلت ثقة النظام والقصد بذلك هو الموالاة والمعارضة.. فحينما نتحدث عن المعارضة فمعنى ذلك أن هناك معارضة من خارج النظام وهذه المعارضة منيت بفشل كبير.

● كيف؟

ـ الشخصيات والتيارات السياسية التي ربحت هي من ضمن النظام حتى المعارضون هم تحت السقف السياسي للنظام.

● ولكن ثمة من أتوا من المهجر ويقال انهم حصلوا على بعض الدعم من الخارج؟

ـ لم تنجح، ولم تحقق أي قيمة سياسية، والشخصيات المعارضة للنظام والخط السياسي قائم في لبنان غير أنها لم تحقق أي كسب سياسي في الانتخابات البلدية. دوري شمعون ربح انتخابات رئاسة بلدية «دار القمر» وهذه بلدته وهذا أمر طبيعي، و«حزب الله» ـ إذا تعتبره معارضة ـ هو جزء من النظام ولديه 7 نواب، وإذا تعتبر عمر كرامي معارضة فهو معارض للحكومة وليس للنظام بمعنى انه لا يعارض اتفاق الطائف او الصفقة السياسية للنظام.

● ثمة أطراف أكدت وجودها على مستوى الشارع مثل «حزب الله» ولكنها أقصيت عن السلطة؟

ـ لا.. مقصية عن الحكومة.. فقوانين المشاركة في الحكومة شيء والمشاركة في التمثيل النيابي شيء آخر، و«حزب الله» كانت له الأكثرية في الضاحية الجنوبية والغبيري وهذا ليس جديداً.

● تركيبة السلطة في لبنان وضعت على أساس طائفي الرئيس مسيحي، ورئيس الحكومة مسلم سني ورئيس البرلمان مسلم شيعي ومع ذلك ظهر «الزواج المدني» الذي رفضته الأديان.. فهل معنى ذلك أن لبنان يعيش مرحلة انتقال إلى «مؤسسة حكم ليبرالية»؟

ـ «الزواج المدني» معمول به لمن يتزوج خارج لبنان ورأى رئيس الجمهورية وقال لماذا ننتظر تنفيذ عقود الزواج التي تأتي من الخارج ولا نسمح بعقد زواج مدني اختياري، غير أن المؤسسات الدينية رفضت ذلك كما أن صاحب فكرة الزواج المدني، لم يستطع أن يسوق اقتراحه فحجب قانونه.

● هل وجد قبولاً لدى المؤسسات؟

ـ لا، وسيبقى نائماً حتى يجد الظرف المناسب ـ إن وجد.

● إسرائيل طرحت تنفيذ القرار 425 فهل يملك لبنان الموافقة أو الرفض؟

ـ إسرائيل طرحت التنفيذ بطريقة مفخخة، فالقرار ينص على الانسحاب دون قيد أو شرط. ولكنها تطرح قرار 425 على قاعدة مفاوضات تتضمن أمن حدودها ومناطق امنية وهذا أمر يرفضه لبنان رفضاً قاطعاً.

● لماذا؟

ـ لبنان دافع عن كل العرب والإعلام الإسرائيلي يعتبر الجنوب لعنة تطارد إسرائيل وفيتنام صغيرة ويعمل الجنود الإسرائيليون إلى وداع أهاليهم وداع الموت إذا توجهوا إلى الجنوب وبعد ذلك يطلبون مناطق آمنية. هذا كلام مرفوض وعليها أن تنسحب كما دخلت.

● ولكن ثمة أصوات لبنانية تنادي بعكس ما تقول؟

ـ ما أقوله هو قول المؤسسات الدستورية وكل كلام آخر لا معنى له.

● وهل هذا القول أو القرار لبناني؟

ـ لبناني صرف، وخلفية كلامي هو السؤال التالي: إذا خرجت إسرائيل وأمنت حدودها الشمالية ماذا سنفعل بـ300 ألف فلسطيني موجودين فوق أرضنا وكانوا سبب اندلاع الحرب اللبنانية وسبب التغيرات الديموغرافية، وإذا قال الفلسطينيون نحن لنا حق في النضال للعودة هل المطلوب من الجيش قمعهم وإذا فعل هل سنعود إلى عام 1973 حينما كانت الحرب بين الجيش والمخيمات الفلسطينية؟

● كيف يمكن استيعابهم فالتوطين مرفوض؟

ـ هناك إجماع لبناني على رفض التوطين، والحل هو السلام العادل والشامل على أن يشمل مصير الفلسطينيين، فإذا أراد المجتمع الدولي السلام عليه أن «يشرف» ويحل المشكلة برمتها.

● إيران وسورية ألا تمارسان الضغط للتعامل مع القرار 425؟

ـ إطلاقاً، فالمسؤول الإيراني أتى إلى لبنان وقال إذا طبقت إسرائيل القرار فلا داعي لعمليات عسكرية ضد إسرائيل وكذلك قالت سورية. إذ يجب تطبيق القرار 425 بروحه ومضمونه.

● وهل ثمة طاقة للبنانيين على تحمل المزيد من «الحديث» عن الحرب وعدم الاستقرار؟

ـ إن الشعب اللبناني الذي تحمل 40 سنة من النضال سيتحمل 100 سنة أخرى، وإذا لم يعم السلام الشامل العادل في المنطقة فإن الجنوب اللبناني سيكون مدخلاً لتفجير المنطقة برمتها وهذا كلام مسؤول.

● هل فكرتم نحو أين ستتوجه فوهات أسلحة «حزب الله» بعد أن يعود السلام للمنطقة؟

ـ أعتقد ان المقاومة في الجنوب اللبناني والدماء التي تبذل ـ أقول هذا وأنا مسيحي ـ هي رأس مال لبنان الاستراتيجي للسلام، وأن السلاح بعد إقرار السلام وتحرير الأرض هو مشكلتنا الداخلية ونستطيع أن نتعامل معها.

● ما هي آلية هذا التعامل؟

ـ لا توجد مشكلة، لدينا قدرة أن الأمور تحل تحت سقف النظام.

● التنظيمات المشابهة لحزب الله والتي انضوى بعضها في الشارع أين أسلحتها.. هل سلمت للسلطة؟

ـ تعمل في السياسة فاللعب بالأمن ممنوع وعليها أن تسلم أسلحتها للسلطة. والآن لم يعد هناك سلاح في الداخل اللبناني وإذا وجد فهو لمصلحة المقاومة الإسلامية في الجنوب.

● هناك شريحة من المسيحيين تعارض الوجود السوري في لبنان؟

ـ أنا مسيحي وأنكر أن الوجود السوري مطلب لبناني وفكرة العلاقة السورية ـ المسيحية أخذت تتضح.

● ألا تعتقد أن كلامك هذا يرجع لمنطلقات سياسية أكثر مما هي تلامس الواقع اللبناني؟

ـ كلامي دقيق وصادر عن مسؤول وأرجو عدم التخمين وأرجو أن تذهب إلى لبنان ولن تجد أي مسيحي يوافق على الانسحاب السوري.

● وإن كان من جماعة عون؟

ـ هذا تنظيم سياسي.

● ولكنه شريحة من المجتمع؟

ـ في الانتخابات البلدية ثبت أن ليس له شيء.

● هل تنكر أن الحرب اللبنانية لم تكن حرباً أهلية؟

ـ الوجود الفلسطيني هو سبب المشكلة.

● وماذ عن البعد الطائفي؟

ـ هذا بعد داخلي، والأزمة الداخلية كانت لها أبعادها.

● وكيف تنظرون للبعد الخارجي إبان الحرب الأهلية؟

ـ كل الدول ـ دون استثناء ـ كانت لها مصالح.

● هل تقصد الدول العربية؟

ـ نعم، فالأردن لم يكن بعيداً وكانت مصلحته تكمن في إغراق الفلسطينيين في صراعات على أرض لبنان ليخفض عددهم لديه، ومجازر أيلول (سبتمبر) لا ننساها، ومخابرات لبعض الدول العربية دفعت الأموال من أجل إبقاء الحرب مشتعلة. واليوم بقي على الأرض صمود الشعب اللبناني والمقاومة وتخلى عنا الجميع.



إندونيسيا.. أيام الاضطراب والبلبلة

رحل سوهارتو وبقي نظامه: انتهى الجزء السهل من مهمة صعبة

ما يزال حديث الطلبة في الجامعة التقنية بجاكرتا منصبا حول السياسة. حيث يقول طالب الهندسة جونوس رودي: «لا احد لديه مزاج للدراسة. فنحن الآن نعرف اننا حتى لو درسنا جيدا وحصلنا على افضل الدرجات فلا مستقبل لنا هنا في اندونيسيا ما لم يحدث تغيير سياسي». ويتفق مع ما يطرحه طالب الهندسة حشد من الطلبة والطالبات الذين استمعوا الى هذا الحديث وهم يهزون رؤوسهم ايجابا حيث تقول احداهم ويبدو وجهها مشرقا وهي ترتدي لباسا محافظا وقد غطت رأسها: «سينتهي الامر بمهندس مؤهل الى الحصول على ما يعادل 80 دولارا اميركيا في الشهر.. وهو ما تنفقه ابنة سوهارتو على طعام كلابهما في اليوم الواحد.. وهو الطعام المستورد من اميركا».

لقد عاد الكثير من الطلبة الى مدنهم وقراهم لانهم اما قد وصلوا الى قناعة بانه لا جدوى من الذهاب الى اماكن لم تعد مراكز للتعليم، او لانهم انفقوا المال الذي كان بحوزتهم.. ورغم ان بعض الدروس ما زالت منتظمة الى حد ما الا انه حتى في هذه الدروس لا يتم التركيز على الشأن الاكاديمي. فالمدرسون والطلبة يفضلون تبادل آخر الشائعات والحديث عن الوضع السياسي المرتبك في اندونيسيا. ففي كل مكان تجد مجاميع من المدرسين والطلبة الذين التقوا للمراهنة على المستقبل.

يتجمع الجميع في منتصف النهار بقلب ساحة الجامعة ليستمعوا الى المتحدثين الذين غالبا ما ياتون من كليات وجامعات اخرى ويطالبون بـ«اصلاح شامل» او «ثورة شاملة». وخارج الحرم الجامعي يراقب الجنود المدججون بالسلاح الوضع. اذ انه محظور على الطلبة التظاهر خارج اسوار الجامعة نهائيا.

وفي ما بعد التقينا بعضو مجلس التنسيق المركزي للطلبة في منطقة جاكرتا جيتي ماهيندرا وتناولنا كوبا من الشاي في مقهى غير بعيد، حيث قال: «اننا بحق لا نعرف ما يجب ان تكون عليه خطوتنا المقبلة. واخشى ان اقول ان الجزء السهل من المهمة المتعلق بالتخلص من سوهارتو قد مضى، وان امامنا الجزء الشاق المتعلق بالتخلص من النظام الذي مكن سوهارتو من ارهاب ونهب هذه الامة لفترة طويلة جدا». هل ستقوم مظاهرات اخرى، وهل ستجري محاولة اخرى للسيطرة على مبنى البرلمان؟.. الاجابة انه «لا احد يعرف».. كما يقول ماهيندرا مضيفا: «لا نريد المواجهة مع الجيش ونأمل ان الجيش سيقف معنا، مع الشعب بشكل عام. لكن، هناك شيئا واحدا مؤكدا هو ان الثورة الاندونيسية قد بدات للتو».

* * * * *

هذه الايام تبدو جاكرتا بانتظار استكمال بناء المباني العالية ومراكز التسوق التي توقف العمل فيها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويبدو ان في جاكرتا عددا كبيرا من مراكز التسوق والفنادق الفخمة لا يتوفر في اية مدينة مشابهة باي مكان في العالم. وتبدو المباني المهملة كالاسنان غير المحشوة في فم المدينة المتعرج. وخلال الاسابيع القليلة الماضية تعرضت بعض هذه المباني للهجوم من قبل جماعات من الفقراء بينهم العديد ممن اعتادوا النوم في الشوارع، وهذه الجماعات تطلق على نفسها «اورانج كيسيل» اي الشعب الصغير، وغالبا ما يقودها طلبة محاربون من المتشددين الاسلاميين. فما ان يصلوا الى مبنى ما تجدهم يكتبون شعارا ضخما فوق الجدران مفاده «لقد قرر الشعب الصغير السيطرة على هذا المبنى».

وفي مجمع ضخم كان يفترض ان يصبح فندقا ذا خمسة نجوم اقامت عائلات من «الشعب الصغير» أسرتها الرثة المصنوعة من الورق المقوى، وتبدو مشغولة باعداد الطعام في ادوات طبخ نهبت خلال عمليات السطو على مراكز التسوق قبل ايام.. ويقول احد هؤلاء «نحن سعداء هنا.. فللمرة الاولى لدينا سقف فوق رؤوسنا. وهذا امر مرحب به عندما بدات الزوبعة». اما رحمان الطالب الذي يساعد على تنظيم «الشعب الصغير» فيقول بصوت هادئ «ان هناك خططا للسيطرة على جميع مواقع البناء غير المكتملة.. هذه ملك للشعب، ومن خلالها نستطيع توفير السكن لآلاف المواطنين. وهذا قد يساعدنا على التفكير في انشاء مراكز عمل لهم ايضا.. مراكز عمل صغيرة للشعب الصغير».

ويبدو ان عملية الاستيلاء هذه شملت ايضا قطع اراض مملوكة لاسرة سوهارتو او لاحد بطونها. فمنذ اقل من اسبوعين تحرك آلاف الرجال والنساء والاطفال الذين كانوا يرتدون ملابس رثة من اكواخهم بجوار منطقة الميناء الى شمال جاكرتا في مهمة للسيطرة على اراض تغطي مساحة 250 الف متر مربع وتعود ملكيتها للسيدة سيتي هاردايانتي روكمانا الشهيرة بتوتوت، وهي الابنة الكبرى والمفضلة لسوهارتو.

وكانت توتوت قد حصلت العام الماضي على التراخيص اللازمة لتطوير مساحة الارض وبناء منطقة سكنية فاخرة تضم مجمعا للاقمار الصناعية وبحيرة اصطناعية وملعب جولف وفنادق راقية، وبطبيعة الحال مراكز تسوق على الطريقة الاميركية. وقد صمم المشروع للاجانب المقيمين في اندونيسيا حيث تقدر الاحصائيات عدد الاوروبيين والاستراليين واليابانيين والاميركيين المقيمين في عاصمة اندونيسيا بما يقترب من مليون شخص مع حلول عام 2000. لكن ومع الاحداث الاخيرة تبدو مثل هذه المشروعات مشكوكا فيها خاصة مع مغادرة ما يقرب من 80 بالمائة من الاجانب اندونيسيا الى الخارج.

لقد تحولت مدينة توتوت الفضائية بسرعة الى منطقة مزدحمة بالاكواخ حيث تم تقسيم الارض الى مئات القطع الصغيرة التي وزعت على الاسر الفقيرة. حيث تنتصب الاكواخ المصنوعة من علب الصفيح ومن المواد الرخيصة الاخرى في كل جزء من «ارض توتوت». وبعض الاسر تحصل على تيار الكهرباء خلسة من خطوط الكهرباء الرئيسية غير البعيدة عن طريق توصيلها باسلاك بالية قد تعرضهم للخطر. وقد وصلت قوات الشرطة والجيش الى المكان لكنها لم تحاول منع الاستيلاء على الارض او ابعاد «الشعب الصغير».

ومع ذلك تبدو الحكومة قلقة من ان حركة الاستيلاء على الاراضي قد تنتشر في انحاء البلاد. وقد تكون الخطوة التالية هي الاستيلاء على المنازل والشقق الفارغة التي تركها اصحابها وغادروا البلاد حيث يقول إرنست مونيه المستشار القانوني المحلي: «هناك وضع خطير ينشأ.. حيث تختفي ظاهرة احترام الممتلكات الخاصة بشكل سريع. لقد اشترك مئات الآلاف من المواطنين في نهب مراكز التسوق والمنازل في جاكرتا وغيرها من مدن اندونيسيا. وتعرضت آلاف السيارات للسرقة. ولم يتعرض احد للعقاب. لقد تبين للناس انه من اليسير جدا القيام باعمال سرقة بدرجة لم تكن متوقعة ابدا في حياتهم».

* * * * *

في الفندق الفخم جدا هناك الف غرفة. لكن في الوقت الحالي هناك تسعة نزلاء فقط. في جاكرتا هناك فنادق فاخرة اكثر من لندن وباريس ومع ذلك فان اندونيسيا كانت دائما مفضلة لدى السائحين المتجولين. اذ ان فنادق العاصمة لم تكن ابدا مشغولة بالكامل حتى في افضل الاوقات. اما بعد الازمة الحالية فعدد الزوار يتناقصون باطراد. فرجال الاعمال ما زالوا يفضلون الابتعاد عن اندونيسيا لانهيار عملتها.. والسائحون لا يحضرون خشية اندلاع اعمال العنف.

وهكذا فان الاقامة في فندق خال الى حد ما تثير شعورا بالوجل لدى الزائر.. وحيثما تذهب تجد نفسك محاطا بجندي او بموظف في الفندق يعرض عليك خدماته. جميع الموظفين يرغبون في تبرير احتفاظهم بوظائفهم خشية طردهم. حتى ان معظم الفنادق تخلت بالفعل عن اكثر من نصف طواقمها. ومع ذلك فهناك عمالة زائدة لانه لا يوجد نزلاء. وحاليا تعرض بعض الفنادق في جزيرة بالي الشهيرة غرفا مجانية على امل جذب السائحين الاجانب الذين سينفقون المال في المطاعم والخدمات الاخرى.

* * * * *

ذهبنا لزيارة شارع سورابايا المركز الشهير لمحلات بيع المصنوعات اليدوية والمشغولات الاندونيسية. لم نر هناك اي زوار البتة ما عدا الصحافيين. كل اصحاب المحلات ارادوا اقناعنا بأن نلقي نظرة على الاقل، حيث توسل احدهم: «سيدي، ارجوك تفضل بالدخول، دعنا نشعر اننا هنا نفعل شيئا ما». فمعظم اصحاب المحلات بلا زبائن منذ شهر مارس (آذار) الماضي. ويقولون انهم على قيد الحياة بسبب مدخراتهم التي ستنضب خلال اسابيع قليلة. لكننا سألناهم: «اذا لم تهتمون بالحضور الى هنا وفتح محلاتكم؟».. فقال احدهم اذا لم آت سيعتقد البعض اننا هجرنا محلاتنا، وتلك قد تكون اشارة لمن يرغبون في السلب والنهب». ويتدخل صاحب محل آخر ليعرض وجهة نظره فيقول: «نحن اصحاب محلات، وعندما نحضر الى هنا فاننا نبرر وجودنا». وقال آخر انه يضطر للحضور الى محله هربا من زوجته واقاربها، حيث اوضح «اننا نعيش في منزل مكون من غرفتين فقط. واذا ما مكثت في المنزل فلا شك اننا سنتعارك، وهو الامر الذي سيزعج الاطفال».

* * * * *

لا يبدو سوق التحف والمشغولات اليدوية فقط هامدا.. بل ايضا مراكز التسوق الفخمة التي تبدو مهجورة. وكثير من المحلات اغلقت ابوابها وبعضها سحب البضائع من الارفف كاجراء وقائي من النهب. قد يتعجب المرء وهو يتجول في هذه المراكز الفخمة ويتساءل عن زبائنها حتى في افضل الاوقات، كم من الناس في اندونيسيا يستطيعون شراء بضائع من هذه المحلات التي تبدو اسعار ارخصها مقاربة لمرتب شهر يتقاضاه اي اندونيسي عادي؟

ويبدو ان هناك دولتين في اندونيسيا: احداهما تتكون من منطقة جاكرتا والاخرى من بقية المدن في الارخبيل المكون من 13 الف جزيرة. فالسوق هنا مسموح لطبقة معينة من الاندونيسيين الذين يتوفر لديهم المال وللزائرين الاجانب. لكن هذه الطبقة بعثت بنسائها واطفالها الى الخارج ولم تعد تنفق اية اموال في الوقت الحاضر. اما الاجانب وباستثناء الصحافيين الفقراء وموظفي البنك الدولي، فلا وجود لهم.

* * * * *

في الفندق هناك بعض الاثارة. حيث تجري مراسم زفاف. فسوزي ستتزوج بدانييل، وكلاهما من اصل صيني. وقد هرولنا اليهما حيث كانت تلتقط الصور التذكارية لهما في بهو الفندق. وقد طلبا منا ان نحضر الاحتفال، حيث قالت سوزي: «ارجوكم ان تتفضلوا فمعظم ضيوفنا لم يحضروا بعد». وقد تبين ان الضيوف ومعظمهم من اصل صيني او من المغتربين الغربيين غادروا البلاد بسبب الاحداث الاخيرة. لقد تم تجهيز موائد الصالة الكبرى لاكثر من 300 ضيف لكن 40 فقط حضروا. وبدا على سوزي الحزن الشديد اذ اوشكت على ذرف الدموع. لكن دانييل قال لها متفلسفا: سوزي... ارجوك ان تتوقفي عن ذلك، فالاشياء ستتحسن وسيعود اصدقاؤنا».

* * * * *

في اشهر مطاعم جاكرتا الايطالية الشهيرة لم تواجهنا مشكلة في العثور على مائدة. وفي الحقيقة اننا كنا وحدنا زبائن المطعم. فحتى اسابيع قليلة مضت كان على المرء ان يحجز مائدته قبل ايام من ذهابه للمطعم. وفي مساء ذلك اليوم وصل الى المطعم زوجان برفقة طفليهما. فالطعام ممتاز خاصة طبق التيراميسو الذي يعد وكأنك في مدينة نيويورك. وقبل ان نغادر المطعم اخبرنا كبير النادلين ان المطعم سيغلق ابوابه في اليوم التالي، في الاول من يونيو (حزيران) حيث قال: «لقد فقدنا جميعا وظائفنا»، واشار الى الحشد الكبير من الموظفين الذين تجمعوا ليروا آخر زبائنهم.

* * * * *

بعد جولة في جاكرتا القديمة دخلنا الى محل حلاق. وهو الآخر لم يكن لديه زبائن خلال الاسبوعين الاخيرين، وقد قال مفسرا: «ان الناس يرغبون في توفير ما امكنهم من النقود، حيث يعتبرون الحلاقة شيئا غير مهم في هذه الاوقات الصعبة». وتكلفة الحلاقة هنا تعادل حوالى 20 سنتا (الجنيه الاسترليني يساوي 100 سنت)، وهو اقل مبلغ دفعناه للحلاقة خلال ما يزيد عن نصف قرن من الحياة.. (حسنا نعترف ان الحلاقة بدت رخيصة، لكننا لم نمانع في ذلك). وسبب هذا الرخص هو الانهيار المخيف لقيمة العملة المحلية الاندونيسية، وهي الروبية، مقارنة بالعملات الصعبة. وحتى اوائل هذا العام كان يمكن استبدال الدولار الاميركي الواحد بحوالى 500 روبية. اما اليوم فانه يشتري 15000 روبية. وهكذا فخلال ايام قليلة وللمرة الاولى في حياتنا شعرنا باننا مليونيرات، ننفق مبالغ ضخمة من الروبيات.

* * * * *

زانا جوسماو زعيم حركة استقلال تيمور الشرقية التي ضمتها اندونيسيا عام 1972. ولقد حصل على جائزة نوبل للسلام العام الماضي، وهو الآن يقضي عقوبة السجن بعد ما ادين بتهمة «تهديد وحدة اندونيسيا القومية»، وهي واحدة من اخطر الجرائم في البلاد. وبطبيعة الحال لم يسمح لجوسماو بمغادرة سجنه والسفر الى اوسلو لتسلم جائزة نوبل..

تستهلك تيمور الشرقية تقريبا نصف موازنة اندونيسيا العسكرية حتى ان العديد بداوا يتساءلون عن جدوى كل هذه النفقات. وخلال العقدين الماضيين انفقت اندونيسيا حوالي 15 مليار دولار اميركي في هذه الجزيرة الصغيرة لانشاء البنى التحتية المتطورة التي غيرت مستوى معيشة الشعب. وحتى جوسماو شخصيا يعترف بان الاندونيسيين قدموا لتيمور الشرقية لاكثر ما قدمه البرتغاليون، الذين حكموها 400 عام. ومع ذلك فان اغلبية شعب تيمور لا يريدون البقاء كجزء من اندونيسيا. انهم يريدون دولة مستقلة بهم. وهكذا يستمر النزاع الذي ينهك اقتصاد اندونيسيا المهترئ.

وتريد القوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة ان يطلق سراح جوسماو ليتمكن من التفاوض بشأن تسوية مع رئيس اندونيسيا الجديد بحر الدين حبيبي. وحتى الآن فان حبيبي رفض السماح بمناقشة قضية تيمور الشرقية علنا. ومع ذلك هناك مؤشرات على ان جوسماو يعامل بشكل مختلف. فهو ما يزال سجينا لكن سمح له بمقابلة زوار دبلوماسيين وسياسيين اجانب وصحافيين. وفي زنزانته هناك جهاز استقبال لمحطات فضائية تلفزيونية حيث يستطيع مشاهدة الاخبار في القنوات الاميركية. لقد سمح له ايضا ان يكون مجموعة من اربعة اعضاء من سجناء تيمور تدير مكتبه داخل السجن. وقد طلب السماح له باستخدام هواتف جوالة ايضا.

ففي الوقت الذي فقد فيه سوهارتو خطوط هواتفه العادية ويعيش تحت حراسة مشددة يبدو ان جوسماو، الرجل الذي وصفه سوهارتو بـ«عدو اندونيسيا الاول»، اصبح اكثر حرية في سجنه من الرجل الذي حكم جاكرتا طوال 32 عاما.

بعد التقارير عن هبوط طائرات حربية إسرائيلية

إسلام آباد: الهند أغلقت مطار سريناغار أمام الطيران المدني

إسلام آباد:
من جمال محمود إسماعيل

أغلقت السلطات الهندية مطار سريناغار عاصمة ولاية جامو وكشمير (الجزء الهندي من اقليم كشمير المتنازع عليه) لمدة ستة أشهر في وجه الطيران المدني وحولت الرحلات المدنية الى مطار قريب في كشمير المحتلة. وتقول مصادر كشميرية في العاصمة الباكستانية إسلام اباد ان الحكومة الهندية أرسلت عددا من طائرات «سوخوي ـ 30» الحديثة الى مطار سريناغار وقاعدته الجوية، وان الحكومة المحلية في كشمير الهندية اعترضت على هذا الاجراء لكن الجيش الهندي رفض الاصغاء لاعتراضاتها. وقال مصدر رفيع في الجيش الباكستاني قبل يومين ان القوات الباكستانية رصدت هبوط 12 طائرة اسرائيلية من نوع «إف 15» في مطار سريناغار، وان هذه الطائرات قد تشارك في عملية عسكرية ضد المنشآت النووية الباكستانية بالتعاون مع القوات الجوية الهندية. وللعلم لا يبعد مطار سريناغار عن المنشآت النووية الباكستانية اكثر من خمس دقائق بالطيران الحربي مما يجعل مهمة قصفها من الجو قصيرة وسهلة. وكان مسؤولون في الجيش الباكستاني قد اشاروا الى ما وصفوه بـ«حركة غير عادية» للطيران الهندي في القواعد الجوية القريبة من الحدود مع باكستان خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

في غضون ذلك فقد وضع وزير الداخلية الهندي لال كريشنا ادفاني اللمسات الأخيرة على خطة قال إنها تستهدف القضاء على الثوار المسلمين في كشمير المنادين بالانفصال عن الهند والانضمام لباكستان. ومن المقرر أن يبحث الوزير الهندي خطته هذه مع رئيس الحكومة المحلية في ولاية جامو وكشمير الموالية للحكومة المركزية في دلهي. وكان ادفاني قد التقى مع رئيس الحكومة المحلية في كشمير خلال الاسبوعين الماضيين لوضع التفاصيل المتعلقة بالخطة المذكورة وطلب وزير الداخلية الهندي من الحكومة المحلية التعامل بشدة مع «المتمردين» بهدف وضع حد للعنف المتزايد في الولاية الذي مضى عليه الآن قرابة تسع سنوات. وتتهم الحكومة الهندية باكستان بالوقوف خلف المنظمات الكشميرية المناوئة لحكومة الهند في ولاية جامو وكشمير والتي تقوم بعمليات يومية ضد القوات الهندية راح ضحيتها منذ عام 1990 ما يزيد على 65 ألفا من الطرفين.

من ناحية ثانية، دافع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن قرار حكومته باجراء تجارب نووية وقال امس في خطاب القاه امام جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشيوخ الباكستانيين ان «باكستان كانت مجبرة على ذلك بعد التهديدات التي أطلقها قادة الحكومة الهندية بعيد اجراء بلادهم تجاربها النووية أوائل الشهر الماضي». واضاف «ان باكستان انتظرت من المجتمع الدولي اتخاذ عقوبات صارمة ضد الهند لكن الرد الدولي كان مخيبا للآمال». ثم كرر نواز شريف القول أن بلاده «لا تحمل أي نوايا عدوانية ضد أي دولة ولا تفكر في احتلال أي بلد بالقوة». وأشار شريف الى ان المخاطر «ما زالت محدقة بامن باكستان» وأن على بلاده الوقوف بحزم ضد اي محاولات من أي جهة كانت للاعتداء على سيادتها وسلامتها.

وانتقد رئيس الوزراء الباكستاني موقف الأمم المتحدة من السلام في جنوب آسيا بالقول «ان المنظمة الدولية اتبعت سياسة لتنفيذ قراراتها في بعض المناطق ولم تتبع السياسة نفسها في مناطق أخرى مما يعرض الأمن والسلام العالميين للخطر... وطالما لم تتبع المنظمة الدولية الأسلوب ذاته في تطبيق قراراتها الدولية لن يقوم السلام لا في جنوب أسيا ولا في الشرق الأوسط».

بعدها جدد نواز شريف عرضه للحكومة الهندية باجراء مباحثات مباشرة مع الحكومة الباكستانية لحل المشاكل العالقة بينهما وخاصة قضية كشمير مؤكدا «أن حل هذه القضية المزمنة يجب ان يكون عبر تطبيق قرارات الأمم المتحدة ويلبي تطلعات الشعب الكشميري في تقرير مصيره بنفسه»، ودعا الحكومة الهندية للتفاوض مع بلاده من اجل جعل منطقة جنوب آسيا منطقة خالية من السلاح النووي، كما حث المجتمع الدولي على اتخاذ خطوات عملية من اجل احلال السلام في جنوب آسيا والعمل على ايجاد حل للمشاكل في المنطقة.

وحول فرض الحكومة حالة الطوارئ في البلاد قال إن باكستان «كانت معرضة لمخاطر من الخارج ولاحتمال الغزو الأجنبي وفرض حالة الطوارئ لم يكن موجها ضد المواطنين ولن ينتقص من حقوقهم». واشار لمشروع الحكومة في السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي في باكستان بالقول ان بلاده «بحاجة لمليارات الروبيات» وأهاب بالشعب الباكستاني تقديم كل ما يستطيع تقديمه من أجل انقاذ البلاد وتخليصها من الديون الخارجية وجعلها تعتمد على نفسها في كل المجالات.

وتعد الزيارة المقررة لرئيس الوزراء الباكستاني الى كل من الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية زيارة لبحث الآثار الناجمة عن التجارب النووية الهندية والباكستانية والعقوبات التي تلت هذه التجارب على باكستان. واشارت مصادر باكستانية رسمية الى ان نواز شريف سيزور الأسبوع القادم كلا من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا والدنمارك ولم تعلن هذه المصادر تفاصيل عن هذه الزيارة والهدف منها لكن يعتقد انها ستركز على موقف باكستان المعارض للعقوبات المفروضة عليها، ورغبتها في ضمان امنها وسلامتها في وجه التهديدات الهندية. ويتوقع المراقبون في إسلام اباد ان تلجأ عدة دول غربية الى الضغط على نواز شريف لوقف التجارب النووية والصاروخية الباكستانية.

على صعيد اخر اصدر المجلس الكشميري الأميركي امس بيانا ذكر فيه ان مدير المجلس الدكتور غلام نبي فاي انتقد في محاضرة القاها بمجلس الخدمة الخارجية بواشنطن الاهمال الدولي «للمجازر التي تقترفها الهند في كشمير ورفضها المتمادي منذ 50 سنة الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي الداعية الى منح الكشميريين حق تقرير المصير».

بعيداً عن تفاعلات الازمة النووية مع الهند، بي نظير بوتو زعيمة المعارضة الباكستانية لدى وصولها امس الى محكمة اقليم السند في كراتشي لإكمال اجراءات رفعها عريضة قانونية ضد شرعية اجراءات حكومة نواز شريف القضائية بحقها وحق زوجها آصف زرداري (رويترز)

ترحيب بريطاني برفع الحظر عن إرسال أسلحة لسيراليون

لندن - رويترز: رحبت بريطانيا بقرار مجلس الامن الدولي برفع الحظر المفروض على ارسال اسلحة الى سيراليون وادانت «وحشية» المتمردين الذين يقاتلون حكومة الرئيس احمد تيجان كباح الشرعية.

جاء هذا الموقف الرسمي عبر بيان صادر عن وزير الخارجية روبن كوك الذي كان قد واجه اخيراً عاصفة سياسية داخلية بسبب اتهامات بان مسؤولين حكوميين بريطانيين سمحوا لشركة اسلحة بريطانية بانتهاك الحظر الدولي وقال البيان ان خطوة الامم المتحدة «تعكس تغير الوضع في سيراليون»، واضاف «الآن بعد اعادة الحكم الديمقراطي بات من الضروري عودة السلام والنظام باسرع ما يمكن... ولا بد من انهاء الحملة الوحشية التي تشنها قوى التمرد».

هذا وكانت دخلت قوات من دول المنظمة الاقتصادية لغرب افريقيا بقيادة نيجيريا العاصمة السيراليونية فريتاون في فبراير (شباط) واعادت كباح المنتخب ديمقراطيا الى السلطة بعد انقلاب عسكري اطاحه في مايو (ايار) عام 1997.

وثمة ادعاءات ان شركة ساندلاين البريطانية باعت اسلحة لانصار كباح في ما يزعم انه انتهاك للحظر الذي بادرت به بريطانيا بنفسها في اكتوبر (تشرين الاول).

الصين تتهم الهند بخداع الرأي العام العالمي

● اتهمت الصين الهند امس بانها تخدع العالم عندما تتذرع بالامن القومي للقيام بتجارب نووية، وذلك في افتتاحية لصحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية في نسختها باللغة بالانجليزية.

ففي اول رد فعل صيني بعد اجتماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الخميس في جنيف للبحث في مسألة التجارب النووية الهندية والباكستانية قالت الصحيفة ان «الهند وبطريقة سخيفة قامت دائما باختلاق الاعذار تبريرا لتسلحها».

وانتقدت «تشاينا ديلي» ايضا وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز الذي وصف الصين، قبيل اجراء التجارب النووية الهندية في 11 و13 مايو (ايار) الماضي، بانها تشكل «الخطر» الاول على امن الهند. ورأت الصحيفة «انه يحاول كما يبدو واضحا تبرير التجارب النووية الهندية»، معتبرة ان الهند «تتهور» عندما تصنع اسلحة نووية وتعد مشروعا للموازنة ينص على رفع نفقات الدفاع 14 في المائة وكانت الصين بدورها رفعت نفقاتها للدفاع 12 في المائة عام 1998. وقد وردت اتهامات فرنانديز الى الصين في رسالة وجهها رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون واغضبت القادة الصينيين.

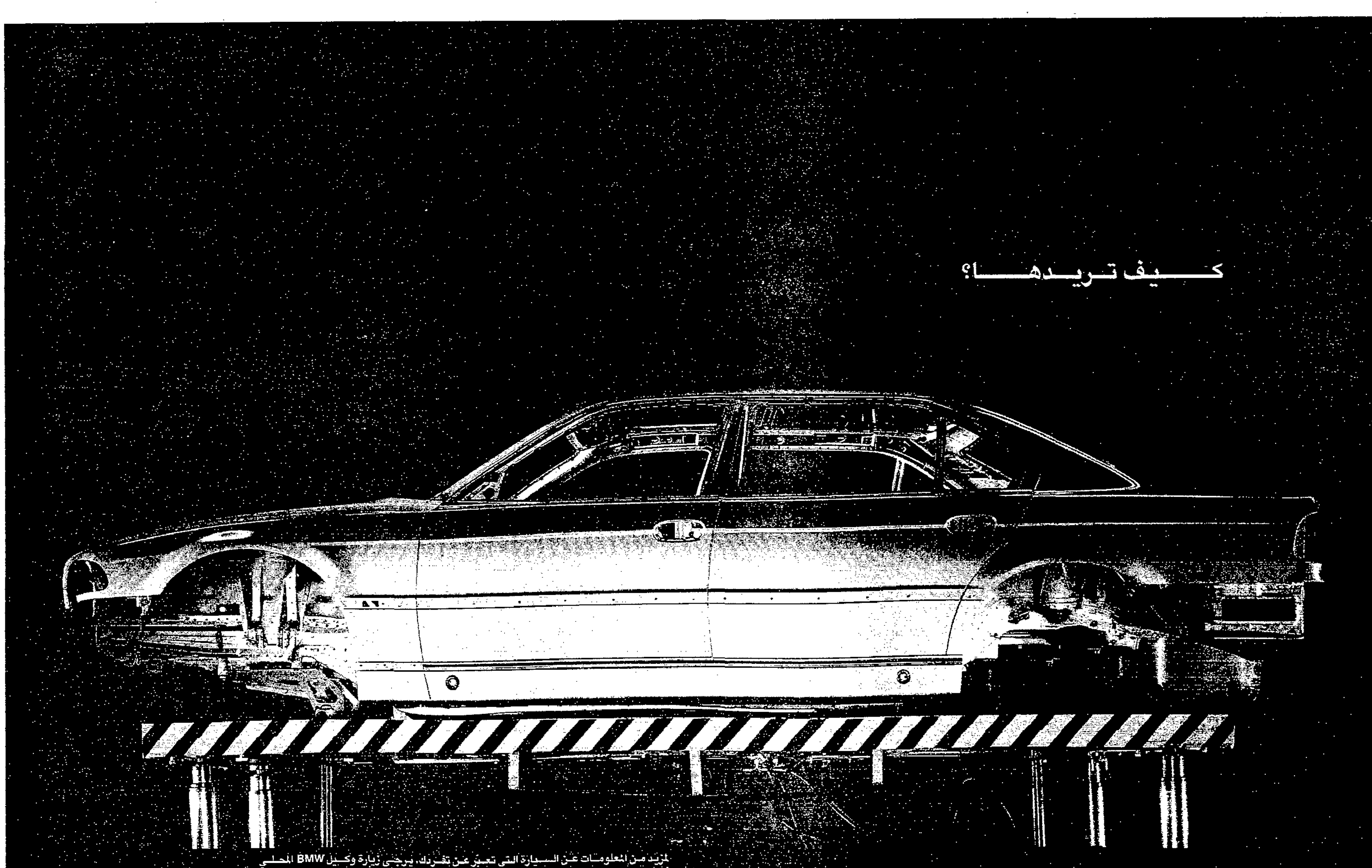
ويوم الاربعاء الماضي اتهم الرئيس الصيني جيانغ زيمين الهند بانها «استهدفت» الصين بتجاربها النووية، واعرب عن الاسف للتجارب النووية الباكستانية لكنه رأى ان حكومة اسلام اباد رضخت لضغط هائل من شعبها الذي طالبها برد على التجارب النووية الهندية.

مجلس الأمن يتجه للتنديد بتجارب الهند وباكستان

● توصل مجلس الامن الدولي فجر امس الى اتفاق عام على صيغة قرار يندد بكل من الهند وباكستان بسبب التفجيرات النووية التي اجرتاها في الاونة الاخيرة0 وما لم يحدث تعديلات في اللحظة الاخيرة سيطالب اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر خلال ساعات البلدين «بالامتناع عن اجراء مزيد من التجارب النووية» وحث جميع الدول الى الاحجام عن اجراء أي تفجيرات نووية.

مشروع القرار قدمته اليابان، بمشاركة كوستاريكا والسويد وسلوفينيا.

ويذكر ان المباحثات حول الصيغة تعثرت لعدة ساعات ليل الجمعة (بتوقيت نيويورك) عندما اصرت البرازيل التي تخلت عن برنامجها لانتاج اسلحة نووية على إضافة اشارة قوية تتعهد بموجبها الدول الخمس النووية المعترف بموجوداتها النووية رسمياً بازالة ترساناتها النووية0 وفي نهاية الامر استقر الاعضاء على «الترحيب باصرار الدول الخمس» على الالتزام بتعهداتها بموجب معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي سرى مفعولها عام 1970 ومدد العمل بها لاجل غير مسمى عام 1995، ولم توقع الهند وباكستان وكذلك اسرائيل على المعاهدة.



مهندس الانفتاح الأميركي على الصين ..وآخر رؤساء الاتحاد السوفياتي يكتبان عن السباق النووي بين الهند وباكستان

العقوبات غير مفيدة والقنبلة النووية لا يمكن حظرها

هنري كيسنجر*

على المدى البعيد، هناك أربعة جوانب رئيسية لسياسة واشنطن تجاه التفجيرات النووية في آسيا

كان رد فعل الرئيس كلينتون على التجارب النووية الهندية عاطفيا للغاية عندما قال: «من الخطأ الاعتقاد انه ينبغي عليكم اظهار عظمة دولتكم من خلال سلوك يذكر باسوأ الاحداث على الاطلاق خلال القرن العشرين والعالم يستشرف قرنا جديدا محاولا وضع العصر النووي وراء ظهره، ولعله من الواضح ان الدول لا تحتاج الى القوة النووية حتى تحفظ امنها وسلامتها».

لعل الرئيس كلينتون كان بليغا في التعبير عن مخاوفه من انتشار السلاح النووي، غير ان ما يضر بقضيتنا هو طرح افتراضات لا يمكن ترجمتها الى سياسة عملية مثل النظرة العميقة في طبيعة القوة والعظمة في القرن المقبل، ومثل الافتراض الذي يذهب الى ان كل الدول الاخرى تحاول ترك العالم النووي وراء ظهرها رغم ان دولا مثل ايران والعراق وكوريا الشمالية تفعل العكس تماما الى جانب وجود ترسانات نووية ضخمة لدى بعض الدول. يضاف الى كل ما سبق ضعف الافتراض الذي يذهب الى ان الدول لا تحتاج الى سلاح نووي لضمان سلامتها وحماية نفسها في وجه تهديدات دول الجوار التي تملك ترسانات نووية.

لعله من الواضح ان هذا الموقف العاطفي لا يساعد الولايات المتحدة على تحديد اتجاهها الى جانب ان العقوبات التي تفرضها واشنطن لا تضيف سوى المزيد من التعقيد على امكانية التكيف مع الواقع المتغير باستمرار. هذا بدوره يؤدي الى تجريد الولايات المتحدة من نفوذها اللازم لتقليص حجم الخطر الجديد. وكل ذلك مرتبط بدول صديقة للولايات المتحدة تعتبر من اهم اقطاب النظام العالمي للقرن المقبل مثل الهند على المستوى العالمي وباكستان على المستوى الاقليمي.

وينبغي ان تبدأ اي اعادة دراسة وتقييم للسياسات المرتبطة بالملف النووي بادراك حقيقة انه لا يوجد سبب آني لبروز السباق النووي في شبه القارة الهندية. فقد اجرت الهند اول تفجير نووي عام 1974 والصين جربت اول سلاح نووي لها عام 1964. وعندما كنت وزيرا للخارجية فشلت في اقناع باكستان بالعدول عن الشروع في برنامجها النووي. ما يمكن قوله هو ان التجارب النووية الاخيرة نبهت الجميع الى حقيقة ان هناك واقعا جيوبوليتيكيا يطغى على عملية التنافس الحديث رغم موجة العولمة.

لا شك ان الهند وباكستان قامتا بالتجارب النووية الاخيرة بسبب الجوار المتوتر باستمرار بينهما، لذا فانهما لن تخاطرا بالاعتماد على البقاء على نصائح دول تعتمد في امنها وسلامتها على السلاح النووي.

لدى الرئيس كلينتون كل الاسباب التي تدعوه الى الحرص على تحقيق اهدافه كما لرئيسي الحكومة في كل من الهند وباكستان كل الاسباب كذلك لمتابعة تحقيق الاهداف النووية للدولتين. وبناء على ذلك فان على الولايات المتحدة ترك سياسة التهديد لكل من الهند وباكستان وانتهاج سياسة جديدة تقوم على التعامل معهما كأطراف وشركاء في نظام يدعو الى وقف تطوير وانتاج الاسلحة النووية سعيا الى تخفيف حدة التوتر في منطقة جنوب آسيا.

لا بد ان نتجنب المبالغة في تصوير التجارب النووية وكأنها تقود الى حرب نووية، فاندلاع حرب نووية بين الهند والصين بعيدة الاحتمالات، اذ لا يتوقع ان يخاطر اي منهما في الدخول الى حرب مدمرة وينطبق ذات الشيء على الهند وباكستان رغم التوتر التاريخي حول كشمير والقضايا الاخرى العالقة بينهما.

ومع ذلك، فان زيادة عدد الدول التي تمتلك ترسانات نووية تعقد من عملية نزع السلاح وازالة الخطر النووي، كما تدعو الى المراوغة والتملص من التعهدات. اما اخطر ما يمكن ان يحدث، فهو وصول السلاح النووي الى ايدي المجموعات الارهابية. وربما تظهر اخطر النتائج المترتبة على ازدياد عدد الدول النووية في حالة عرض التكنولوجيا النووية مقابل العون المالي بالنسبة للدول التي تمتلك سلاحا نوويا ولا تتوفر على الموارد الكافية لتجديد ترسانتها حسبما تفرضه ظروف السباق النووي. ومن الدول المذكورة باكستان وروسيا، اذ تعانيان من ازمات مالية مستمرة وربما تلجا الى بيع التكنولوجيا النووية ان دعا الامر.

ليس ثمة خلاف حول بذل الولايات المتحدة لقصارى جهدها في سبيل لجم تطوير وانتاج السلاح النووي، ولكن كل السياسات ذات الصلة بهذا الجانب لا تكون فاعلة مطلقا ولن تراوح مكانها الا اذا تعلم صانعو السياسة في واشنطن التفريق بين مختلف انواع التحديات وبين التظاهر بوضع سياسة عالمية تنطبق على كل الاوضاع والظروف.

للدول ثلاثة دوافع لبناء وتطوير برامج الاسلحة النووية:

أولا: هناك الرغبة في ان تصبح الدول قوة عالمية على اعتبار ان الدولة غير القادرة على حماية نفسها من الاخطار المحتملة، لا يمكن ان تصبح قوة عالمية. وتلجأ مثل هذه الدول الى الحصول على السلاح النووي مع بذل كل جهد ممكن لمنع وصول مثل هذه الامكانيات الى أي دولة منافسة. وللحفاظ على وضعها الخاص لا تتجه مثل هذه الدول الى تطوير السلاح النووي الا في حالات استثنائية. وتكون مثل هذه الدول اقل عرضة للعقوبات لانها مرتبطة بالاقتصاد العالمي وبسبب تعاونها مع القوى العالمية في قضايا اخرى، ويمكن ادراج الهند في هذه المجموعة.

ثانيا: الدول التي تواجه تهديدا نوويا من اي من دول الجوار لا بد ان تلجأ الى تطوير قوتها النووية الخاصة بها للوقوف في وجه التهديدات ولضمان امنها وسلامتها. ويمكن إثناء مثل هذه الدول عن اي برنامج لتطوير قدراتها النووية اذا تعهدت القوى النووية الموجودة بحمايتها، وتدخل اسرائيل وباكستان في هذه المجموعة.

ثالثا: هناك الدول العازمة على تدمير ميزان القوى في المنطقة، اذ ترى مثل هذه الدول ان امتلاكها للسلاح النووي يمكن يساعد في ردع دول الجوار ووقف اي تدخل خارجي. وتدخل في هذه المجموعة كوريا الشمالية والعراق.

لذا فان حجة «ترك الدول للعالم النووي، وراء ظهرها» لا يساندها اي واقع. فالدول التي تخلت بالفعل عن السلاح النووي اما في اميركا الجنوبية او افريقيا او منطقة جنوب المحيط الهادي، وهذه الدول كلها بعيدة عن تهديد القوى النووية العالمية. يضاف الى ذلك ان هذه المناطق تقل بها النزاعات مما لا يستدعي اللجوء الى الانفاق على البرامج النووية.

التحليل الجيوبوليتيكي ينبغي ان يكون هو المعيار السائد حاليا في سياق سعي الولايات المتحدة لمنع انتشار السلاح النووي. ينبغي وفقا لذلك ان تربط بين عدم تطوير السلاح النووي بالاهداف الاخرى ذات الصلة، وينبغي عليها ان تفرق بين الدول التي يشكل نشاطها تهديدا للمصالح الاميركية وللسلم العالمي وتلك التي دخلت البرنامج النووي لزعزعة التوازن الموجود. يجب التفريق بين هذه الدول وبين الدول التي لا تمانع في محاربة تطوير وانتشار السلاح النووي.

وفي تقديري الشخصي يمكن استمالة الهند وباكستان للايفاء بكل المعايير الايجابية في هذا الجانب.

اما العقبة في تحقيق مثل هذه الاهداف، فتتمثل في العقوبات التي يفرضها الكونجرس على الدول المتهمة بتطوير السلاح النووي، اذ تفتقر الى المرونة كما انها غير مرتبطة بتاريخ انتهاء معروف. ولعله من الواضح ان هذه العقوبات تحتاج الى مراجعة، فما لا يقل عن 73 دولة معرضة الآن للعقوبات الاميركية اي نصف سكان العالم تقريبا. يجب ان ناخذ في الاعتبار ان العقوبات نادرا ما تحقق ايا من اهدافها، ذلك ان مدى تحقيق هذه الاهداف يعتمد على القدرة على تحديد الاهداف الممكنة التحقيق. واصبحت العقوبات جانبا من الساحة العالمية مرتبطة في الاذهان، اما بعجز سياستنا او السعي الى الإضعاف التدريجي للدول المفروض عليها العقوبات.

لا يمكن بالطبع ان تتراجع الهند او باكستان بعد اجرائها للتجارب الاخيرة، ولعله ليس من مصلحة الولايات المتحدة في شيء ان تضعف تدريجيا الهند او باكستان، لذا فعلى الادارة الاميركية، والكونجرس الاميركي مجتمعين ان يحددا اهدافا مرتبطة بالواقع ويمكن تحقيقها في ما يتعلق بالحد من النشاط النووي الهندي والباكستاني على السواء.

فالاخيرتان لا ينبغي ان تعملا على نشر صواريخ او تكنولوجيا نووية، وذلك من خلال تعهد واضح. اما الحجة القائمة على ضرورة فرض العقوبات لحمل الدول على عدم تطوير برامج نووية، فتتجاهل حقيقة ان معظم الدول المشبوهة لا تزال تحت العقوبات.

الهدف الثاني يجب ان يركز على النشاط الدبلوماسي المكثف في القضايا المتعلقة بالحد من التسلح والمسائل السياسية التي تؤثر بشكل مباشر في اوضاع شبه القارة الهندية، ولكن ما لم يعدل الكونجرس القانون للسماح برفع العقوبات سنراوح مكاننا ونظل في حالة عداء دائم مع باكستان الحليفة القديمة، والهند التي تعتبر من اكثر الديمقراطيات الراسخة في العالم النامي.

يمكن تحديد اربعة جوانب رئيسية فيما يتصل بالسياسة الاميركية على المدى البعيد.

اولا: ليس باستطاعة الولايات المتحدة القيام بهذه السياسة لوحدها، اذ لا بد من مشاركة القوى النووية الاخرى. وكانت بريطانيا قد دعت الى اجتماع عال المستوى لدول النادي النووي للنظر في السياسات المرتبطة بمحاربة تطوير السلاح النووي، الا ان جدول اعمال الاجتماع المذكور، ينبغي ان يشتمل على مناقشة الاجراءات اللازمة لتخفيف التوتر في منطقة شبه القارة الهندية. يجب دعوة المانيا واليابان لإظهار ان وضع القوة لا يتطلب بالضرورة ان يتم التوصل اليه بالسلاح النووي. وتتطلب هذه السياسة التفريق بين الدول التي لها سجل دولي مسؤول وبين الدول التي تهدد الامن والاستقرار مثل العراق وكوريا الشمالية. ينبغي ان تعطى الهند وباكستان الفرصة للانضمام الى الانظمة العاملة في مجال الحد من السلاح النووي وذلك في سياق رفع العقوبات.

ثانيا: من الضروري ان تتم مراجعة السياسة الخاصة بالعقوبات وذلك بواسطة الحزبين الجمهوري والديمقراطي، اذ لا بد ان يكون هناك اجماع حقيقي، والا فان السياسات الاميركية ستهزم الاغراض التي سنت من اجلها.

ثالثا: دحضت التفجيرات الهندية والباكستانية الاخيرة حجة للادارة الاميركية المعارضة للدفاع بالصواريخ الباليستية.

ففي عالم اليوم الذي تكثر فيه القوى النووية لا يبدو ان الحجة المذكورة تناسب الاوضاع. لا بد، اذا، ان يصبح الدفاع الصاروخي اولوية وطنية عليا.

رابعا: بنيت الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة على الاسلحة النووية غير ان خطاب الادارة الاميركية يتناول هذه المسألة باطلاق اقرب لتقويض سياستنا. لا شك في صحة موقف الادارة الاميركية في محاربة انتشار السلاح النووي، ولكن ذلك يجب ان يتم بما لا يؤثر على سياستنا وقرارنا.

فالسلاح النووي لا يمكن حظره ولا يمكن لعمليات التفتيش ان تحصر كل كمياته. يجب ان نتجه، اذا، نحو الحيلولة دون حصول الدول المشبوهة على هذا السلاح حتى لا تهدد الامن والاستقرار.

ومع ذلك فان جهود الولايات المتحدة في نزع السلاح النووي قد ينظر اليها بواسطة القوى المعادية لواشنطن كعامل محفز لمضاعفة جهودها النووية وكونها فرصة استراتيجية.

* وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

خطورة تجاهل الأسرة الدولية

ميخائيل جورباتشوف*

العقوبات الاقتصادية لا تشكل حلا بل تثير السخط والمرارة وتزيد الوضع تعقيدا

جاءت التجارب النووية الاخيرة في شبه القارة الهندية لتهز الاسرة الدولية. ان عواقب هذه التفجيرات الدولية تفوق مجرد نشوب سباق تسلح نووي هناك. ويقول البعض، منذ الآن، ان قضية منع انتشار الاسلحة النووية ونزع السلاح النووي، قضية خاسرة. لن يغدو ذلك حقيقة الا اذا اقتصر صانعو السياسة في الدول الكبرى على ردود الفعل قصيرة الاجل، من دون استخلاص الاستنتاجات الملائمة.

وان بعض الاستخلاصات التي قيلت في اعقاب هذه التفجيرات من شأنها ان تقودنا الى التصورات المغلوطة تماما. يرى البعض في ذلك حجة لرفض المصادقة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، بل والتخلي عن مفاوضات خفض وازالة الاسلحة النووية.

لا ريب عندي، ان الهند وباكستان لم تعززا امنهما بما فعلتاه مؤخرا. على العكس، فان انطلاق آلية التهديد النووي المتبادل تشكل عنصرا اضافيا في زيادة الغموض في وضع امني ملتبس اصلا في شبه القارة وان اي كسب متخيل في زيادة المكانة و«النفوذ»، انما هو وهم فارغ. وان حالة الهياج والحماس ستتلاشى، لكن رد الفعل العالمي الغاضب سيتواصل ليخلق مشاكل عصيبة للبلدين، على الصعيدين الخارجي والداخلي.

مع هذا، يتوجب على المرء ان يقر بان النقد الموجه الى القوى النووية الخمس، وبخاصة الولايات المتحدة وروسيا، ينطوي على حق.

اولا، من المعروف تماما، فمنذ امد بعيد، ان معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ستكون هزيلة ومهزوزة ما لم تكن هناك حركة حقيقية باتجاه نزع السلاح النووي. مع ذلك فان الولايات المتحدة وروسيا اوضحتا مؤخرا انهما تعتزمان الاعتماد على الاسلحة النووية في دفاعهما، اعتمادهما على منظومات الاطلاق المتطورة والصواريخ المضادة للصواريخ. وكما هو متوقع، فان تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية لم يفلح في الابقاء على الامر الواقع، او زيادة فاعلية المعاهدة وصدقيتها.

وعلينا اليوم ان نواجه الحقيقة وهي ان وضع «الامر الواقع» قد خرق. ولا تشكل العقوبات الاقتصادية حلا. حقا ان بمقدورها، كما رأينا، ان تثير السخط والمرارة وتزيد الوضع تعقيدا. ومع ذلك لا يمكن للاسرة الدولية ان تغفل الازدراء الذي ابدته نيودلهي واسلام اباد ازاء العالم كله. الاهم من ذلك، بالطبع، هو البحث عن سبل بناءة للتحرك، وبخاصة في اطار الامم المتحدة. وان الحوار الجاد، الهادف هو وحده الكفيل باقناع الهند وباكستان بان عليهما وقف التصعيد النووي، والالتزام بمعاهدتي الحد من نشر السلاح النووي وحظر التجارب النووية.

ولكن يتوجب على الدول النووية الاخرى القيام بالكثير. ولم يعد بمقدورها ان تواصل نهجها السابق، الاعتيادي، بل يجب ان تتصرف على نحو ملموس لتبرهن انها جادة في نزع السلاح النووي. وبودي ان الفت الانتباه الى مشكلة من مشكلات نظم الايصال النووي. تلتزم الولايات المتحدة وروسيا بمعاهدة الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى التي وقعها الرئيس ريجان وانا في عام 1987. ويجب الآن البدء بالتفاوض لتوسيع هذه المعاهدة كي تشمل بلدانا اخرى، نظرا لأن الصواريخ ذات المديات 300 – 3500 ميل تتميز بخطر بالغ على النطاق الاقليمي.

واود ذكر ما حصل عام 1991، حين رضيت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، على اساس اتفاقية غير رسمية، خفض ترساناتهما من الاسلحة النووية التكتيكية. وان اتخاذ خطوات ثنائية مماثلة اليوم من دون الدخول في مفاوضات مطولة، سيسهم في تطبيع الوضع واقناع الشعوب بأن زعماء العالم قادرون على التصرف الحكيم لحفظ الامن. اخيرا، اود ان اضع تصرفات الهند وباكستان في الاطار العام لاوضاع العالم في فترة ما بعد الحرب الباردة. لقد تأثرت هذه الأوضاع سلبا بالتصور الخاطئ الذي يقول ان طرفا واحدا كسب الحرب الباردة، وضمن بذلك لنفسه الحق في القيادة غير المقيدة.

وبصرف النظر عن النوايا، فان الامور سارت في وجهة خاطئة. فخلال السنوات الماضية، جربت امور كثيرة، ولكن لم يتحرك احد لتجربة تعزيز الامم المتحدة، او تنسيق السياسات النووية بصورة نظامية مطردة بين الدول النووية من اجل التشاور مع الدول شبه النووية.

وينبغي ان يكون واضحا للجميع انه لا يمكن لمركز واحد منفرد، سواء في هذه القضية او غيرها، ان يكون صاحب القرار والحكم الوحيد. هذا درس ينبغي ان نعيه ان اردنا تجنب المفاجآت غير السارة في المستقبل.

* بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مسرح اللامعقول على الطريقة السودانية

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7111 يوم الاثنين الموافق 1998/5/18 بعنوان (المعارضة السودانية تعلن قطع طريق بورسودان كسلا يوما) نحن في السودان بكل أسف لم نعمل منذ الاستقلال في عام 1956 على مد شبكة من الطرق لربط كافة اجزاء البلاد لا سيما الولايات الجنوبية، وبدلا من ذلك دخلنا في صراعات سياسية عقيمة من اجل السلطة ولتحقيق مصالحنا الذاتية على حساب تقدم بلادنا في كافة المجالات. الاستعمار البريطاني طبق فلسفة غريبة وغير اخلاقية (سياسة المناطق المغلقة) لمنع ابناء الجنوب من الاتصال باخوانهم في شمال وغرب وشرق البلاد لمعرفته بأن اتصالهم مع اخوانهم في مختلف ولايات السودان سيؤدي الى انصهار قومي وبالتالي في تحقيق الوحدة الوطنية وفي تعلم أهلنا في الجنوب اللغة العربية لا سيما وان شبكة الطرق الحديثة التي تربط كافة اجزاء الدول تعتبر من المقدمات المنطقية في تنشيط الحركة التجارية وفي حرية تنقل الافراد والجماعات ورؤوس الأموال وفي تشجيع المستثمرين في الداخل والخارج لاستثمار اموالهم، وفي هذا اطار فان السودان بلد المليون ميل يملك ميناء واحدا (ميناء بور سودان) على البحر الأحمر، بالاضافة الى ميناء سواكن.

وهذا الميناء يمثل شريان الحياة للسودان ولكافة ابنائه حيث عن طريقه يتم تصدير الاقطان السودانية وكافة المنتجات الزراعية والثروة الحيوانية الى الاسواق الخارجية ويتم عن طريقه استيراد كافة احتياجات البلاد. وقد تم تعبيد الطريق الذي يربط الميناء بالخرطوم ابان فترة حكم الرئيس السابق جعفر محمد نميري وقد مدحه الدكتور منصور خالد في احد كتبه بانه من اعظم انجازات مايو!! وتعبيد مثل هذا الطريق يكلف الملايين ويعتبر من البنيات التحتية الأساسية في الدولة لذا فان التهديد بقطع هذا الطريق الاستراتيجي الحيوي والذي هو في النهاية ملك الشعب السوداني الذي دفع الملايين من اجل تعبيده من عرق جبينه يعتبر في اعتقادي وبدون اي مبالغة مصادرة لمستقبل ابناء السودان الحاليين والذين سيأتون بعدنا بعد ان نغادر هذه الحياة الفانية لا سيما وانه ليس هناك في الأفق مشروع مثل مشروع مرشال لبناء ما ندمره بايدينا من اجل تحقيق الديمقراطية التي ذكرت في مرات اننا لا نطبقها في حكمنا للبلاد والعباد.

وفي هذا الاطار فان التهديد بتدمير المشروعات الاستراتيجية مثل ابار البترول والكباري والمنشآت الحيوية الأخرى يؤكد في جلاء عدم ايماننا بالديمقراطية بل نحن نسعى فقط من اجل السلطة التي مارسناها مرارا وفشلنا فيها ولم نحقق تطلعات شعبنا البطل في الحياة الحرة الكريمة ولم نعترف بفشلنا وننقد انفسنا نقدا موضوعيا ولم نعد نرى العالم من حولنا ففي الوقت الذي يحارب افورقي من اجل المحافظة على بلاده نحن في السودان حكومة ومعارضة نتسابق ونهرول من اجل تمزيق وحدة السودان لكي يرضى عنا الرئيس كلينتون.

الرئيس الغاني الراحل نكروما كان ينادي بحكومة افريقية واحدة والرئيس الغيني الراحل احمد سيكتوري عرض على نكروما بعد طرده من غانا بان يكون حاكما على غينيا. والشاعر الافريقي الكبير ليوبولد سنجور ترك الحكم للرئيس عبده ضيوف وجوليوس نيريري ترك الحكم في تانزانيا برغبته وفي النمسا ترك الرئيس النمساوي الحكم برغبته والرئيس الاميركي بعد ان يمضي ثماني سنوات في البيت الأبيض يذهب الى بيته ويسعى من اجل انشاء مكتبة ثقافية تحمل اسمه بالاضافة الى القاء المحاضرات في مختلف جامعات بلاده.

ويمكن ان نضرب مئات الأمثلة لكي نؤكد ان القادة الذين يؤمنون حقا بوحدة بلادهم يتركون الحكم في الوقت المناسب بعد ان حققوا انجازات ضخمة في كافة الميادين وحافظوا على وحدة بلادهم ثم نتساءل من هو الرئيس او نظام الحكم الذي يقبل بان يقترن اسمه بانه الرئيس او النظام الذي تم في عهده تمزيق بلده؟ ولكن نحن في السودان على عكس من ذلك نؤمن بخلود السلطة في ايدي أسر وأفراد بعينهم ولا نؤمن بالتداول السلمي للسلطة ولا نؤمن بالراي الآخر ولكي نؤكد صدق ما ذهبنا اليه نذكر ما تطالب بها المعارضة فهي لا تريد ايجاد الحلول لمختلف المشاكل التي تواجه السودان عن طريق الالتفاف حول ما يجمع كافة السودانيين وترك ما يفرقهم لا سيما ان القواسم المشتركة بين السودانيين 99% من اجل مصلحة البلاد بل هي تطالب بتفكيك الحكومة الحالية كشرط اساسي لتحقيق الديمقراطية وتحقيق المصالحة الوطنية! رغم استحالة هذا الشرط للأسباب التالية:

اولا - الانتفاضة الشعبية التي تراهن عليها المعارضة لن تقوم لأن الذين كانوا يقومون بها من طلاب الجامعات والمدارس العليا تركوا مقاعد الدراسة ويحاربون الآن في مختلف جبهات القتال.

ثانيا - كافة الأجهزة الامنية والفعاليات الاقتصادية في ايدي الحكومة.

ثالثا - معظم العاملين في الجيش والشرطة والدفاع الشعبي من الانقاذيين.

رابعا - هذه الحكومة القائمة الآن في الخرطوم تتمتع بالاعتراف الدولي أردنا أم لم نرد.

خامسا - ليست لدى المعارضة استراتيجيات واضحة المعالم لحكم السودان.

سادسا - هذه الحكومة تمضي قدما في ميادين استخراج البترول والشعب السوداني يريد ان يستمتع ببتروله.

سابعا - موقف الدكتور قرنق الذي رفض حتى حضور الاجتماع الذي عقده اركان المعارضة أخيرا بالقاهرة يشكك الراي العام السوداني في مصداقيته وجديته ويتساءل الرأي العام الذي يرفض تقسيم البلاد لماذا لم يعارض قرنق فكرة حق تقرير المصير للولايات الجنوبية؟ لا سيما وانه يطالب بتحرير السودان!

خلاصة القول نحن ننتمي لأولئك الذين يعارضون حق تقرير المصير لأي جزء من اجزاء البلاد وفي هذا الاطار نرى ان تدعو الحكومة كافة المعارضين في الداخل والخارج للتفاكر لحماية السودان من الضياع والتمزق لا سيما وان هذه الحكومة كما ذكرت في مرات عديدة لا تستطيع ان تحكم بمفردها السودان المترامي الأطراف المتعدد الاعراق واللهجات والثقافات والانتماءات والقبائل.

ان الشعب السوداني الذي ضحى ويضحي كثيرا ويعاني الجوع والمرض كاد ان يفقد الثقة في الحكومة والمعارضة معا! ومن هذا المنطق ندعو كافة ابناء السودان ان يعملوا من اجل تحقيق المصالحة الوطنية وان ينسوا جراحات الماضي وان نفتح صفحات جديدة من اجل سوداننا الحبيب وان يكون رائدنا التسامح والرغبة الصادقة في صيانة وحدة السودان وان يكون ولاؤنا وانتماؤنا للسودان الموحد وليس للأشخاص.

ان العالم من حولنا يتفرج في حزن على مسرحية اللامعقول في السودان وعلينا ايضا ان لا نصادر مستقبل الأجيال القادمة عن طريق توتير علاقاتنا مع الدولة التي لها الرغبة في المساهمة في تقدم بلادنا مثل الصين الذي نقدر مساهماته المقدرة في تطوير بلادنا لذا فان اتهام المعارضة السودانية له بارسال بعض المحكوم عليهم في قضايا جنائية مختلفة لحماية ابار البترول في السودان امر غير منطقي ويدعو للأسف والحزن وهنا يحق لنا ان نتساءل أمن اجل قلة عدد سكانه لجأت الصين لتجنيد المجرمين لحماية استثماراتها في السودان؟ نتهم الصين الدولة الصديقة للسودان في الوقت الذي سحبت الولايات المتحدة الاميركية آليات حفر النفط في السبعينات من السودان الى الكاميرون لكي يحرم الشعب السوداني من الانتفاع من ثروات بلده. بكل أسف البعض منا في السودان ينظر لبلادنا من خلال مصلحته الذاتية الفانية وليس من خلال مصلحة البلاد العليا.

وفي هذا الاطار وللمرة الثانية نقول ان الطرق والمشروعات الحيوية ملك للشعب السوداني البطل والتفكير بتدميرها عمل جنوني غير مسؤول في اعتقادي لا سيما وان هناك خطوطا حمراء في قاموس مختلف الدول لا يتجاوزها العقلاء والديمقراطيون!!

● ● ●

من يحتاج الأمن: العرب أم إسرائيل؟

● من عزمي ابراهيم حمدان - الخبر، السعودية:

اكتب هذه الرسالة بعد الاحداث المتتالية التي تبنتها حكومة نتنياهو لتعطيل عملية السلام بحجة الأمن المزعوم، وهو ما طالعنا تفاصيله في «الشرق الأوسط»، وتعليقا على ذلك اقول: تتخذ حكومة اسرائيل من حجة الأمن المزعوم وسيلة للاستمرار في التسويف والمماطلة واضاعة الوقت وتعطيل عملية السلام، وتصور حالة الأمن من شدة التركيز عليها وكأنها حالة مهلهلة في اراضي السلطة الوطنية.

وكان هناك 3 أو 4 عمليات انتحارية او استشهادية تقع يوميا في الوقت الذي مضى على احتلالها لاراضي الضفة وغزة 31 عاما بالتمام والكمال وتمارس فيها جميع انواع القهر بحق الشعب الفلسطيني ونحن لا حول لنا ولا قوة، لأن القوة غير متكافئة، وفضلا عن ذلك قتلوا المصلين في المساجد، ودمروا البيوت، وزجوا بالآلاف في السجون، واقتلعوا الاشجار، وأعدموا المئات على طريقتهم الخاصة في زمن الانتفاضة وبعدها، وحاصروا الشعب الاعزل بارزاقه وحتى شخصيات السلطة الوطنية تعرضوا للاهانة والضرب، فمن هو الطرف الذي يحتاج الى الأمن، نحن أم هم؟! فالمسألة ليست مسألة الأمن واصبحت مفضوحة للقاصي والداني وانما هي الحجة للاستيلاء على الاراضي العربية، وأذا كانت اسرائيل تطالب السلطة بالامن 100% وهو امر مستحيل وهي السلطة الوليدة، فلماذا لا تعطينا اسرائيل مثالا من عندها وهي دولة المخابرات، بالسيطرة على مئات جرائم القتل والتزوير والتهريب والعصابات المنظمة، فأين كان أمنهم عندما قتل رئيس وزرائهم رابين؟

ان منطق اسرائيل الذي فضح على مسامع العالم اجمع هو منطق الذئب والحمل وهي القصة المشهور اي منطق القوة التي لا تدوم لأحد كما كان حال المانيا - اليابان - ايطاليا وغيرها من الدول التي كانت في زمنها قوة جبارة ولكن الزمن دوار والقوة لا تبقى حكرا لأحد. وكما شاهدنا جميعا التجارب النووية للهند وباكستان، فهل تنتظر اسرائيل الدول العربية حتى تمتلك السلاح النووي المدمر لتنسحب من الاراضي المحتلة؟ والجواب نعم، فعندما تدرك اسرائيل هذه الحقيقة فانها لن تماطل بالانسحاب بالكيلومتر رويدا رويدا كما فعلت في سيناء وانسحبت بعد 5 سنوات وستختصر الزمن في 5 أيام وكما هي الحال مع المبادرة الأميركية بالانسحاب من 13% ورفضتها اسرائيل والآن تعرض مبادرة جديدة فصلت على مقاس اسرائيل والله اعلم هل هي اخراج اميركي ام اسرائيلي، فاذا كان الحال مع المبادرة السابقة التي قبلت على مضض، فكيف سيكون الحال عند مناقشة الانسحاب من بقية إراضي الضفة وغزة والقدس والمستوطنات. كان الله في عوننا فاذا كنا غير قادرين على تصنيع سلاح القوة فاشتروه او اشتروا طريقة تصنيعه من بلد شقيق او صديق وان يكون لنا من النصيب جانب في امتلاكه ولدينا الصحارى الشاسعة للتجارب.

● ● ●

إيران ومعلومات طاهري

● من جمال بزرك نيا - لندن:

مرة اخرى وجدت في تحليل مكتوب بقلم امير طاهري، حول التطورات الاخيرة في بلدي ايران («الشرق الأوسط» العدد رقم 7129 الجمعة 5 يونيو (حزيران)) عدة اخطاء، وجدت انه من الضروري ومن واجبي ان اشير اليها:

اولا: لا يوجد هناك شخص يدعى منوتشهر بادي (منوجهر بادي) في ايران وخارجها، باعتباره خبيرا في الشؤون الايرانية، ولم نسمع به كايرانيين يتابعون الاخبار عبر مختلف وسائل الاعلام المحلية والاجنبية!

ثانيا: ان السيد حسين الله كرم (وليس رضاء الله كريم، كما جاء في مقال طاهري) ليس جنرالا، بل انه شارك في الحرب الايرانية - العراقية كمتطوع. وبعد نهاية الحرب وبموجب قرار صادر من القيادة العامة للقوات المسلحة عند تسريح ثمانين في المائة من المتطوعين في شهر سبتمبر (ايلول) 1989، جرى منح عدد منهم درجات عسكرية رمزية لتمكنهم من الانخراط في المؤسسات الرسمية باعتبارهم عسكريين متقاعدين.

وادعى هو نفسه (حسين الله كرم) في احد اجتماعات انصار حزب الله بانه جنرال سابق في قوات التعبئة (بسيج) ولكن قيادة الحرس اصدرت في اليوم التالي بيانا اعلنت فيه كذب ادعاء الله كرم.

ثالثا: ان منظمة مجاهدي خلق، اعلنت مسؤوليتها عن انفجارات طهران، ومنذ يوم الاربعاء الماضي، تواصل اذاعة وتلفزيون هذه الزمرة من بغداد وعبر شبكة «ستالايت» بث الاناشيد والبيانات والمارشات العسكرية حول انفجارات طهران. واكد السيد سليماني المتحدث الرسمي باسم المنظمة في بغداد وفي حديث هاتفي مع وكالة رويترز للانباء مسؤولية عناصر تابعة للمنظمة عن الانفجارات الاخيرة. وخلافا لما اورده طاهري لم تزعم بعض وسائل الاعلام في طهران مسؤولية زمرة رجوي للحادث، بل كافة وسائل الاعلام العالمية، بما فيها «الشرق الأوسط» والتي نقلت تصريح المتحدث (سليماني) وبيان المنظمة.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G . aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

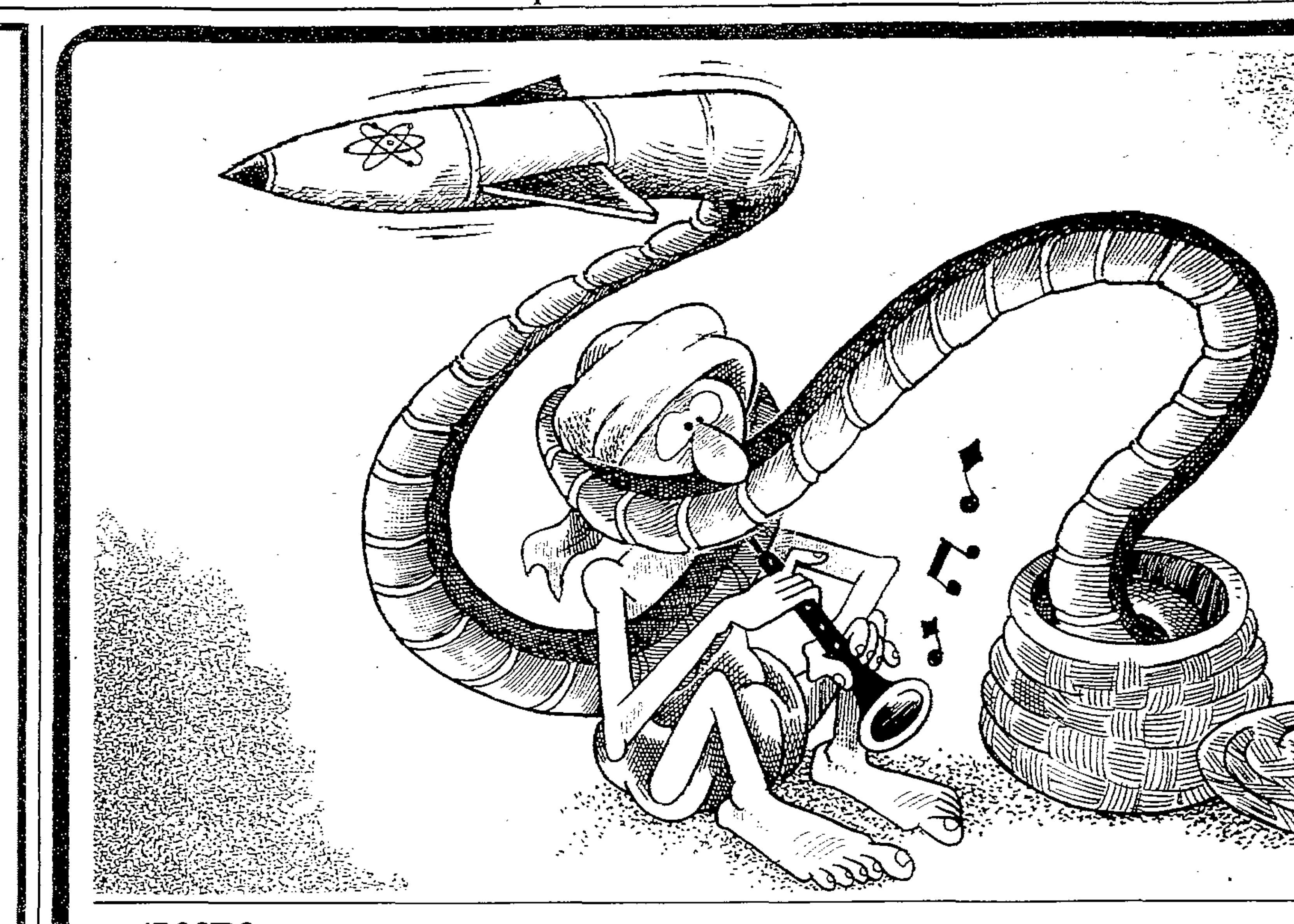
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd. — SOLE AGENT

مراكز الطباعة في العالم : Printed at — جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co.

الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co. — وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

مكتب المغرب Morocco Office — هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office — Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183

Bureaus — مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390 — مكتب جدة Jeddah Office



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

كوسوفو وتكرار المأساة

لم يكن العالم في حاجة الى محاكمة مجرمي الحرب الصرب الذين دفعت بشاعة اعمالهم المحكمة الى فتح ابوابها لأول مرة منذ زمن الحرب العالمية الثانية لو انه تم التعامل بحسم مبكر مع السلطات الصربية عندما كانت تقوم بابادة المسلمين والكروات في البوسنة. مرت ثلاث سنوات بدءا من عام 1992 مارس فيها الصرب من الجرائم ما يلام عليه المجتمع الدولي لأنه اكتفى بالتحذيرات الشفوية طويلا. وبعد جدل طويل حسم فعلا الأمر بالقوة العسكرية التي انهت المأساة.

المأساة تتكرر في نفس الدولة حيث يتعرض البان كوسوفو الى محاولة استئصال ردا على مطالب الاهالي الاحتفاظ بلغتهم الالبانية وهويتهم المسلمة.

بعد سنوات سيعود القضاة في لاهاي لمقاضاة مجرمي الحرب الصرب بتهم الابادة وقتل المدنيين العزل والاغتصاب وغيرها من الجرائم التي استمعت المحكمة الى مثلها في العامين الماضيين. فلماذا يسمح العالم بتكرار المأساة مرة أخرى وهو الذي شاهدها من قبل؟ العالم يلوم نفسه اليوم لأنه وقف بدون حراك امام المجزرة الروانديه معترفا بذنبه لأن المشاهدة كانت جرما ساعد على جرائم الابادة هناك؟ هو الآن يسمح بتكرار ثالث مجزرة عالمية في عقد واحد مكتفيا بالتقاوض والعقوبات الاقتصادية في حين يمكن ايقاف المأساة مبكرا باستخدام قوات حلف الاطلسي الموجودة في نفس المنطقة لحماية الاقليات في مناطقهم وحفظ السلام في ربوع الاتحاد اليوغسلافي المنهار؟

المجموعة الغربية كونها قريبة من منطقة النزاع والوحيدة تقريبا المعنية بأمن أوروبا تتحدث عن اعادة فرض عقوبات اقتصادية مشابهة لما تطبقه على العراق والصرب من قبل واعدة انه اذا استمرت بلغراد في انتهاكاتها فانها قد تستخدم القوة العسكرية لضرب الصرب. أي اننا نسير في نفس الممر البوسني الدامي الذي اضر باهل البوسنة وشجع مجرمي الصرب على الاستمرار في جرائمهم. العقوبات الاقتصادية لن توقف الذبح بل تساعد على التعجيل به.

اوروبا تقول انها تتخوف من تشجيع حركات الانفصال، كالحركة الالبانية لفصل اقليم كوسوفو، قد يؤدي الى مطالب أخرى بالانفصال وفوضى سياسية يصعب عليهم ضبطها في منطقة البلقان المتداخلة الحدود والاقليات. وهذا مبرر سياسي مقبول في وقت لا توجد فيه معركة على الأرض أما الآن فنحن نرى الآن حربا تشن ضد العزل وما لم يتم التدخل عاجلا فان العالم سيجد نفسه امام احد احتمالين لا ثالث لهما. اما ان تطال الحرب المحدودة حاليا البانيا ثم تلحق نارها بقية المناطق المتاخمة، او ان تظل الدماء تسيل فقط في جنوب صربيا، اقليم كوسوفو. وهي مجزرة لا يمكن للعالم ان يبرئ نفسه من تواطئه فيها بصمته حول ما يحدث.

إني اتهم... وانفرطت حبات العقد

تركي الحمد

ادت التفجيرات النووية الهندية الى ردة فعل باكستانية منطقية ومفهومة البواعث، تمثلت في التفجيرات النووية السبعة، مما ادى الى بداية سباق تسلح نووي في شبه القارة الهندية، لا ندري الى اين سينتهي، في ظل نظام دولي هش غير قادر على التحكم في مجريات الامور، وغير قادر على توفير آليات متوازنة وفعالة للتحكم في العلاقات بين الدول. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: ما هي ردة الفعل للتفجيرات النووية الباكستانية، سواء في منطقة وسط آسيا، او في بقية انحاء القارة، وربما العالم اجمع؟ بمعنى، ما هي ردة، او ردات الفعل المحتملة التي سيثيرها رد الفعل الباكستاني؟

فقد يستبشر البعض بظهور «القنبلة النووية الاسلامية» اخيرا، ولكن هذا الاستبشار، ووصف القنبلة بالاسلامية، لا يعني شيئا حين تحليل العلاقات بين الدول وفق المنطق المسير لهذه العلاقات، وليس وفق التصنيفات الايديولوجية او الدينية او نحوها. بل قد تكون مثل هذه التصنيفات ضارة اكثر من نفعها، حين تستثير شكوكا وريبة وعداوات لا مبرر لها.

وقد عبر عن هذه النقطة افضل تعبير، وزير الخارجية الباكستاني، جوهر ايوب خان، حين صرح لـ«الشرق الأوسط» (الأحد 1998/5/31) بأن «القنبلة النووية لا دين لها، ولن نبيع اسرارنا لاي دولة»، فمصلحة الدولة وامنها (داخليا وخارجيا)، هما المسيران لمجرى الاحداث في التحليل الاخير، وليس هذه الصفة الايديولوجية او ذلك العامل الديني الذي قد يجمع ما بين الدول. فكما لا يصح ان نصف القنبلة النووية الاميركية او الفرنسية او البريطانية مثلا بانها قنبلة «مسيحية»، بل هي فرنسية او بريطانية او امريكية، كذلك هو الحال بالنسبة للقنبلة الباكستانية. فصفة «المسيحية» قد تجمع هذه الدولة بتلك، ولكن المصالح ومستلزمات الأمن قد تفرقها وتجمعها بدول اخرى لا صفة دينية او ايديولوجية تجمعهما. وبنفس المنطق، فان كون الباكستان تجتمع مع غيرها من دول في صفة «الاسلامية»، لا يعني بالضرورة ان تكون متوحدة او متماهية المصالح والاهداف ومستلزمات الامن الذاتي. من هذا المنطلق يكون تحليل، او محاولة تحليل، واستشراف ردات الفعل المحتملة للتفجيرات النووية الباكستانية.

فاذا كانت الهند قد قامت بتفجيراتها النووية من اجل اعادة توازن القوى بينها وبين الصين في المقام الاول، في ظل التحالف الصيني الباكستاني غير المعلن، كما قامت الباكستان بتفجيراتها النووية من اجل اعادة التوازن في لعبة «شد الحبل» بينها وبين الهند، فان التفجيرات النووية الباكستانية قد اخلت بميزان القوى في العلاقات بين الباكستان ودول اخرى. فايران مثلا، رغم صفة الاسلامية التي تجمع بينها وبين الباكستان، تنظر بعين الحذر الى اختلال ميزان القوى بينها وبين الباكستان، او انها لا بد ان تفعل ذلك اذا كانت تريد ان تستمر لاعبا فاعلا في الساحة الاقليمية. فالصراع الباكستاني الايراني في افغانستان معروف، وتناقض المصالح ومستلزمات الامن الذاتي بين الدولتين لا يخفى على المتابع للعلاقة بينهما. وبالتالي، فرغم الاستبشار الوجداني «بالقنبلة الاسلامية»، الا ان ذلك لا يعني القبول الايراني المطلق. وقد عبرت ايران عن ذلك حين شجبت رسميا مسلسل الرعب النووي الذي يجري في وسط آسيا، ولكن عينها كانت على الباكستان خاصة، وعلى انهيار توازن القوى في العلاقة معها.

وعلى ذلك، فان ردة الفعل المنطقية لايران، وفقا لمبادئ منطق العلاقات الدولية، هي في ان تحاول ايران اعادة توازن القوى في العلاقة بينها وبين الباكستان. ومن ذلك محاولة الاسراع في تنفيذ برنامجها النووي، وامتلاك قنبلتها النووية الخاصة. ولعلنا لا نذيع سرا هنا (ومن اين لنا بالاسرار ونحن مجرد متابعين للاحداث والانباء ونحاول الربط المنطقي بينها) حين القول ان القدرات النووية الايرانية قادرة على انتاج القنبلة في مدة قد لا تتجاوز اشهرا معدودة على اكثر تقدير. فاذا كانت بينازير بوتو قد حددت مهلة شهر واحد لرد فعل باكستاني على التفجيرات الهندية، وبغير ذلك فان باكستان كانت ستفضح ضعفها في هذا المجال، فان نفس الشيء ينطبق على ايران، مع اختلاف في المدة الزمنية ربما، وذلك راجع الى ان العلاقات الباكستانية - الايرانية ليست بذات حدة وتوتر العلاقات الباكستانية - الهندية، التي تستوجب السرعة القصوى. وعلى ذلك، فانه اذا كانت ردة الفعل الباكستانية على التفجيرات النووية الهندية منطقية، فان رد الفعل الايراني منطقي هو الآخر، وكل ما يجري منطقي في ظل هشاشة النظام الدولي السائد.

واذا حدث ما هو متوقع من قنبلة نووية ايرانية في القريب، فان ذلك سيعيد توازن القوى بين ايران والباكستان، ولكنه سيزعزع توازن القوى بين ايران ودول اخرى، هي تحديدا: تركيا واسرائيل والسعودية ودول الخليج (وكلها دول اسلامية ما عدا اسرائيل بالطبع). فتركيا، المتناقضة مصلحيا وايديولوجيا وسياسيا مع ايران، لن تسمح باختلال ميزان القوى بينها وبين ايران، وبالتالي فانها ستسعى لاعادة التوازن بمحاولة الحصول على قنبلتها النووية الذاتية، ان لم يكن بمجهودها الذاتي، فبمساعدة حلف شمال الاطلسي، او الولايات المتحدة، التي من مصلحتها اعادة التوازن، او من اسرائيل، وهي قوة نووية دون اعلان والتي تجمعها مصلحة استراتيجية مع تركيا. واذا لم تحاول تركيا الحصول على قنبلتها النووية الخاصة، او لم تستطع ذلك، فلا شك في انها ستحول الاراضي التركية الى قواعد نووية كثيفة، سواء لحلف الاطلسي عامة، او الولايات المتحدة بشكل خاص، وهو الاحتمال الاقرب.

وبالنسبة لاسرائيل، فانها وفي حالة القنبلة النووية الايرانية، ستضطر الى الكشف عن قدراتها النووية، وتلك الرؤوس التي تخفيها في النقب، من اجل اعادة توازن الرعب النووي في علاقتها مع ايران، التي لا تخفي عداءها لاسرائيل، ايديولوجيا ومصلحيا. فالعداء الايديولوجي بين ايران واسرائيل معروف ولا يحتاج الى نقاش. اما العداء المصلحي فيتمثل في القضية الشرق اوسطية التي لا تخدم المصالح الايرانية في المنطقة، بقدر ما تخدم المصالح الاسرائيلية والتركية، والتنافس على دور القوة المركزية في المنطقة، بالاضافة الى ذلك التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا، الذي هو بالضرورة ضد الدور الايراني، كما يتصوره صانعو القرار السياسي الايراني، سواء في منطقة الشرق الاوسط او وسط آسيا.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان اعلان اسرائيل عن قدراتها النووية سوف يدفع سوريا ومصر الى محاولة الحصول على السلاح النووي باي وسيلة، وسط الاختلال الشنيع في ميزان القوى. فسوريا ستجد نفسها بين المطرقة التركية والسندان الاسرائيلي، وربما تحالفت معها ايران في ذلك وهي المتناقضة مصلحيا وايديولوجيا مع تركيا واسرائيل. ومصر قد تجد نفسها مجبرة على الدخول في المتاهة النووية، حرصا على دورها الاقليمي الذي سيتقزم في ظل تلك الاوضاع والتطورات، ومحاولة الحصول على القوة النووية باي شكل متاح في اطار معادلة توازن الرعب النووي، الذي فتحت الهند بابه على مصراعيه. وكل ذلك يجري في عالم ثالث لا يجد القوت ابتداء، مما سيكون له اعظم الاثر في زعزعة عوامل الامن الداخلي لهذه الدول، ومن ثم دوامة عدم الاستقرار، فصرف الانتباه الى مشكلات الخارج، وخطر المجابهة، وربما في النهاية تكون ابواب جهنم كلها قد فُتحت.

وبالنسبة للسعودية ودول الخليج، فامتلاك ايران لقنبلة نووية، سيبعثر الاوراق من جديد. فرغم الانفراج الحالي في العلاقات بين ايران والسعودية ودول الخليج، الا ان العلاقات بين الدول لا تؤخذ بالعواطف وحسن النيات وحدها، وان كان ذلك شيئا جيدا. فالسعودية ودول الخليج تعتمد في توازن القوى بينها وبين ايران على القوات الاجنبية، منذ احتراق الورقة العراقية في اعقاب غزو الكويت ونتائجه. ولكن قنبلة نووية ايرانية، بالاضافة الى دخول اسرائيل النادي النووي، قد يقلب كل الموازين، ويفتح كل الاحتمالات. والحل الممكن في هذه الحالة هو ان تقوم الولايات المتحدة تحديدا بنشر اسلحة نووية في كل منطقة الخليج، او ان تحاول السعودية ودول الخليج امتلاك قنبلتها الخاصة، او ان تتحالف مع قوة نووية ناشئة مثل الباكستان..

نشر قواعد نووية امريكية في الخليج، قد يفضي الى اخلال بالامن الوطني الداخلي، او توفر البيئة المبررة لذلك، على اقل تقدير، وهو ما لا تريده اي دولة تنظر الى امنها بمنظار شامل، ولن توافق عليه منظومة مجلس التعاون، والسعودية خاصة، باي حال من الاحوال، لاسباب امنية واسباب اخرى. ولكن محاولة الحصول على قنبلتها الخاصة، من الممكن ان «يجيش» المجتمع مع الدولة، وهذا اقصى المنى ربما. فالسر النووي لم يعد سرا، والمال كفيل بجلب الاسرار، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. ولكن مثل هذا الاحتمال بعيد جدا، ان لم يكن مستحيلا، لظروف ومتغيرات خاصة بالسعودية ودول الخليج، ليس هنا مجال مناقشتها. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فقد تساعد الباكستان دول المنطقة، منطقة الخليج، على الحصول على تقنية انتاج السلاح النووي، لا نتيجة الاجتماع في صفة «الاسلامية»، ولكن لاعادة توازن القوى والرعب النووي بين ايران والسعودية ودول الخليج، الذي يصب في مصلحتها في نهاية المطاف، وهو احتمال ضعيف ايضا. وعلى ذلك يبقى الاحتمال الاقوى هو تحالف باكستاني سعودي على وجه الخصوص يعيد التوازن الى المعادلة النووية في المنطقة، ويساعد على انفراج متوازن في العلاقة بينها، دون الاعتماد المطلق على القوات الاجنبية.

السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: هل نحن مقبلون على «ارماغدن»، تلك المعركة التوراتية التي تاتي في آخر الزمان، وتكون مقدمة لنهاية الارض ومن عليها؟ ربما... كل شيء محتمل. ولكن يبقى السؤال: من المسؤول عن كل ذلك؟ كلا... ليست الهند، ولا الباكستان، فكلاهما كان تصرفه نوعا من ردة فعل لا بد منها، في ظل نظام دولي غير متوازن. اصبع الاتهام يشير الى محورين رئيسيين: الامم المتحدة والولايات المتحدة. فان يتحول مجلس الامن الى نخبة من خمسة اعضاء فقط تستبد بأمر العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، دون مراعاة للمتغيرات السياسية والاقتصادية التي حدثت منذ ذلك الوقت، مسالة غير مفهومة، موضوعيا قبل ان يكون ذلك عاطفيا. فهؤلاء الخمسة لهم مصالحهم الذاتية، ومعادلاتهم الخاصة التي يتبعونها دون مراعاة لمصالح ومعادلات اخرى مختلفة. وبالتالي فانه اذا لم تستطع هذه الدولة او تلك ان تحقق اهدافها، ولو جزئيا، من خلال المؤسسة الرسمية، فانها قد تلجأ الى اساليب اخرى، وذلك كما يحدث بالضبط في السياسة الداخلية. الاستبداد والوصاية النخبوية الضيقة، وعدم مراعاة ظروف التغيير، لها نفس الاثر في العلاقات بين اللاعبين في الداخل او اللاعبين في الخارج. فان تغض روسيا الطرف مثلا عن الهند، وتتخذ قرارا، او تمنع قرارا عالميا يمس الجميع، وهي العاجزة عن ادارة نفسها، امر غير مفهوم. وان تغض الصين الطرف عن الباكستان مثلا، وهي العاجزة محليا، في امر يمس امن العالم كله، امر في غاية الخطورة من احد «مديري» العالم. وان تقف الولايات المتحدة بالمرصاد لكل قرار دولي يمس حرية اسرائيل في الحركة، من اجل لعبة سياسية داخلية، وليذهب العالم وآليات امنه وتوازن القوى فيه الى الجحيم، قضية تعكس نقص وعي خطير في نظرة وسلوك «المدير الأكبر» لهذا العالم. لا ادري، اهو قصور في النظر ام هي لامبالاة... ولكن مهما كان الامر، فان سيناريو النهاية قد فُتح... طالما سقطت هيبة النظام الدولي لعدم قدرته وانتفاء عدالته، كما كان الحال في ما بين الحربين، وتحول العالم كله الى «حارة كل من إيده إله...»!

مسار السلام البديل

السيد ولد أباه

تشهد المنطقة العربية حاليا حركية دبلوماسية نشطة، في اتجاهات ومستويات مختلفة، من اجل انتشال الاوضاع المؤذنة بالانفجار، اثر توقف ما دعي «العملية السلمية»، من جراء التعنت الاسرائيلي، وتنصل رئيس الحكومة اليمينية المتطرفة في تل ابيب نتنياهو من الالتزامات التي اقرتها اتفاقيات التسوية.

وهكذا تعددت في الايام الاخيرة اللقاءات والاتصالات الثنائية بين قادة الاطراف الفاعلة في النظام العربي، وخصوصا تلك المعنية مباشرة بتبعات الصراع العربي - الصهيوني ومسيرة التسوية.

وتأتي هذه الحركية الدبلوماسية العربية، بعد اخفاق المبادرة الامريكية، التي تم تحضيرها على مدار اشهر متواصلة، ولقيت الدعم الانجليزي والاوروبي اجمالا، قبل ان تصطدم بالرفض الاسرائيلي الذي ظهر علنا في لقاءات لندن، وعلى لسان نتنياهو خلال زيارته الاخيرة لواشنطن.

ومع ان السلطة الوطنية الفلسطينية قد وافقت على المخطط الامريكي على علاته وثغراته الخطيرة، الا ان الادارة الامريكية ما زالت تحمل الجانب الفلسطيني قدرا متساويا من مسؤولية تعطيل عملية التسوية، في الوقت الذي نجح نتنياهو في كسب ود الكونغرس الذي اعلن بجلاء تأييده لموقف التشدد الاسرائيلي.

وقد عبرت زيارة نيوت غرينغتش الاخيرة لاسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي عن درجة انحياز الهيئة التشريعية الامريكية للسلطات الاسرائيلية، واستهانتها بالموقف العربي وبالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وقد ركز في خطبه وتصريحاته المتكررة في تل ابيب على جوهر العلاقة المتميزة بين الولايات المتحدة واسرائيل، معتبرا انها ليست علاقات تكامل استراتيجي فحسب بل هي اكثر من ذلك اواصر ترابط روحي واخلاقي لا انفصام له، وفي سبيله يهون كل شيء بما في ذلك ايقاف عملية التسوية، التي تمت برعاية امريكية.

وعلى الرغم من التباين الظاهر في الطرح ولهجة الخطاب ما بين ادارة الرئيس كلينتون والكونغرس الذي تهيمن عليه التيارات اليمينية المحافظة، الا ان الموقف الامريكي الرسمي لا يختلف جذريا عن مقاربة غرينغتش، كما تبين كل المعطيات والمؤشرات البادية للعيان.

ومن هنا يغدو من المشروع التساؤل حول جدوائية ومعقولية الرهان العربي على الدور المركزي الامريكي في «عملية السلام» وعن الصيغ المحتملة لتعويضه، بعد ما ظهر اخفاق المبادرة الاخيرة، وفشل جهود الوساطة التي قامت بها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومساعدها دنيس روس.

في هذا السياق، اذن ننظر الى النشاط الدبلوماسي العربي، من حيث هو تعبير عن شعور بالامتعاض من السعي الامريكي الجلي الى تفسير وتعديل اتفاقات التسوية العربية - الاسرائيلية، من منظور يلائم مطالب وتطلعات اليمين المتطرف الحاكم في تل ابيب، كما هو بحث عن مخرج مناسب من وضعية التفكك والانقسام ازاء القضايا القومية المصيرية، مما كان له سيئ الاثر على قدرات العرب التفاوضية، وادائهم الدبلوماسي منذ انعقاد مؤتمر مدريد في نهاية سنة 1991.

وهكذا ظهرت في الايام الماضية مبادرتان: مصرية - فرنسية من جهة، وسعودية من جهة اخرى (بدعم سوري واماراتي وترحيب عربي واسع)، يهدفان الى تعويض الفراغ الذي خلفه فشل المخطط الامريكي الاخير.

ومن المعروف، ان المبادرة المصرية - الفرنسية تقوم على المطالبة بمؤتمر دولي جديد لانقاذ «العملية السلمية»، وللحفاظ على المكاسب الهزيلة التي حققتها اتفاقات اوسلو - القاهرة - واشنطن، وعلى راسها مبدأ التعايش السلمي بين اسرائيل واعدائها العرب وفكرة التكامل الاقتصادي الشرق اوسطي.

اما المبادرة السعودية، فتتمثل في المطالبة بانعقاد قمة عربية عاجلة، لضمان موقف قومي جماعي وصارم، يتلاءم وطبيعة تحديات المرحلة، ومسؤوليات الحكومات العربية ازاء مخاطر انفجار الموقف الامني والسياسي في المنطقة بعد الانهيار الكامل لمسار التسوية.

وقد رفضت الولايات المتحدة المبادرتين، وطالبت باعطائها مهلة اضافية من اجل انجاح مخططها المتعثر، مما يمكن تأويله كاعتراض امريكي مزدوج على اي دور اوروبي في «العملية السلمية»، وعلى اي موقف عربي يخرج عن مبادرة واشنطن المحدودة والقابلة للمراجعة في ضوء التعديلات الاسرائيلية المطلوبة.

بيد ان الرهان المقبل يتمثل في اختبار مدى جدية البديل الاوروبي - العربي عن الرعاية الامريكية لمسلسل التسوية، وبالاحرى عن احتمالات قيام هذا البديل، وهل سيقوم اجماع عربي عليه.

للاجابة على هذا السؤال العصي، لا بد من استحضار المعطيات والحقائق الرئيسية التالية:

1 - ان اي مشروع للخروج من المأزق الحالي، لا بد ان يصدر عن ادراك لا لبس فيه ولا غموض لانحسار مخطط التسوية الشرق اوسطية، واستنفاده اغراضه. ومن ثم لا معنى لطلب احيائه او تفعيله، او تصحيح مساره، باعتبار نقاط الخلل الجوهرية التي بقي عليها في الاساس، من حيث المنطق والغائية ونظام العمل وطبيعة التركيبة ذاتها. ولذا فان المشروع البديل، لا بد ان يتلافى الثغرات المذكورة وعلى راسها مرجعية السلام، التي تم تغييبها وطمسها في مؤتمر مادريد 1991. مما نجم عنه تعويض الشرعية القانونية والتاريخية للمطالب العربية بآلية التفاوض ومرحليته.

2 - كما انه لم يعد من المجدي ترميم مسار مادريد - اوسلو، فان الرهان على الراعي الامريكي رهان خاسر كذلك، بعد ما ثبت ان القطاعات النافذة في مستوى صناعة القرار والرأي في الولايات المتحدة، يعوزها الحد الادنى من الحياد والموضوعية ازاء الحقوق العربية، ولذا فهي مستعدة للتنصل من التزاماتها الدولية، مجاراة لموقف حليفها الاسرائيلي، من منطلق اولوية «مقتضيات امن اسرائيل» على الحل السياسي لمعضلة الشعب الفلسطيني واسترجاع العرب لحقوقهم الترابية وضمان امنهم القومي في مواجهة التهديد الاسرائيلي.

ولئن كان من الخلف انكار موقع الولايات المتحدة في المنطقة، وطبيعة مصالحها فيها، مما يجعلها في كل الاحوال لاعبا رئيسيا فيها، الا ان انهاء حالة استئثارها بملف الصراع العربي - الصهيوني ومسار تسويته، مطلب بديهي يقتضيه الحس السياسي السليم.

في هذا السياق، يتوجب اختيار واستثمار البدائل المرشحة، مثل الدور الاوروبي او التوجه الروسي الجديد، مع الوعي بأن هذه البدائل، تظل هشة وغير ناجعة ما لم تحصل على دعم عربي حقيقي.

3 - ان الشرط الاول لاستعادة العرب زمام المبادرة الاستراتيجية، هو استعادة تضامنهم وبناء نظام اقليمي فاعل، بتحقيق المصالحة الشاملة بين الاقطار العربية، وتنقية الشوائب العالقة بينها، وارساء الآليات الكفيلة بحل النزاعات البينية، ووضع الاسس العملية لتحقيق مطلبين كبيرين عاجلين هما: انجاز الاندماج الاقتصادي الاقليمي لاحتواء تبعات عولمة جارفة وعلاقات اقتصادية دولية غير متكافئة، وبناء القوة الدفاعية العربية المشتركة، لضمان الامن القومي المهدد على مختلف جبهاته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

أفريقيا: من حرب إلى أخرى

تصاعدت المواجهة العسكرية بين اثيوبيا واريتريا على الرغم من الجهود المبذولة لحل مشاكل الحدود الناشبة بينهما. وفي القارة الافريقية بصفة خاصة لم تكد المواجهات العسكرية ان تتوقف بين اكثر من دولة واكثر من فصيل، فها هي ذي الحرب الاهلية السودانية لم تتوقف، ولا يبدو في الافق ان هناك حلا واضحا تتفق عليه الفرق المتحاربة التي اضيفت اليها المعارضة السودانية. اما في الصومال الذي شهد صراعا دمويا بين فصائله فلم تزل محاولات الصلح تتعثر. ومن قبل اوشك اليمن على ان يدخل في مواجهة عسكرية مع اريتريا التي احتلت جزيرة يؤمن اليمن بأنها جزء من اراضيه. وما اكثر المعارك الاخرى التي دارت في هذا البلد الافريقي او ذاك، وما اكثر الاطفال والنساء والشيوخ الذين هاموا على وجوههم بحثا عن ملجأ بعيدا عن القتال الدامي الذي تعددت اسبابه دون ان يفهم احد على وجه الدقة الاسباب الحقيقية. ومنذ قليل زعمت القوات المناوئة للحكم السوداني انها قتلت ستمائة جندي، وكأن هذه الدماء المهدرة لا تعني شيئا لهذا الجانب او ذاك.

والقارة الافريقية وثيقة الصلة بالعالم العربي وتبلغ الاقطار العربية التي تنتمي للقارة تسع دول، ولهذا فان القلاقل الافريقية تؤثر تأثيرا مباشرا على العالم العربي، وخطر الاشتباكات العسكرية لا يهدد امن واستقرار المتحاربين فقط بل القارة بأكملها. ومن المؤكد ان إشعال الفتن بين الدول الافريقية له ما وراءه، كما ان المبادرة الى اللجوء الى القوة العسكرية كلما نشأ خلاف على حدود امر يدعو الى التساؤل بسبب كثرة تكراره وبسبب الرفض المبيت لأي مبادرات سلمية، سواء من منظمات اقليمية او دولية. ولأن هذه الحمية العصبية الميالة للاشتباك والعنف غير منطقية، راح المراقبون السياسيون يشيرون الى ان اوضاع الحكم غير المستقرة تدفع السلطات الى اثارة المشاكل بغرض الوصول الى شرعية ما من شعوبها. وايا كانت الدوافع وراء هذا الاندفاع الى الاشتباك فان الامور تحتاج الى نظرة اعمق والى رؤية موضوعية لايقاف هذا النزيف الدموي الذي يقف حجر عثرة امام احتمالات النمو المختلفة التي تزخر بها القارة وتجاهد شعوبها من اجل تحقيقها.

العالم كله يعرف الامكانيات الكبرى الكامنة في هذه القارة، وهي الآن محط انظار العالم، ولم تكن زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون إلا عنوانا لهذا الاهتمام العالمي. فكيف يتناسى ابناء القارة هذه الحقائق ويجرون وراء الاثارات المختلفة، بدءا من الاثارات العرقية والدينية حتى الاثارة القومية التي تبلور نفسها حول الارض والحدود.

والحق انه ما من مشكلة إلا وهي قابلة للحل مهما يكن تعقيدها او صعوبتها. ولكن الاصرار على الاشتباك ورفض الحوار، يعني بالدرجة الاولى ان هناك خطأ ما تنبغي معالجته. لقد خرجت القارة من الحرب الباردة بين الدول العظمى واستقطاباتها، وهي شبه ممزقة طائفيا وقبليا، وقد آن الاوان ان تدرك القيادات الافريقية المتخاصمة ان هذه الاوضاع القديمة ينبغي ان تصحح، وان تنعم الشعوب الافريقية بخيرات اوطانها، وان شيئا من هذا لن يتحقق، اذا لم يعد البناء على أسس صحيحة.

«الشرق الأوسط»

جامعة ابن رشد بقرطبة

انشئت في قرطبة بالاندلس جامعة ابن رشد الاسلامية بجهود ذاتية ومبادرة من بعض المثقفين الذين عملوا على نشر اللغة العربية والاسلام في الاندلس التي عاش فيها العرب والمسلمون 800 عام.

بدأت الجامعة سنتها الاكاديمية الاولى عام 1995 - 1996 في قرطبة التي كانت عاصمة للخلافة الاسلامية عدة قرون ثم مسح الوجود الاسلامي منها تماما منذ عام 1236 الى عام 1980. تكونت منطقة الاندلس ذات الاستقلال الذاتي، واعترفت اسبانيا بالاسلام عام 1989 كدين ذي جذور اسبانية عربية، وقررت حكومتها تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي لابناء المسلمين على حساب الدولة اعتبارا من العام الماضي.

بدأت الجامعة بعدد محدود من الطلبة الذين وفدوا من اسبانيا والبرتغال ودول أوروبية واسلامية، وتزايد عددهم في العام التالي، حيث بدأت الجامعة تعد دراسة بالمراسلة اشترك فيها مواطنون من اسبانيا ودول اوروبية كثيرة.

ورغبة من القائمين على انشاء هذه الجامعة فقد تقرر تقديم بعض المنح لغير القادرين، وهو أمر يدل على أن انشاء الجامعة ليس مشروعا تجاريا يستهدف الربح، وانما هو مشروع ثقافي يستهدف التنوير ونشر اللغة العربية والاسلام في بلاد كان كثير من الناس فيها يؤمنون بالإسلام ثم اجبروا على الخروج منه بعد زوال حكم العرب. ولذا يتضمن البرنامج دراسات اندلسية ايضا.

وقد عانت هذه الجامعة الفريدة التي اقامها الدكتور علي كتاني، من مشاكل مالية حيث تراكمت عليها الديون نتيجة اقامة مباني الجامعة، ولكن الاصرار على مواصلة هذه الخدمة القومية والدينية اتاح للقائمين على شؤون الجامعة فرصة الاستمرار والقيام.

وامكن لهذه الجامعة الاسلامية التي لم تسلط عليها اضواء كافية، ان تمد نشاطها خارج قرطبة فتقيم ندوات ومحاضرات في عدة مدن اسبانية، وان تقيم علاقات مع جامعات اخرى مثل الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد في باكستان، وجامعة شرق البحر المتوسط في قبرص، وجامعة لايدن بهولندا حيث تم الاعتراف المتبادل بالشهادات.

وأسست جامعة ابن رشد ايضا (الجامعة الاسلامية بالاندلس) من اجل نشر المعرفة الاسلامية، وامكن لها اقامة مركزين اسلاميين، وان تصبح عضوا في (اتحاد الجمعيات الاسلامية في اسبانيا) الذي يضم جميع مسلمي الدولة الاسبانية.

ولا شك أن اقامة مثل هذه الجامعة، التي ما زالت تعمل في صمت لا يتناسب مع روعة رسالتها واهدافها، هي دليل على اهمية اعادة كتابة تاريخ العرب والمسلمين في الاندلس على اساس صحيح بعيد عن الاضطهاد الديني والتعصب العنصري.

ومثل هذه الجامعات تحتاج الى عون ودعم من الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي، والجامعات في شتى انحاء الوطن العربي.

أحمد حموش

أي إسلام نريد؟ (2)

الإسلام هل هو ضحية أم منافس أم مشارك مساو؟

لندن: «الشرق الأوسط»

ماذا يتوقع المسلمون من الاسلام في هذه المرحلة بالتحديد من مراحل التطور الانساني؟ وما هو النموذج الإسلامي الذي يريده المسلمون لأنفسهم وللآخرين؟ وبعبارة أخرى أي إسلام نريد؟ وهذا بدوره يقود الى سؤال آخر مثير للجدل حول ما اذا كانت للتفسيرات المتعددة لتعاليم الاسلام وقواعده قيمة متكافئة.

ولعله من المعروف ان عالم اليوم كما ندركه عبارة عن نتاج للحضارة الغربية، ولكن، الم يساهم الاسلام بقدر كبير في تطور هذه الحضارة؟ يحاول المفكرون المسلمون مع تزايد سطوة الغرب خلال القرنين الماضيين الاجابة عن هذا السؤال بمختلف الطرق. فقد حاول البعض تصوير الاسلام كونه ضحية لا حول لها ولا قوة للحضارة المادية الشرسة التي تمثلت قمة عدوانها وقسوتها في التجربة الاستعمارية الامبريالية. فيما حاول آخرون تصويره كونه منافسا مظلوما في عالم اليوم مع اتجاهه صوب التبشير ببناء جدران ثقافية وحواجز فكرية يتخفى وراءها، متخيلا ان هذه افضل السبل لحماية النفس والسلامة.

وينظر آخرون الى الاسلام كونه شريكا قويا وفاعلا في عملية التواصل الغني والحي بين الحضارات بهدف اثراء الحياة الانسانية اخلاقيا وفكريا وماديا.

ولنا ان نسأل الآن عن ايهما افضل وسط الطروحات السابقة في عكس الواقع الحقيقي.. هل الاسلام ضحية ام منافس ام شريك مساو؟ لسنا في حاجة الى التأكيد على انه لا يمكن طرح اي من هذه الاسئلة دون توفر قدر من حرية الفكر والتعبير التي تعتبر من اولى سمات اي حضارة راسخة واكثرها اهمية. فالحضارات المعتلة والمحتضرة وحدها هي التي تخشى حرية الفكر والتعبير، محاولة باستمرار حمل الآخرين على التفكير والحديث تماما مثل الانسان الآلي المبرمج. كما ان الذين يشكون في معتقداتهم وقيمهم هم وحدهم الذين يحاولون اسكات الآخرين بالقمع والارهاب.

لا شك ان الاسلام حقق انجازاته الحضارية الأولى من خلال روح الانفتاح تجاه حضارات وثقافات الآخرين.

رحب الاسلام بالاتصال والتواصل ولم يخش وجود «الآخرين»، لذا نجح في الابقاء على جذوة المعرفة متقدة في الوقت الذي كانت تحاول فيه البقية الخروج من العصور المظلمة.

بدأ التدهور فقط عندما اقفل المجال امام النقاش والجدل، مما اجبر الكثير من تيارات الفكر الاسلامي على العمل سرا، فأدى ذلك الى ظهور تصوف متمسك بالشكليات، تحاشى الدخول في القضايا الملحة التي كانت مطروحة في ذلك الوقت.

الاسلام اليوم بحاجة الى العودة الى تقاليد حرية الفكر والتعبير والجدل المفتوح، كما أنه المفروض ان يرتبط كل ذلك بالقضايا التي تؤثر مباشرة في حياة الناس. اما التفسيرات المجردة والغامضة، فلا تفضي إلا الى تشجيع المزيد من الغموض والتعبير القاصر والتناقض في الوقت الذي يبدي فيه المسلمون اهتماما بارزا بالقضايا الراهنة وآمالهم المستقبلية. كما يريدون أن يدركوا الكيفية التي يمكنهم من خلالها الاحتفاظ بمعتقداتهم الدينية وقيمهم الحضارية مع الاستفادة من العلم والتكنولوجيا الحديثة وفن الحكم.

يتحدث بعض المحللين المهتمين بالشؤون الاسلامية في الساحة عن «حرب اهلية للافكار» داخل الاسلام اليوم. ليس هناك ما يدعو لاستخدام التعبير العسكري المذكور، ولكن ما لا يختلف حوله اثنان ان الساحة الاسلامية تشهد تنافسا شرسا وحادا بين مجموعة من الافكار والآيديولوجيات المختلفة والمتناقضة في بعض الاحيان. فهل نخشى هذا النوع من التنافس ام نرحب به كمصدر قوة جديد للاسلام؟ هذا بالطبع سؤال آخر يطرح نفسه على امل ان يجد اجابة من خلال النقاش الذي ستطرحه «الشرق الأوسط» على صفحاتها.

وعلى اية حال، فان «الحرب الاهلية للافكار» شيء مثمر ويتماشى مع تقاليد وقيم «العهد الذهبي» للحضارة الاسلامية، مقارنة باستخدام العنف والارهاب باسم وجهة نظر منفردة ومبسطة لدين بأكمله.

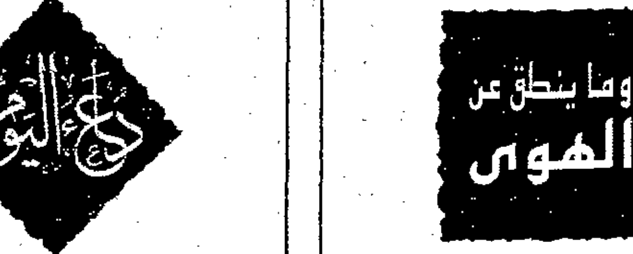
الاسلام، بالطبع، دين العالم ودين الكتاب. وبعكس ما يزعم بعض المؤرخين، فان غالبية الفتوحات الاسلامية تحققت بفضل قوة وجاذبية الرؤية المطروحة وتصويرها في شكل كلام. سلاح الاسلام الرئيسي يكمن في الكلمة، وليس السيف، لذا فان الذين يستخدمون العنف والارهاب والقمع بدلا عن المنطق والحجة والجدل والنقاش، لا يمكن ان يزعموا انهم يملكون الرؤية الحقيقية الوحيدة للاسلام.

وعلى الجانب الآخر فإن الإسلام ليس مجرد ظاهرة فكرية أو اجتماعية قد تظهر أو تختفي، شأنها في ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، كما يحلو لبعض المستشرقين أن ينعتوه، بل هو حركة قوية ما فتئت تتسع متجاوزة حدود ما يعرف بالعالم الإسلامي.

وخلاصة القول «إن الدين عند الله الإسلام» كما ورد في القرآن الكريم. والإسلام كما تؤكد مبادئه وقيمه دين تسامحي يجادل بالتي هي أحسن وقادر على مخاطبة الآخر من منطلق الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، دين قوي الحجة لا يقيم الفتنة بين أفراد الأمة ولا يبث البغضاء بين فئات المجتمع.. دين لا يلجأ إلى حل المشاكل الناشئة بين الفئات الاجتماعية بالعنف الأعمى كما يحدث الآن في بعض البلدان الإسلامية وهذا هو النموذج الذي نريده لنا وللآخرين.

هذه الأسئلة وأسئلة أخرى تطرحها «الشرق الأوسط» للنقاش على مجموعة من المفكرين والفلاسفة والكتاب المسلمين من مختلف دول العالم. ويكشف المشاركون في هذا الملف عن الثراء المتمثل في تنوع الفكر، وهذه سمة تميز بها العالم الاسلامي خلال العقدين الماضيين. ويستعرض هؤلاء كيف ان الاسلام في الوقت الراهن يتطور في سياق وحدة دون وجود الاتساق اللازم. كما سيلقي هؤلاء الكتاب والمفكرون الضوء على المساهمة التي يمكن ان يقدمها الاسلام في ظل التحديات التي تواجه الانسانية جمعاء.

والقراء مدعوون للمشاركة في التعليق على المقالات التي تتناول هذا الموضوع، او التعبير عن آرائهم الخاصة. لذا، فلنبدأ وبارك الله في هذا الجهد الموجه لخدمة ديننا.



الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٥ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦

الحديد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه: اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه، لعل الله ان يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه» متفق عليه

رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

اللهم صل على محمد النبي، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.20	3.38	7.02	8.32
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.20	3.42	7.10	8.40
القدس الشريف	2.55	4.32	11.39	3.20	6.45	8.16
الرياض	3.30	5.03	11.52	3.14	6.42	8.12
القاهرة	4.10	5.53	12.53	4.29	7.53	9.26
الخرطوم	3.53	5.23	11.48	3.08	6.22	7.35
الرباط	3.26	5.13	12.31	4.11	7.40	9.26
تونس	3.10	5.00	12.25	4.09	7.38	9.26
الكويت	3.14	4.48	11.47	3.21	6.45	8.16
ابوظبي	4.15	5.35	12.28	3.53	7.14	8.44
المنامة	3.07	4.45	11.36	3.03	6.28	7.58
الدوحة	3.13	4.43	11.29	3.10	6.21	7.51
مسقط	3.58	5.18	12.09	4.07	6.55	8.21

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.12	3.12	6.42	7.42
عمان	2.50	4.26	11.34	3.15	6.43	8.19
بغداد	3.20	4.50	12.07	4.42	7.12	8.32
اسطنبول	4.27	6.31	2.04	6.04	9.36	11.31
نيقوسيا	2.46	4.31	11.46	3.34	7.00	8.38
اثينا	4.09	6.01	1.25	5.19	8.47	10.32
لندن	3.16	4.46	1.00	5.21	9.14	10.44
باريس	3.30	5.47	1.51	6.07	9.53	11.58
روما	3.26	5.34	1.10	5.12	8.45	10.43
بروكسل	3.15	5.29	1.43	6.02	9.54	11.55
مدريد	4.42	6.44	2.51	6.14	9.44	11.37
جينيف	3.19	5.43	1.36	5.46	9.26	11.38
فيينا	2.35	4.54	12.55	5.09	8.54	11.01
برلين	2.38	4.44	1.07	5.30	9.27	11.23
فرانكفورت	3.02	5.16	1.25	5.44	9.33	11.36
ستوكهولم	1.58	3.34	12.48	5.25	10.00	11.28
كوبنهاجن	2.32	4.27	1.10	5.39	9.51	11.36
امستردام	3.12	5.19	1.41	6.03	10.01	11.57
نيويورك	3.21	5.24	12.56	4.56	8.27	10.21
واشنطن	3.46	5.42	1.08	5.04	8.33	10.21

الإسلام الذي نريد (2 من3)

عوامل شتى شكلت التراث الحالي وأبرزها حافز الحرب وهاجس الفتنة

د. اسماعيل الشطي*

مساحات الشريعة المفتوحة

«وسكت عن اشياء رحمة لكم - غير نسيان - فلا تبحثوا عنها»

«حديث شريف»

ان الإسلام الذي نريد «لا يكتسب صفة الاسلام ما لم يكن مرجعه نصوص الوحي، ويستمد تصوراته لمقومات الوجود من تلك النصوص، ويكرس قيمه وموازينه من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا هو الحد الأدنى من الاسلام الذي يقبل الزيادة ولا يقبل النقص، وهو الثابت من الرسالة الذي كان خارج دائرة الاختلاف والنزاع والاجتهاد بين كل الفرق والمسميات المذكورة انفا، وهو الذي أراد الله سبحانه ان يحيطه بنصوص لا شبهة في نسبتها للوحي «قطعية الثبوت» ولا مجال في تعدد دلالتها «قطعية الدلالة». لقد بدأ الخلاف عند الخروج من الثابت الى المتغير او من العلم الى العمل او من التصور الاعتقادي الى الشريعة، وبدأ بالتحديد عند ظهور الشبهة والظن في نسبة النصوص الى الوحي وتعدد وجهات النظر في دلالاتها، واذا كان فقه العبادات بالشريعة قد اختص بالقدر الأكبر من تلك النصوص التي تسمى ظنية الثبوت او ظنية الدلالة، الا ان التغيير هنا محكوم بقواعد الفقه واللغة والحديث، غير ان فقه المعاملات - المختص بالشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والاعلامي - جاء بقدر محدود من نصوص تتضمن في - الغالب - مبادئ عامة، تاركا مساحات شاسعة بالشريعة مفتوحة وخاضعة للاجتهاد البشري والوضعي ومحكومة بمبادئ الاسلام العامة وقواعد التطور والتغير والتقلبات في التجربة البشرية، وتلك المساحات هي حكمة من الله تعالى لمواكبة النمو المستمر في التجربة البشرية، فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يريدون اجابة من الوحي على كل مسائل الحياة غير آخذين باعتبارهم ابعاد المستقبل المترامي وما يحتضنه من تطورات، وكان الوحي لا يتنزل الا بالقدر الثابت الذي يمكن للمسلم ان يسافر به في كل الأمكنة والأزمان، وما كان من الرسول صلى الله عليه وسلم امام هذا الالحاح الا ان طلب منهم السكوت عن ذلك والكف عن ملاحقة الوحي بالسؤال والبحث، قال لهم صلى الله عليه وسلم «دعوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، واذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم» رواه الشيخان، كما قال صلى الله عليه وسلم «ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وحرم اشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن اشياء رحمة لكم - غير نسيان - فلا تبحثوا عنها» حديث حسن.

ولعل هذا يفسر ندرة التفاصيل بالشريعة الاسلامية حول تنظيم العلاقات بين الفرد والمجتمع والدولة، واقتصارها في معظم الأحيان على المبادئ والاطر والضوابط العامة التي تحيط بتأسيس اي نظام، فلم تقدم الشريعة لنا شكل وتفصيلات الأنظمة السياسية او الاقتصادية او الدبلوماسية او غيرها في الاسلام، فعلى سبيل المثال اكتفت الشريعة بضبط النظام السياسي بمبادئ عامة كالشورى والعدالة والمساواة وحماية الضعيف من تعسف القوي، بينما لم ترسم حدودا للسلطة السياسية بقدر ما رهنتها بالعقد الاجتماعي بين الحاكم والمحكوم والمسمى في الشريعة الاسلامية بالبيعة، ورهنت بالبيعة كل الحقوق والواجبات التي يتفق عليها الطرفان والزمت المواطنين بالطاعة بعد البيعة، ولقد كان الجيل الأول من المسلمين رضوان الله عليهم ان يجعل من تجربته السياسية والتنظيمية في ادارة الدولة جزءا من الشريعة لولا تصدي الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لمثل هذه المحاولة، وكلفه هذا التصدي التضحية بمنصب الخلافة - في اول عرض لتوليها - عندما رفض الالتزام بتجربة الشيخين بعد كتاب الله وسنة نبيه، اذ كان تقييمه لهذه التجربة لا يعدو كونها اجتهادا بشريا يسع من بعدهم ويتسع لآفاق المستقبل السحيق، وبتضحيته هذه اوقف الامام - كرم الله وجهه - زحف الثابت من الدين الى حدود تلك المساحات التي حرص الوحي على ابقائها مفتوحة لصالح الاجتهاد البشري الوضعي، وما زالت تلك المساحات تستقبل وتودع نظما في السياسة والاقتصاد والاعلام والثقافة والعلاقات الخارجية فوق ارضية من التصور الاسلامي وضمن اطار عام من مبادئ الاسلام.

الخروج من مأزق التراث

«لو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة»

قرآن كريم

تتمثل ازمة المسلم المعاصر في فهمه للاسلام وعلاقته بالتراث في الخلط بينهما، فلقد تحول الإرث التشريعي والفقهي الذي بني على المساحات المفتوحة من الشريعة ابان القرون الأولى جزءا من الاسلام، وبذلك فقد الفهم المعاصر للاسلام قدرته ومرونته في مواجهة التطورات والمستجدات التي توصلت اليها التجربة البشرية اليوم، ففي عصرنا هذا لم يعد تصور الاسلام الاعتقادي وقيمه ومبادؤه مدخلا كافيا اليه. لقد اصبحت قضايا الحريات وحقوق الانسان والدعوة للسلام والموقف من الآخر - وغيرها - مدخلا اكثر جذبا للافراد والجماعات، وتلك قضايا يقدمها التراث وفق خطاب سياسي واجتماعي واقتصادي منسجم مع ظروفه التي لم تعد قائمة الآن، فقد نشأ هذا الخطاب في ظروف الحرب وعلى قاعدة الغلبة والقوة ويوم ان كان الاسلام قوة دولية صاعدة تسعى لتثبيت اركانها وفرض هيبتها. لقد تشكلت مناهج التفكير وطرق البحث وأساليب الفهم في ظروف التعبئة العسكرية التي امتدت منذ غزوة بدر الى نهاية القرن الهجري الأول، ونتج عن ذلك نظام اجتماعي صارم متحفز للقتال ومحفز للاستشهاد ومستهجن لحياة الرفاهية والرخاء، واصبحت مظاهر البهجة والترفيه - باعتبارها نزعة دنيوية مثبطة لعزيمة القتال - مدعاة للريبة والامتعاض، ولما كانت الحروب تفرغ المجتمعات من الرجال وتفرقهم عن زوجاتهم اشهرا طوالا لذا تشدد الخطاب الاجتماعي حول حركة المرأة صونا لأعراض المجاهدين، كما نشأ عن ذلك نظام دولي يبني علاقات خارجية وفق قاعدة الحرب، وهي ما اصله الشافعي في كتابه «الأم» بان الأصل في العلاقة مع الآخرين الحرب، وقد خلقت هذه القاعدة علاقات متوترة مع الآخر، فهو اما حربي او مستأمن او ذمي او كافر او مشرك، كما تشكلت العلاقات الخارجية وفق مفهوم دار الحرب او دار الايمان او دار الكفر، وتحولت في ظل هذا الخطاب مفاهيم قرآنية مثل العزة والاستعلاء الى علاقات ازدراء او تحقير او اذلال للآخر، وبدلا من ان تصبح الجزية ضريبة يساهم بها الكتابي في الدفاع عن الدولة صارت تعبيرا عن الذل والصغار، وحتى النظام الاقتصادي لم يسلم من تأثير الخطاب السائد، فلقد اصبحت الحرب هي احد اهم الإيرادات العامة لخزينة الدولة، واصبحت الأدوات المالية هي غنائم وفيء وخمس وعشور وخراج وجزية، وانشأ تدفق الثروات - التي جلبتها الغنائم - معاناة كأداء لصائغي الخطاب الإسلامي آنذاك لأثرها البليغ في تغيير نمط المعيشة، ودفع ذلك الى تشدد الخطاب في مواجهة الرفاهية، كما سارت الحرب بالمجتمع الى اتجاه معاكس للحوافز القرآنية في تجفيف منابع الرق، واصبح سوق النخاسة جزءا من النشاط الاقتصادي للدولة واصلا تجاريا يدخل ضمن المراكز المالية للأفراد، كما دخل الرق في نسيج المجتمع واصبح جزءا من النظام الاجتماعي وامتد الى مقاليد السلطة في النظام السياسي. لقد تأسست ركائز هذا التراث في اجواء الحرب وخطابها بشكل يصفه د. وهبة الزحيلي «والحرب تؤثر ايضا في التشريعات والقوانين فمثلا حروب الردة في عهد ابي بكر، والفتوحات الاسلامية في عهد عمر وعثمان، وحروب البغاة والخوارج في عهد علي، كان لها اثر كبير في الفقه العام، لأن المسلمين واجهوا انواعا جديدة من اسباب الثراء ومظاهر الحياة وعلاقاتها مما لم ينص عليه او ترد به سنة نبوية، واضطر الخلفاء والمجتهدون الى استنباط الاحكام الشرعية التي تتلاءم مع الحالة الاجتماعية الجديدة، ولهذا ظهر التشريع بالرأي، فاتسع الفقه الاسلامي والتشريع كل هذا الاتساع، وخلف الفقهاء ثروة فقهية ليس لها مثيل بالتاريخ».

التراث وخطاب الفتنة

«اني ارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر»

حديث شريف

قد يكون للخلاف السياسي على السلطة ابلغ الاثر في تشكيل الخطاب الفكري والسياسي آنذاك، وقد يكون من نتائجه هيمنة فكرة الحرب في ذلك الخطاب من اجل صرف نزعات القتال عند العرب بعيدا عن الساحة الداخلية، لقد بدأ الخلاف اجتهاديا يوم السقيفة، وانتهى بثورة وفتنة بين المسلمين في نهاية عهد الخليفة الثالث، وتحول الى حرب طاحنة بين الخليفة الرابع وبين المعارضة الاموية من جانب والخوارج من جانب آخر، ولقد نشأ عن كل هذه الفتن منهج تبريري لتفسير الأحداث اختلطت فيه الموازين، وامتزج فيه الخطأ والصواب والمنكر والمعروف ببعضهما، كما قضى هذا الخلاف على فكرة التعددية السياسية داخل النظام السياسي وحال دون نشوء معارضة دستورية للرأي الرسمي، واصبح المعارضون - بعد حقبة الخلافة الراشدة - إما خارجون على النظام «خوارج» او تنظيم سري يعمل تحت الأرض «شيعة»، بل أصبح ايجاد رأي آخر معارض للرأي الرسمي تهمة لاشعال الفتنة، وضاقت الحريات السياسية حتى صار اي تعبير لها يصنف ضمن النشاط التحريضي، وبعد ان اصبح الاستيلاء المسلح على السلطة البديل السياسي الوحيد لمبدأ التداول السلمي للسلطة صار قمع المعارضين او تصفيتهم الجسدية هو الحل الأمني لاستقرار النظام، ونتج عن كل هذا اختلال وجاءت ادبياتهم تفرغ مبدأ الشورى من محتواه باثارة الخلاف حول الزامية هذا المبدأ، وبدأ الجزء الأبرز من الارث الفقهي يحض على حقوق الحاكم وواجبات المحكوم ويغض عن واجبات الحاكم وحقوق المحكوم، وصار التركيز على واجب طاعة الحاكم اكثر كثافة من حق الرعية في تطبيق العدل والمساواة بينهم، وتحول مبدأ البيعة الذي يعطي الشعب حق اختيار الحاكم الى مراسيم شكلية لاستكمال مظاهر الاستيلاء على السلطة، وبرزت نصوص تجعل نظام تداول السلطة وراثيا بالاسلام اما في قبيلة محددة او في فخذ منها، وجاءت فتاوى تعطي للحاكم حق القضاء على نصف الشعب لبناء بالنصف الباقي عن الفتنة ويهنأ بالاستقرار.

لقد بدأ الانحراف بزاوية ضيقة ولكن انتهى به التراث بعد اربعة عشر قرنا بعيدا عن مبادئ الاسلام وقيمه وموازينه، وعلى سبيل المثال فانه باستعراض مشهد واحد لحرية التعبير في فترة زمنية لا تزيد عن نصف قرن يتضح مدى تأثير خطاب الفتنة على التراث، فلقد كانت حرية التعبير السياسي مكفولة امام الأنبياء والخلفاء فحولها التراث الى تحريض، اذ كان الاعرابي يعترض بسوء ادب على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له: «يا رسول الله اعدل» ويقف الأعجمي لعمر بن الخطاب ويقول له على رؤوس الاشهاد: «والله لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا» ويجعل الرسول عليه الصلاة والسلام افضل الجهاد هو الاعلان عن الرأي الآخر امام الحاكم «ان اعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر» غير ان ذلك تغير تدريجيا فأصبح الرأي الآخر يقال همسا. قيل لأسامة بن زيد لو اتيت عثمان فكلمته، فقال: «انكم لترون اني لا اكلمه الا اسمعكم، واني اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا اكون اول من فتحه» ثم صار لا يقال لا جهرا ولا همسا كما يروي ابو سعيد عندما ذكر حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام «الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه» فبكى ابو سعيد وقال: والله راينا اشياء فهبنا».

ما زال الباب موصودا

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء»

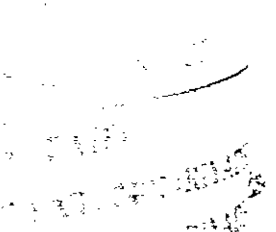
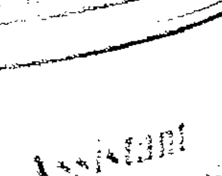
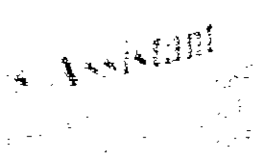
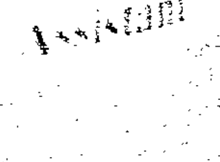
حديث شريف

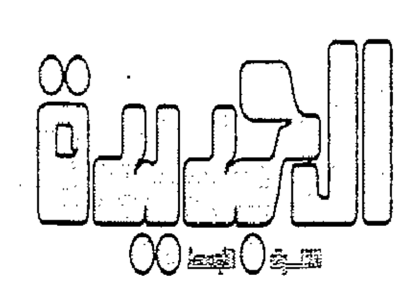
ان التراث الذي بين ايدينا اليوم شكلته عوامل شتى ابرزها حافز الحرب وهاجس الفتنة، وجاء ليحقق اغراض امة اسلامية لها القوة والغلبة في النظام الدولي السائد آنذاك ولقد اخذت منهجيته وآلياته التشريعية باعتبارها كل تلك العوامل المؤثرة والأغراض المطلوبة، لذا جاءت اصول استنباط الاحكام وقواعد الافتاء ومدارس التفسير ومناهج رواية التاريخ والحديث على ارضية ذلك الواقع، ولقد توقفت عمليات المراجعة والتنقيح والتجديد لتلك المنهجية والآلية منذ القرن الثالث الهجري حتى كاد ان يضعها الخلف في الاطار المرجعي للوحي، وانحصر نشاط الفقهاء والمشرعين بالاضافة او الشرح في دائرة محدودة لا تتجاوز نتاج هذه الآلية ضمن المدارس الفقهية المتصدرة، غير ان تلك الارضية - التي نشأت تلك الآلية فوقها - كانت تتبدل وتتغير على مر العصور، ولقد كانت موازين الغلبة والقوة تتأرجح بين دار الاسلام ودار الحرب، ويوم ان عجزت تلك الآلية عن تلبية احتياجات المسلمين مع قيام النظام الدولي الامبريالي وانتهاء مفهوم دار الاسلام، في تلك الحقبة اخذت الدعوة المطالبة بفتح باب الاجتهاد جديتها باعتبارها مدخلا لتجديد الدين، غير ان الذين تصدوا لتلك المهمة ما كانوا ليجرؤوا على المساس بتلك الآلية باعتبارها جزءا من الاسلام وليس التراث، وانحصرت جهودهم في استخدام نفس الآلية لتلبية حاجات عصر لا علاقة لها في جوانبها المتغيرة، ولم يتجاوز مفهوم فتح باب الاجتهاد عندهم سوى التحرر من قيود المذاهب الفقهية السائدة، غير ان العصر الذي نحياه يفرض علينا مراجعة تلك المنهجية والآلية لاعادة صياغتها وفق معطياته باعتبارها تراثا اجتهاديا خاضعا للتطور والتغيير.

* كاتب إسلامي من الكويت

> أزمة المسلم المعاصر تتمثل في فهمه للإسلام وعلاقته بالتراث والخلط بينهما ● الشريعة اكتفت بضبط الأنظمة السياسية بمبادئ عامة ولم ترسم حدودا للسلطة السياسية ● الموقف من الآخر والدعوة للسلام والحريات وقضايا أخرى أصبحت أكثر جذبا للأفراد والجماعات ● الإسلام الذي نريد لا يكتسب صفة الإسلام ما لم يكن مرجعه نصوص الوحي ● حرية التعبير كانت مكفولة أمام الأنبياء والخلفاء فحولها التراث إلى تحريض



كعادتها الجديدة جديدة

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام



منتخب هولندا يكتسح نيجيريا بخمسة أهداف

فوز كبير للمنتخب السعودي في آخر مناوراته قبل المونديال

لندن: «الشرق الاوسط»
امستردام (هولندا) - أ.ف.ب:

فاز المنتخب السعودي في آخر مناوراته التجريبية استعداداً للقاء الافتتاحي في المونديال امام الدنمارك 12 يونيو (حزيران) الحالي على سيشت موسيه الفرنسي بخمسة اهداف لهدفين، سجل اهداف المنتخب السعودي سعيد العويران، وسامي الجابر من ضربة جزاء، ويوسف الثنيان والهدف الرابع جاء من ارسالية لعبها احمد جميل، ولكن المدافع الفرنسي اخطا بتسجيل هدف في شباكه.

ولعب المنتخب السعودي بتشكيلتين مختلفتين في الشوطين الاول والثاني، باستثناء احمد جميل، الذي اكمل الشوطين، ولم يشارك الحارس محمد الدعيع في المباراة، وحل محله حسين الصادق، وكانت المباراة في مجملها للتعود على اسلوب اللعب الجماعي للمنتخب السعودي قبل المباراة الافتتاحية امام الدنمارك.

كما فازت هولندا على نيجيريا 1/5 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في امستردام امام 44500 متفرج في اطار استعدادات الطرفين لمونديال فرنسا. وسجل جيريل هاسلبنك (31) ومارك اوفرمارس (37) وباتريك كلويفرت (59، 73) وبيار فان هويدونك (77) اهداف هولندا، وتوانكوو كانو (62 من ركلة جزاء) هدف نيجيريا. ورفعت هولندا البطاقة «البرتقالية» تحذيرا لمنتخبات المجموعة الخامسة (بلجيكا وكوريا الجنوبية والمكسيك) عندما التهمت في تجربتها الاستعدادية الاخيرة بطلة اولمبياد اتلانتا قبل عامين، التي كانت لقمة سائغة سهلة الهضم امام اصحاب الارض. ولعب اوفرمارس دورا حاسما في الفوز عندما صنع فرصا وسجل، فقد ارسل كرة عرضية الى رأس الحربة كلويفرت الذي اصطدم بالحارس بيتر روفاي خارج عرينه ليجد زميله هاسلبنك داخل المنطقة فلم يتردد الاخير في التسديد والتسجيل (31)، ثم سجل اوفرمارس نفسه الهدف الثاني بعد 6 دقائق اثر تلقيه كرة قوسية من المدافع ارثور نومان فاقلت من الحارس النيجيري ووضع الكرة داخل شباكه.

وفي الشوط الثاني، سجل كلويفرت الهدف الثالث من تمريرة اوفرمارس المتألق الذي تلقى كرة من هاسلبنك (59)، لكن كانو قلص الفارق بعد 3 دقائق من ركلة جزاء اثر خطأ ارتكبه وينستون بوجاردي ضد دانيال اموكاتشي. وتابع المنتخب البرتقالي افضليته، ومول كلارنس سيدورف من الجهة اليمنى زميله كلويفرت بكرة عرضية مناسبة فلم يخذله الاخير (73)، ثم اختتم فان هويدونك المهرجان بهدف خامس اثر تمريرة من بونوين زندن بعد دقيقتين من دخولهما معا ارض الملعب بدلا من هاسلبنك واوفرمارس.

وفازت المانيا على لوكسمبورج 7/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في مانهاين بالمانيا امام 20 الف متفرج ضمن استعدادات الاولى لمونديال فرنسا. وسجل اولف كيرستن (6، 45) ويورغن كلينزمان (15) وتوماس هيلمر (28) واوليفر بيرهوف (57 و72) وكريستيان تسيغه (84) الاهداف السبعة.

وفي هلسنكي حققت فرنسا فوزا هزيلا على فنلندا 1/صفر ضمن استعدادات الاولى لنهائيات كاس العالم. وسجل دافيد تريزيجيه الهدف في الدقيقة 84، وهو الاول له مع المنتخب في 5 مباريات دولية، ويشركه المدرب ايميه جاكيه عادة احتياطيا قبل النهاية بقليل. ولم يكن فوز فرنسا مقنعا وقد يقتصر على الطابع المعنوي حيث اظهرت المباراة بعض الثغرات في خطوط الذين سيستضيفون كاس العالم بدءا من الاربعاء المقبل، رغم ان المدرب لعب بتشكيلة قد تكون ذاتها التي ستبدأ منافسات المجموعة الثالثة ضد جنوب افريقيا في 12 الحالي في مرسيليا.

وفازت الكاميرون على الدنمارك في عقر دارها 1/2 امس في مباراة كرة القدم الدولية الودية ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات كاس العالم في فرنسا. وسجل فرانسوا اومام بييك (16 و23) هدفي الكاميرون، وبيتر مولر (88) هدف الدنمارك. والخسارة هي الثالثة للدنمارك على التوالي ضمن استعداداتها للمونديال بعد هزيمتيها امام النرويج (صفر/2) والسويد (صفر/3). وبدا الكاميرونيون اصلب عودا واكثر مهارة على صعيد التكنيك والتكتيك، في حين افتقر المضيف الى المهاجم المثالي الذي يستطيع استغلال الفرص.

وبعد بداية جيدة كان بطلها الشاب مارتن يورغنسن مهاجم اودينيزي الايطالي، فوجيء الدنماركيون بهدف مبكر في الدقيقة السادسة عشرة من رأس اومام بييك الذي اضاف هدفا ثانيا بعد 7 دقائق اثر خطأ قاتل من المدافعين الذين لم يحسنوا التعامل مع الكرات الهوائية وكان هذا الخط بالذات ضعيفا.

وواجهت الدنمارك صعوبة في اختراق الوسائط الدفاعية الكاميرونية المتمرسة رغم ان الاداء كان افضل من المباراتين السابقتين لكن ذلك لم يمنعه من سماع صافرات الاستهجان التي اطلقها اكثر من 40 الف متفرج.

حكم أسباني يدير لقاء الافتتاح وبوجسيم لمباراة المغرب واسكوتلندا

باريس: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

اذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم اسماء الحكام الذين سيديرون المباريات الـ34 الاولى في المونديال، وقد وقع الاختيار على الاسباني خوسيه مانويل جارسيا ارلندا لقيادة المباراة الافتتاحية بين البرازيل واسكوتلندا في 10 يونيو (حزيران) الحالي على ملعب استاد فرنسا. اما بالنسبة الى الحكام العرب الاربعة، فان السعودي عبد الرحمن الزيد سيقود مباراة الباراغواي وبلغاريا في 12 يونيو الحالي، والمغربي سعيد بلقولة مباراة المانيا والولايات المتحدة في 15 منه، والمصري جمال الغندور مباراة تشيلي والنمسا في 17 منه، والاماراتي علي بو جسيم مباراة المغرب واسكوتلندا في 23 منه.

وسيستخدم الحكام لاول مرة في نهائيات المونديال اجهزة اللاسلكي لتحسين الاتصال بين حكام المباريات ومراقبي الخطوط، واختبر هذا النظام في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عام 1996 وفي بطولة فرنسا الودية لكرة القدم في يونيو (حزيران) الماضي.

ويسمح النظام الجديد لمراقب الخط باستخدام طريقة اتصال الكترونية لتنبيه الحكم لأي خطأ بدلا من التلويح بالراية على امل ان يلاحظه الحكم. وقالت شركة تلكوم الفرنسية التي طورت النظام تحت علامتها التجارية انه عندما يضغط مراقب الخط على زر في عصا الراية يسمع الحكم اشارة تنبيه من جهاز استقبال.

اللائحة الكاملة لحكام المباريات الـ34:

التاريخ	المنتخبان	الحكم
الاربعاء 6/10	البرازيل - اسكوتلندا	الاسباني خوسيه جارسيا ارلندا
	المغرب - النرويج	التايلاندي بيروم اون براسرت
الخميس 6/11	ايطاليا - تشيلي	لوسيان بوشاردين النيجر
	الكاميرون - النمسا	الباراغوياني ايبفانو جونزاليز
الجمعة 6/12	الباراغواي - بلغاريا	السعودي عبد الرحمن الزيد
	السعودية - الدنمارك	الارجنتيني خافيير كاستريللي
	فرنسا - جنوب افريقيا	البرازيلي ماريسيو رويزيني دي فريتاش
السبت 6/13	اسبانيا - نيجيريا	الاميركي اسفانديار بهارماست
	كوريا الجنوبية - المكسيك	النمساوي غونتر بينكو
	هولندا - بلجيكا	الايطالي بيار لويجي كولينا
الاحد 6/14	يوغوسلافيا - ايران	البيروفي البرتو تيخادا نوريجا
	الارجنتين - اليابان	الهولندي ماريو فان در انده
	جامايكا - كرواتيا	البرتغالي مانويل ميلو بيريرا
الاثنين 6/15	انجلترا - تونس	الياباني ماسايوشي اوكادا
	رومانيا - كولومبيا	لن يان ليم كي من جزر موريشيوس
	المانيا - الولايات المتحدة	المغربي سعيد بلقولة
الثلاثاء 6/16	اسكوتلندا - النرويج	المجري لازلو فاجنر
	البرازيل - المغرب	الروسي نيكولاي ليفتيكوف
الاربعاء 6/17	تشيلي - النمسا	المصري جمال الغندور
	ايطاليا - الكاميرون	الاسترالي ادوارد ليني
الخميس 6/18	جنوب افريقيا - الدنمارك	الكولومبي جون خايرو تورو رندون
	فرنسا - السعودية	المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر
الجمعة 6/19	نيجيريا - بلغاريا	التشيلي ماريو سانشيز يانتن
	اسبانيا - الباراغواي	الجنوب افريقي ايان ماكلود
السبت 6/20	بلجيكا - المكسيك	الاسكوتلندي هيو دالاس
	اليابان - كرواتيا	الترينيدادي راميش رمضان
الاحد 6/21	هولندا - كوريا الجنوبية	البولندي ريتشارد فوينتشيك
	الارجنتين - جامايكا	النرويجي روني بدرسن
الاثنين 6/22	المانيا - يوغوسلافيا	الدنماركي كيم نيلسن
	الولايات المتحدة - ايران	السويسري اورس ميير
الثلاثاء 6/23	كولومبيا - تونس	الالماني برند هيتمان
	رومانيا - انجلترا	الفرنسي مارك باتا
	ايطاليا - النمسا	الانجليزي بول دبركن
	اسكوتلندا - المغرب	الاماراتي علي بو جسيم

ممنوع الاقتراب من المنتخب السعودي

باريس: من مساعد العصيمي

منع المدير الفني للمنتخب السعودي (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا اي جهة اعلامية من دخول مقر المنتخب السعودي في مقر اقامته في فندق نوفيتيل في العاصمة الفرنسية باريس.

وارجع بيريرا منعه هذا الى حالة القلق والارباك التي بثها كثرة المراسلين العرب والاجانب لبرامج المنتخب السعودي في مقر سكنه.

وشدد بيريرا على ان من يريد لقاء الطاقم الفني او اللاعبين فان عليه التوجه الى مقر تدريب المنتخب والالتقاء بهم بعد التدريب.

وجاء توجه بيريرا هذا بعد الاعداد الكبيرة من الاعلاميين التي توافدت على مقر المنتخب السعودي خاصة من اجهزة التلفزة الأوروبية كالدانمركية والايطالية والفرنسية مما اوجد خللا في البرنامج المعد بعناية للاعبي المنتخب تحسبا لمشاركتهم في المونديال.

ورغم القرار الصارم الذي اتخذه بيريرا فانه اكد على انه سعيد بالتنظيم والراحة اللذين يجدهما المنتخب في مقره هذا، واصفا المكان بالهادئ والمساعد على التركيز الذهني لما سيقابلهم من مواجهات ساخنة.

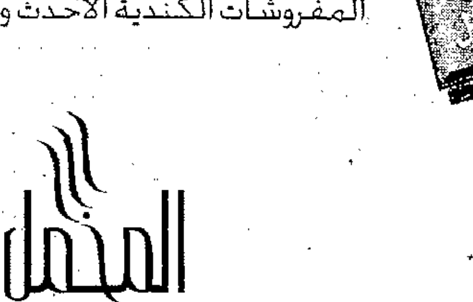
وبيريرا الذي فرغ تماما من مرحلة الاعداد يعد نفسه جيدا للمقارعة التكتيكية الصعبة في مونديال القرن وهو يؤكد في هذا الجانب على ان اللاعبين السعوديين تجاوزوا مرحلة الاعداد بنجاح واثبتوا انهم قادرون على خوض مباريات كأس العالم بحال بدنية وذهنية عالية.

وفي ما يخص التنقل بين ثلاثة ملاعب في ثلاث مدن مختلفة (باريس ولنس وبوردو) رأى انه امر معمول به في نهائيات كأس العالم للمنتخبات المشاركة جميعا ولا يمثل قلقا كبيرا له ولا للاعبيه.

من ناحية اخرى وجد قرار بيريرا الخاص بمنع الاعلاميين من الدخول لمقر اقامة الوفد السعودي أصداء جيدة لدى اللاعبين الذين اكدوا انهم في ظل ذلك سيجدون متسعا من الراحة في مقر سكنهم.



المهر «هاي رايز» لمالكه الشيخ محمد عبيد المكتوم بقيادة الفارس الفرنسي اوليفير بلسيه يرفع يديه فرحا بالفوز عقب انتزاعه جائزة الدربي البريطاني أمس وقدرها 690, 598 الف جنيه استرليني (رويترز)



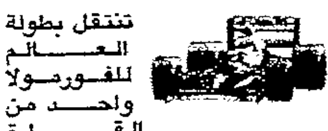




في الجولة السابعة لبطولة العالم للفورمولا 1

السائق الألماني شوماخر يتطلع لتكرار فوزه في المضمار الكندي

لندن: «الشرق الاوسط»



تنتقل بطولة العالم للفورمولا واحد من القارة الاوروبية الى كندا في شمال القارة الاميركية وكما جرت العادة، سيقام السباق على حلبة جيل فيلنوف التي تقع في جزيرة نوتردام حيث تظهر خلفها ناطحات السحاب في مونتريال. ويعتبر هذا المكان مالوفا بالنسبة للسائقين، الفرق والمتفرجين لما تتمتع به الحلبة من جو خاص بالاضافة الى الاجواء الليلية التي يقضيها الجميع في مطاعم المدينة.

وبالرغم من القيود التي يفرضها موقع الجزيرة الصغيرة، الا ان طول حلبتها يبلغ حوالي 4,421 كلم. وقد تم قبل بضع سنوات اضافة مراب جديد مما رفع من مستوى التسهيلات التي تقام على هذه الحلبة وجعلها توازي حلبات السباق العالمية الاخرى.

تتميز هذه الحلبة ايضاً بالمنعطفات السريعة، المتوسطة والخفيفة مما يجعل تجهيز السيارة بالمواصفات المطلوبة امراً صعباً للغاية بالاضافة الى بعض المطبات في المناطق التي يتوجب فيها استعمال المكابح مما يزيد من صعوبة القيادة على السائقين. وقال سائق فريق مارلبورو مايكل شوماخر الذي فاز بهذا السباق العام الماضي وكان الفوز الرابع لفريق فيراري على الحلبة التي سميت في ما بعد باسم جيل فيلنوف الذي كان اسطورة في سباق سيارات الفورمولا واحد: «انها حلبة مثيرة وقد يخرج السائق منها بسهولة اذا لم يكن حذرا جدا اثناء القيادة».

وكان فوز شوماخر على هذه الحلبة في العام الماضي مفاجاة للجميع خاصة بعد أن اضطر المنظمون الى ايقاف السباق في الدورة الـ54 نتيجة للحادث الماساوي الذي تعرض له اوليفيه بانيس على متن سيارته بروست هوندا.

وسيطر سائقا فريق مكلارين مرسيدس ميكا هاكينن وداقيد كولتارد على معظم سباقات الفورمولا واحد لهذا الموسم، كما ان فوز ميكا هاكينن الرابع على حلبة موناكو جعله المرشح الاقوى للفوز بلقب البطولة لهذا العام وبالرغم من 10 سباقات ما تزال على روزنامة البطولة.

وفي موناكو تعرض سائق فريق مارلبورو مايكل شوماخر لحادث اصطدام تسبب باضرار في مؤخرة السيارة مما اضاع فرصته في الفوز ببعض النقاط. قال شوماخر: «لم يكن الاصطدام قويا، الا ان سوء حظي تسبب باضرار في السيارة وكلفني ست نقاط ثمينة. الا ان فوزا آخر لنا في كندا سيكون امرا جيدا في هذه المرحلة». من ناحية اخرى تعرض سائق فريق مارلبورو الآخر ايدي ايرفاين الى حادث مماثل عندما تجاوز فرنتزن الا انه تمكن من احراز المركز الثالث.

وقال ايدي ايرفاين الذي يحتل المركز الرابع على لائحة البطولة ويفارق 9 نقاط عن زميله شوماخر الذي يحتل المركز الثالث: «نامل بالحصول على اطارات جديدة لسباق كندا لنحظى بفرصة افضل لمواجهة السيارات التي تعتمد بريدجستون».

وكما يامل بطل العالم للعام الماضي جاك فيلنوف احراز فوزه الاول في سباق كندا خاصة بعد التعديلات التي اضيفت على مؤخرة سيارته ليصبح مع سائقي فريق فيراري وبينتون في الصف الثاني في مواجهة سائقي فريق مكلارين.

ويقام سباق اليوم تحت شعار التحديث لان معظم الفرق اجرت تعديلات على سياراتها من اجل مقارعة ماكلارين مرسيديس.

وتشمل التغييرات مجالات عدة فشركة ساوبر ستستعين بمحرك جديد ونوعية اطارات مختلفة، وستعدل وليامس المسافة بين العجلات الامامية والخلفية. واذا كان سائقا «ساوبر» الفرنسي جان اليزي والبريطاني جوني هيربرت يأملان كثيراً من المحرك الجديد لسيارتهما «بيتروناس» الذي تنتجه شركة فيراري، فان الامال لا تقل لدى سائقي ويليامز- ميكاكروم الكندي جاك فيلنوف والالماني هاينتس هيرالد فرنتسن. فقد اعتاد فيلنوف وفرنتسن على احتلال مراكز المقدمة في العام الماضي، بيد ان الوضع مختلف هذا العام خصوصا بالنسبة الى فيلنوف لانه فشل في مقارعة الكبار. وقد اعلن فيلنوف بطل العالم بعد اختباره السيارة الجديدة المعدلة على حلبة مونزا الايطالية انها المرة الاولى التي يتمتع فيها بالقيادة هذه السنة. ويتريث فيلنوف في اعلان امكان منافسته كولتهارد وهاكينن، ويامل في الاقتراب من الالماني ميكايل شوماخر، ثالث ترتيب بطولة العالم بعد ثنائي ماكلارين الذي يبدو انه لا يقهر حاليا، وتحين فرص ارتكابهم اخطاء في القيادة او مواجهتهما مشاكل في تحمل محركهما.

وينتظر فيلنوف وحظيرته وليامس ايضا نتائج تطوير اطارات "جوديير" علما بان المدير الرياضي في الشركة الاميركية بيل بيري أعلن عن مواصفات جديدة للاطارات المستعملة في كندا. لكن السؤال الذي يفرض نفسه هو هل وجد تقنيو الشركة التركيبة المثالية التي تخولهم منافسة السيارات التي تستعمل اطارات بريجستون؟. وكان شوماخر الذي حل عاشرا في جائزة موناكو قبل اسبوعين، اشار الى ان فاعلية اطارات بريدجستون كبيرة على المنعطفات وهي تؤمن تماسكا مثاليا للسيارة. ولعل التماسك سيشكل احد عوامل الفوز في كندا.

طاقم الصيانة لفريق فيراري يراجع التعديلات الأخيرة قبل انطلاق التجارب التمهيدية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ترتيب بطولة العالم للسائقين قبل سباق كندا:

- هاكينن 46 نقطة
- كولتارد 29 نقطة
- شوماخر 24 نقطة
- ايرفاين 15 نقطة
- فورز 9 نقاط

ترتيب بطولة العالم للمصنعين قبل سباق كندا:

- مكلارين مرسيدس 75 نقطة
- مارلبورو فيراري 39 نقطة
- ويليامس 16 نقطة
- بينيتون 16 نقطة

الخط البياني لثروات اللاعبين في المونديال

عين على كأس العالم وأخرى على العقود المربحة

لندن: «الشرق الاوسط»

مضى ذلك الزمان الذي كانت تمثل فيه علاوة الفوز بكاس العالم الممنوحة الى اللاعبين ثروة طائلة لغالبيتهم يعيشون عليها فيما تبقى من حياتهم. اما الان فان اكثر لاعبي الدوري الممتاز الانجليز ينظرون الى علاوة 60 الف جنيه استرليني وكانها قطرة في محيط.

فبالنسبة الى كابتن الفريق الانجليزي، الان شيرر، على سبيل المثال، تمثل تلك العلاوة اقل من الراتب الذي يدفعه له نادي نيوكاسل يونايتد خلال الفترة الواقعة بين الان واول مباراة يخوضها الفريق الانجليزي في بطولة كاس العالم مقابل تونس في 15 من الشهر الجاري.

والمعروف ان علاوة الفوز، حالة تحقيق فريق جلين هودل هذا الحلم الذي يراود الانجليز منذ 32 عاما، تاتي من صندوق يتالف من مساهمة اتحاد كرة القدم ومدفوعات الشركات الراعية للفريق الانجليزي. والجهة الراعية الاساسية للفريق الانجليزي هي «جرين فلاج» لخدمات الاصلاح العاجل لعطل السيارات، في حين تتضمن قائمة الشريحة الثانية من الشركات الراعية شركة «كانون» لاجهزة التصوير و«كارلسبيرج» للمشروبات و «برتيش بتروليم».

وفي حالة اخفاق الفريق الانجليزي في التقدم للمرحلة الثانية من النهائيات، فان العلاوة المدفوعة لكل لاعب ستنخفض الى 40 الف جنيه استرليني. ويحصل لاعبو منتخب اسكوتلندا على علاوة تقل بنسبة 20 في المائة عن علاوة لاعبي انجلترا، وذلك يعكس محدودية سوق الفريق أمام المعلنين.

ويعتزم الفريق الاسكتلندي ان يحذو حذو الفريق الايرلندي في بطولة 1994 بتقسيم العلاوة بالتساوي بين اللاعبين. اما فريق انجلترا فسيلتزم بالتقليد الذي جرى عليه والذي يتمثل في الإعتماد الى حكم تصدره لجنة مؤلفة من اللاعبين في تقسيم العلاوة.

وتتالف لجنة اللاعبين من المهاجم الان شيرر وحارس المرمى ديفيد سيمان، والمدافع توني ادمز. وستقوم هذه اللجنة بحساب حصة كل لاعب من مجمل العلاوة اعتمادا على عدد المباريات التي خاضها وعدد المرات التي لعب فيها كلاعب احتياط والمرات التي ظهر فيها باعتباره ضمن الاحتياط من دون المشاركة ومرات عضويته في الفريق وذلك لكل لعبة منذ بدء حملة التاهل للفريق الانجليزي في شتاء عام 1996.

ولدى الفرق الوطنية الاخرى علاوات مشابهة، الا انها تاتي من مصادر مختلفة. اذ عرض الملك الحسن الثاني للاعبي المنتخب المغربي هدية قيمتها 10 الاف جنيه استرليني لكل لاعب في حالة فوزهم على اسكوتلندة والنرويج. وعلى ما يبدو فمن غير المتوقع ان يحقق الفريق المغربي فوزا على منتخب البرازيل الذي يقع في نفس المجموعة. ضمن نهائيات المونديال.

وفي واقع الامر، ومنذ ضخ الاموال الطائلة في لعبة كرة القدم داخل بريطانيا من خزائن محطة سكاي التلفزيونية التي يمتلكها رجل الاعمال روبرت مردوخ، اصبح لاعبو كرة القدم في بريطانيا انفسهم يمثلون اعمالا كبيرة.

عقد مع شيرر بـ 25 مليون جنيه استرليني

اذ ان راتب شيرر السنوي البالغ 1,98 مليون جنيه استرليني لا يمثل سوى ثلث ايراداته الحقيقية، اذا اخذنا بنظر الاعتبار امكانية تسويقه كعلامة اعلانية مقبولة. اذ يقبض شيرر لوحده عوائد كبيرة من ظهورة في اعلانات لشركات «ماكدونالد» للوجبات السريعة و«برون» وغيرها من الشركات. وحتى عندما يظهر لابسا قميص المنتخب الانجليزي، لا يشاركه زملاؤه اللاعبون في ارباحه.

وبلا شك فان ابتسامة شيرر ستكون اكبر عندما يحمل كاس العالم عاليا في الثاني عشر من يوليو (تموز) المقبل، ولكن اذا حقق لقب اكثر لاعب احرازا للاهداف في البطولة، فانه سيكون اكثر سعادة حيث نص بند ثانوي من عقده مع شركة «امبرو» للمنتجات الرياضية على ان الفوز بهذا اللقب سيمنحه مليوني جنيه استرليني اضافية. وكانت شركة «امبرو» قد وقعت اخيرا مع شيرر عقدا لم يسبق له مثيل مدته 14 عاما وتساوي قيمته 25 مليون جنيه استرليني.

من جهة اخرى فان ديفيد بيكهام الذي يحد مع خطيبته فيكتوريا ادمز المغنية في فرقة سبايس جيرلز اغنى زوجين شابين في بريطانيا، قد ياتي بالمرتبة الثانية من حيث الايرادات بعد شيرر.

فقد حقق بيكهام 1,34 مليون جنيه استرليني كراتب في العام الماضي دفعه له نادي مانشستر يونايتد، الا انه تقاضى مبلغا قدره 8 ملايين جنيه استرليني من عقود وقعها في نفس العام، وذلك طبقا لبعض التقارير.

وتسلم اللاعب بول انس الذي يلعب في نادي ليفربول نحو 1,5 مليون جنيه استرليني ولديه عقد قيمته مليون جنيه مع شركة «اديداس» للملابس الرياضية. وبالطبع فان تلك يجعل من اجوره البالغة 1500 جنيه استرليني التي يتقاضاها عن كل مباراة يلعبها مع الفريق الانجليزي في بطولة كاس العالم تبدو وكانها مصروف جيب بسيط.

غير ان جميع اللاعبين يعرفون انهم لم يحصلوا بعد على ما هو افضل. فمن شأن اداء رائع للفريق ان يؤدي الى رفع تصنيفاتهم في عالم الكرة، ومن شان النجومية الفردية ان تعود بايرادات غير محدودة في المستقبل. يقول جون هولمز، وكيل اللاعب الانجليزي السابق جاري لينيكر، الذي ارتفعت فرصه نتيجة لادائه في بطولة كاس العالم عام 1986، «ان لكاس العالم اثرا على اللاعبين لا تحدده الاموال فقط».

غير ان ثمة مشاكل في الافق. فقد اخفق اتحاد كرة القدم الانجليزي ولجنة اللاعبين في التوصل الى ترتيب جديد عندما تنتهي مدة العقد الحالي في اغسطس (آب) المقبل. ويطالب اللاعبون بالحصول على نصف الايرادات المتاتية من عقود الرعاية، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى حصول اللاعب الذي يظهر بشكل مستمر مع منتخب انجلترا على 600 الف جنيه استرليني خلال السنوات الاربع المقبلة. غير ان بعض اللاعبين يطالبون بحقوق توقيع عقود رعاية منفردة يمكنهم من خلال الترويج لاي منتج يختارونه على قمصانهم.

من جهته يؤكد اتحاد الكرة انه لن يسمح بمثل ذلك، وخصوصا في حالة اقدام لاعب ما على الترويج لمنتج مثل «براون سوس» للاكلات في حالة توقيع فريق انجلترا عقداً للترويج لمنتج «سميث سوس». وليس هناك بوادر على حل هذا الخلاف الا في المحكمة العليا.

الأمير فيصل بن فهد يفتتح التظاهرة الثقافية السعودية في معهد العالم العربي

باريس: من قصي صالح الدرويش

بحضور الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم ودانيال فيون الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان وعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية، انطلقت مساء اول من امس في معهد العالم العربي التظاهرة الثقافية السعودية التي تستمر لغاية نهاية شهر يونيو (حزيران) والتي تنظم على هامش نهائيات كأس العالم لكرة القدم ومشاركة المنتخب السعودي فيه. وقد نوه الامير فيصل بن فهد والوزير الفرنسي بالعلاقات الثنائية المميزة بين السعودية وفرنسا. وقال الوزير فيون: «مهما كانت نتيجة المباراة التي ستجمع بلدينا فانه شرف للمنتخب الفرنسي ان يلقى منتخب السعودية»، ورد الامير فيصل على هذه الملاحظة مداعبا: «من الصعب علي وعلى زملائي ان نخفي مشاعرنا بتمني فوز المنتخب السعودي». وبعد ما اختتم رئيس معهد العالم العربي كلمات حفل الافتتاح شارك الامير فيصل بن فهد مرفوقا بالسفير السعودي فيصل الحجيلان فرقة الفنون الشعبية السعودية في رقصة العرضة امام تصفيق حار من جمهور الحاضرين.

وتتضمن التظاهرة الثقافية السعودية معرضا يحتوي على مجسمين للحرمين الشريفين ومعرضا تشكيليا ومعرضا لرسوم الاطفال وللملابس القديمة والمجوهرات التقليدية وبعض القطع الاثرية المهمة، وفخار ومباخر ورأس الاسد والبرونز، اضافة لنقوش اثرية على مقابر ما قبل الهجرة.

ويتضمن المعرض ايضا صورا لأعضاء المنتخب السعودي، وكذلك للملاعب والمنشآت الرياضية في مختلف انحاء السعودية. وكذلك خيمة بدوية من الشعر نصبت في ساحة المعهد.

وبينما ستقدم فرقة الفنون الشعبية سلسلة من العروض الموسيقية والراقصة تلقى ثلاث محاضرات مهمة، الاولى عن تجربة مجلس الشورى للدكتور فهد الحارثي، والثانية عن العلاقات السعودية ـ الفرنسية للدكتور عبد العزيز بن سلمة، والثالثة عن الآثار الاسلامية في شرق السعودية للدكتور عبد الرحمن الدوسري.

وكشف الحضور المكثف لانطلاق التظاهرة عن اهتمام الجالية العربية الاسلامية بهذه النشاطات الثقافية المختلفة التي تقدم صورة عن الحيوية النهضوية التي تشهدها السعودية في الميادين التي تهم الشباب: الرياضة والثقافة والفنون، الا ان بعض المثقفين الغيورين ياسفون لعدم وجود اية امسية ادبية، او شعرية، وكذلك لعدم تنظيم أية حفلة موسيقية ـ غنائية لنجوم الموسيقى والاغنية السعوديتين وهما الميدانان الاكثر نضجا وشعبية لدى الجمهور العربي.

الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم يسلم هدية لدانيال فيون غابيان وزير العلاقات في البرلمان الفرنسي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

نجوم حلقت في عالم الشهرة (2)

عاشق من الربوع الحالمة!

«لا بد من الفوز بكأس العالم بأي ثمن.. ومهما بلغ الثمن!» تلك هي الصيحات الصارمة التي أطلقها «الدوتشي» بينيتو موسوليني دكتاتور ايطاليا الشهير صيف عام 1934 قبل استضافة بلاده للبطولة الثانية لكأس العالم، وفعلها الفريق الأزرق وفاز ببطولتي كأس العالم الثانية والثالثة لعامي 1934، 1938، وضحك «الدوتشي» مرتين، ولكنه شعر ايضا بالمرارة مرتين.. قصة النصر الباهر المزدوج كان بطلها الحقيقي، عاشق من ربوع روميو وجولييت الحالمة.. هو المدرب الوطني القدير فيتوريو بوزو!

اشتهر بوزو بخبرته ودهائه الشديدين اضافة الى مقدرته الفائقة على تسخير كل الطاقات لتحقيق الانتصارات المتتالية، اختار افضل اللاعبين المحليين وضم اليهم ابرز اللاعبين الأجانب المتحدرين من اصل ايطالي خاصة نجوم الارجنتين أورسي وغويتا ومونتي، وبذل جهود مضنية لايجاد اجواء الود والتفاهم بين اللاعبين واثبات ان حب الوطن فوق كل شيء، وبالفعل تغلبت ايطاليا بسهولة كبيرة على الولايات المتحدة واقصت اسبانيا بعد ماراثون مثير للغاية واتبعتها بالنمسا وتشيكوسلوفاكيا لتنال لأول مرة اللقب الذهبي بجدارة.. وفي الدورة التالية في فرنسا عام 1938 لم يكن بالامكان ايقاف الزحف الأزرق بعد التغلب على فرق النرويج وفرنسا والبرازيل واخيرا على المجر، فاحتفظت ايطاليا باللقب العالمي بعد ما فازت باللقب الأولمبي عام 1936 لتصبح بطلة العالم المتوجة، ولو قدر لدورات كأس العالم أن تستمر، بعد توقفها لنشوب الحرب العالمية الثانية، لكانت ايطاليا بقيادة مدربها الفذ بوزو مرشحة للاحتفاظ بالكأس مرة أخرى على الأقل!

وكانت للانتصارات الدوية التي حققها بوزو أبعاد أخرى بعيدة عن الروح الرياضية، فقد أمر «الدوتشي» أي «الزعيم» موسوليني باعداد كأس ضخمة واطلاق اسمه عليها لتقديمها متباهيا الى فريق بلاده بعد الفوز المنتظر بدورة ايطاليا عام 1934، وكانت فرحة «الدوتشي» هائلة وهو يصافح لاعبيه مهنئا بالنصر الغالي ويمنحهم الميداليات الذهبية وكأس العالم اضافة الى كأس «موسوليني» الكبيرة، ولكن ابطال العالم وضعوا كل شيء جانبا غير عابئين وحملوا مدربهم المحبوب ليطوفوا به أرجاء الملعب فرحين وسط نوبات سعادة جنونية من الجماهير العاشقة، بينما كان قلب «الدوتشي» يشتعل غيظا وألما!

«ڤيڤا.. ڤيڤا» بطل إسبانيا!

لم يكن النصر الايطالي العالمي ممكنا في عام 1934 من دون تخطي العقبة الأخطر وهي احراز الأهداف في مرمى الاسباني الأسطورة ريكاردو زامورا اعظم حراس المرمى في العالم حتى يومنا هذا، فقد كان زامورا بطلا فذا في إسبانيا وأوروبا كلها لمواهبه الرفيعة وشعبيته المذهلة، لعب لأندية اسبانيول وبرشلونة وريال مدريد وشارك منتخب إسبانيا في اول مباراة دولية تخوضها عام 1920 وطوال 16 سنة كاملة، كما قاد فريق بلاده عام 1929 لتحقيق الانجاز الساحق بالحاق اول هزيمة في التاريخ «لسيدة الكرة المتعالية» انجلترا في العاصمة مدريد (3/4)، ومنذ ذاك اليوم غنت له الجماهير طويلا: «ڤيڤا.. ڤيڤا بطل إسبانيا!».

ازدادت شهرة زامورا وبلغت الآفاق في دورة كأس العالم عام 1934 عندما وقف وحده سدا منيعا هائلا امام الرغبة الايطالية الجامحة لانتزاع اللقب البراق، ففي مباراة الدور الثاني بين اسبانيا وايطاليا، وهي بطريقة خروج المغلوب، لم تتمكن بطلة العالم مطلقا من اختراق مرمى زامورا رغم كل المحاولات اليائسة، فالعملاق الاسباني، كان لها بالمرصاد خاصة ان فريق بلاده كان متقدما بهدف نظيف، فجن جنون «الطليان» ومارسوا كل أنواع العنف لقهر هذا الساحر العجيب وأصابوه بكسور عدة في اضلاعه دون ان يلين لهم وبقي صامدا وسط صرخات الاعجاب، ويبدو أنه لم يكن بالامكان التسجيل لادراك التعادل على الأقل والوصول الى اعادة المباراة ـ حسب النظام المتبع آنذاك ـ سوى بابعاد زامورا عن الكرة بالقوة (!)، وهذا ما حدث بالفعل عندما خرج زامورا لالتقاط احدى الكرات فاذا باللاعب الايطالي شيافيو يمسك الحارس الاسباني بكلتا يديه ويطيحه أرضا ليعطي الفرصة السانحة لزميله فيراري بتسجيل هدف التعادل في المرمى الخالي، وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة للتسجيل في مرمى الأسد الاسباني والتي اغفلها الحكم السويسري مارسيه مما تسبب في معاقبته بشدة لاحقا.. واستمر زامورا الجريح متحاملا يحمي مرماه ببسالة مدهشة ويمنع الفريق الخصم من تسجيل الأهداف حتى نهاية الوقت الاضافي والمباراة، مما يعني اقامة مباراة الاعادة ولكن من دون البطل المصاب لتفوز ايطاليا بهدف يتيم حرص بدوره المدرب الايطالي بوزو خلالها على معاقبة وابعاد لاعبيه شيافيو وفيراري عن المباراة الفاصلة.. الجدير بالذكر ان ريكاردو زامورا كان السبب في اقامة أول وقت اضافي وأول مباراة معادة في دورات كأس العالم!!

إلغاء مباراة الملاكمة بين اكينواندي وهوليفيلد

نيويورك ـ رويترز: الغيت مباراة الملاكمة التي كان مقرراً لها مساء امس بين البريطاني هنري اكينواندي والاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم لوزن الثقيل بعدما اثبتت الفحوصات الطبية التي سبقت اللقاء اصابة اكينواندي بالتهاب الكبد الوبائي. ولم يتحدد بعد اذا كان اللقاء سيقام في موعد آخر او يتم البحث عن ملاكم اخر غير اكينواندي.

وكان من المقرر ان يحصل هوليفيلد على عشرة ملايين دولار مقابل خوض المباراة اما اكينواندي فكان سيحصل على 2,5 مليون دولار. وثارت تساؤلات بعد الغاء المباراة عن الاسباب وراء التأخر في اجراء الفحوص لاكينواندي لتجرى قبل ايام فقط من المباراة بدلا من اجرائها قبل عشرة اسابيع. وقال جيم توماس محامي ومستشار هوليفيلد: لا اعلم ما يدفع شخصا لاجراء فحوص قبل ايام فقط من المبارا .. ليس هناك دليل على وجود تلاعب وانما فقط حظ سيئ وتنظيم سيئ، كيف ننتظر حتى قبل ايام فقط من المباراة لتجرى الاختبارات الطبية.

يتغلبها على منافستها الأميركية بمجموعتين مقابل واحدة

سانشيز تفوز بجائزة رولان جاروس للمرة الرابعة

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط»

فازت لاعبة كرة المضرب الإسبانية ارنتشا سانشيز فيكاريو امس بالجائزة الكبرى لبطولة رولان جاروس الفرنسية المفتوحة عقب تغلبها على منافستها الأميركية مونيكا سلش بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة (6 ـ 7، 6 ـ 0، 2 ـ 6).

وبذلك تكون سانشيز قد فازت بهذه البطولة للمرة الرابعة.

يتواجه اليوم كارلوس مويا واليكس كوريتخا المصنفان ثاني عشر ورابع عشر على التوالي في نهائي اسباني خالص على لقب الرجال.

وفي نصف النهائي، فاز مويا على مواطنه فيليكس مانتيا الخامس عشر 5 ـ 7 و6 ـ 2 و6 ـ 4 و6 ـ 2 في ساعتين و42 دقيقة، وكوريتخا على الفرنسي سيدريك بيولين 6 ـ 3 و6 ـ 4 و6 ـ 2 في ساعتين و22 دقيقة.

وهي المرة الثانية التي ينحصر فيها اللقب بين اسبانيين حيث فاز سيرجي بروجيرا على مواطنه البرتو بيراساتيجي في المباراة النهائية عام 1994. وخسر مويا (21 عاما)، الذي بلغ للمرة الثانية نهائي بطولة كبرى بعد استراليا 1997، المجموعة الاولى امام مانتيا (23 عاما) ثم استفاق وفرض اسلوبه الخاص اعتبارا من المجموعة الثانية وحتى نهاية المباراة.

وصرح مويا «بلغت المباراة النهائية ولا اريد ان اخسر، سبق ان خسرت في نهائي بطولة استراليا ولا اريد ان يتكرر ذلك اعتقد بأن التجربة ستخدمني ولن اعود الى الملاعب خاسرا، وانا الان ميال الى الهجوم لكني حذر في الوقت ذاته، وفي الواقع من الصعب اللعب ضد صديق، وسيكون صعبا عليه ايضا».

وفي المباراة الثانية لم يواجه كوريتخا (24 عاما) صعوبة تذكر امام الفرنسي الذي بدا منهكا من التعب، وبلغ المباراة النهائية لبطولة كبرى للمرة الاولى ايضا.

وكان كوريتخا ناجحا في الهجوم والدفاع على حد سواء وانهى المجموعة الاولى في 20 دقيقة مما اعطاه دفعا معنويا لا سيما بعد ان احرز الثانية ايضا، وهو الذي خاض مباراة ماراثونية في الدور الثالث ضد الارجنتيني هرنان جومي دامت 5 ساعات و31 دقيقة.

وفي نهائي الزوجي المختلط فازت الاميركية ڤينوس ويليامز ومواطنها جاستن جيملستوب على الاميركية سيرينا ويليامز والارجنتيني لويس لوبو 6 ـ 4 و6 ـ 4.

وڤينوس هي شقيقة سيرينا. وفي نصف نهائي زوجي السيدات، فازت الاميركية ليندساي ديفنبورت والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا المصنفتان في المركز الاول على الروسية انا كورنيكوفا واللاتفية لاريسا نيلاند 6 ـ 3 و6 ـ 2، والسويسرية مارتينا هينجيز والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفتان في المركز الثاني على الاسبانية ارانتشا سانشيز والتشيكية هيلينا سوكوفا المصنفتين في المركز الثالث 7 ـ 5 و7 ـ 6.

بايلي وكومن وجاكسون يسيطرون على المراكز الأولى في لقاء ميلانو للقوى

ميلانو ـ أ.ف.ب: حل العداء الكندي دونفان بايلي حامل الرقم القياسي العالمي لسباق 100 متر في المركز الاول لهذه المسافة خلال لقاء ميلانو الايطالي لالعاب القوى مساء اول من امس. وسجل بايلي رقما عاديا مقداره 10,06 دقيقة، وتقدم على الاميركي براين لويس (10,23 دقيقة) والنيجيري اوزموند ايزينوا (10,23 دقيقة).

وفي سباق 110 امتار حواجز، فاز حامل الرقم العالمي البريطاني كولين جاكسون بالمركز الاول مسجلا 13,18 دقيقة امام الاميركي كورتني هاوكينز (13,40 دقيقة) والالماني فلوريان شفارتهوف (13,47 دقيقة).

وفي 2000 متر، جاء الكيني دانيال كومن، صاحب الرقم القياسي في سباق 5 الاف متر، في المركز الاول بزمن 4,51,30 دقيقة، متقدما على مواطنيه لوك كيبكوسكي (4,53,44 دقيقة) ويوليوس كيبتو (4,55,21 دقيقة). ولدى السيدات، فازت الاميركية كريستي جاينز بسباق 100 متر (11,12 ثانية) وحلت امام الجامايكيتين مارلين اوتي (11,18 ثانية) وبيفرلي جرانت (11,35 ثانية)، فيما احرزت الروسية ايلينا توبتشينا مسابقة الوثب العالي (1,94 متر) وتقدمت على مواطنتيها ڤيكتوريا سيريجينا (1,91 متر) وجوليا ليخوفا (1,91 متر).

• مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

دراسة إقامة مصنع مشترك للأدوية في هانوي بين الأردن وفيتنام

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق رجال اعمال اردنيون مع وفد اقتصادي فيتنامي على اجراء دراسة لاقامة مصنع مشترك للأدوية في هانوي لتعزيز وجود الدواء الاردني في السوق الفيتنامية والاسواق المجاورة.

جاء ذلك على هامش اجتماعات اردنية فيتنامية عقدت في عمان أمس واعلن خلالها اتفاق تأسيس مجلس اعمال مشترك لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وبحث الوفد الاقتصادي الفيتنامي مع المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية وجمعية رجال الاعمال سبل رفع حجم التبادل التجاري الذي لا يتجاوز المليون دولار بين البلدين على الرغم من توقيعهما لاتفاقية تجارية في مارس (آذار) العام الماضي.

مع احتمالات خروج الصغيرة من السوق

شركات التأمين بالإمارات تعوض تراجع عائداتها التشغيلية بعوائد الاستثمارات

دبي: من اماني ابو سيدو

كشفت مصادر شركات تامين وطنية في الامارات ان معظم ارباح شركات التامين الاماراتية جاءت نتيجة استثماراتها المالية وليست لنشطتها الفنية التامينية مما يعكس ابتعاداً عن دورها الأساسي في الاقتصاد الوطني.

وساهم الانخفاض في مستويات الأسعار خاصة انهيار اسعار التامين البحري والانخفاض الحاد في اسعار التامين على السيارات اضافة الى اداء التامين الصحي ومحدودية عمل الشركات الوطنية في سوق التامين على الحياة في الوصول الى هذا الوضع الذي وصفته المصادر بانه «نزيف حاد في الأسعار» أوصلها الى قاع المنحنى السعري في معظم التامينات.

وقالت المصادر ان حقيقة تنافس 47 شركة مسجلة على سوق التامين المحدود في الامارات ودخول ثلاث شركات كبرى جديدة للسوق وتنافسها على الحصص عبر تخفيض الأسعار ادى الى تراجع واضح في عائد وربحية الاعمال الفنية الامر الذي اظهرته بيانات ميزانيات اكبر عشر شركات وطنية.

وترى المصادر انه من غير المتوقع ان تتحسن الاسعار في المدى المنظور بسبب حدة المنافسة في ظل سوق تاميني يتوسع حسب آخر دراسة اجرتها شركة كبرى بمعدلات سنوية محدودة تدور حول 5% وان كانت قد توقعت ان لا يستمر هذا الوضع لاكثر من عام مقبل لان انخفاض معدلات الربحية أو محدوديتها لا بد ان يتحول الى خسائر تتكبدها الشركات بسبب ارتفاع حجم المطالبات التي وصلت في قطاع التامين على السيارات على سبيل المثال الى 90 % من حجم الاقساط المكتتبة. كما عبرت مصادر شركات التامين عن تفاؤلها على المدى البعيد قائلة ان دخول المرحلة الثانية في تطبيق قانون التامين والذي يفرض على الشركات الوطنية رفع مالها من 25 مليون درهم الى 50 مليونا سيؤدي الى عمليات ادماج الشركات الصغيرة التي لا تزيد اقساطها المجمعة عن 30 مليون درهم وللسؤولة حسب المصادر عن المنافسة السعرية التي قادت الى تراجع الأسعار في ظل عدم قدرتها على المنافسة في الخدمات المقدمة. وقالت المصادر ان هذه المرحلة بدات في الشهر الجاري وستستمر حتى يونيو (حزيران) 2001 وعنده ستكون الشركات قد رفعت رأسمالها الى 50 مليون درهم بعد ان تكون قد خرجت شركات من السوق ودفعت أخرى الى الاندماج.

وقالت شركات التامين ان سوق التامين على السيارات والذي يمد الشركات بحجم سيولة عالية تقدر بـ40% من اجمالي حجم سوق التامين في الامارات شهد تراجعاً حاداً في الأسعار وصل الى 50% مقارنة بمستويات اسعار اواخر عام 1996.

وأضافت انه وبعد ان حاولت وزارة الاقتصاد لجم أسعار التامين على السيارات بسبب ارتفاعها الحاد في منتصف 1996 بوضع لائحة حددت فيها اسعار التامين على سيارات الصالون الشخصية على سبيل المثال بـ5% من قيمة السيارة وسيارات التاجير بـ9% من القيمة والزمت شركات التامين بالتزام سقف هذه الأسعار فان آلية السوق وقوى المنافسة هبطت بالاسعار التي كانت قد وصلت في ذلك الوقت عند بعض الشركات الى 30% بالنسبة لسيارات التاجير وأكثر من 6% لسيارات الصالون الى أدنى من سقف لائحة الوزارة لتدور حول 2,5% و3% من قيمة السيارة الصالون والى 4% بالنسبة لسيارات التاجير.

وبذلت شركات التامين الوطنية جهداً لرفع اسعارها فوضعت لائحة الوزارة هدفاً بعد ان كانت تمثل طوقاً للجم الأسعار الا ان محاولتها هذه فشلت هي الأخرى. فبعد ان اجتمعت حوالي 10 شركة تامين وطنية من اجمالي 18 شركات في دبي وقررت ان يكون من فبراير (شباط) العام الحالي بداية العودة الى الالتزام باسعار لائحة الوزارة إلا ان اتفاقها لم يصمد لأكثر من اسبوعين وانهار بعد حدوث عمليات نزوح جماعي للعملاء من الشركات الصغيرة الى الشركات الكبيرة بسبب تحييد عامل السعر في عملية اختيار شركة التامين، وهكذا عادت الأسعار الى مستوياتها المتدنية مرة أخرى.

وتصف شركات التامين قائمة اسعار الوزارة الان بانها معقولة ومنطقية بعد ان كانت قد رفضت فكرتها في البداية خاصة انها وضعت بعد دراسة ارباح شركات التامين عن واقع ميزانياتها واستهدفت تحقيق عوائد مناسبة للشركات وحماية المستهلك في ان من الأسعار غير المنطقية ولسان حالها «اين نحن من اسعار الوزارة الآن».

وتتخوف شركات التامين المحلية الان من حقيقة دخول لائحة الأسعار في هذا الشهر «يونيو 98» عامها الثالث لان الوزارة سبق وان اعلنت عن وضعها للائحة بانها عرضة للمراجعة مع نهاية السنة الثالثة حيث ستجد الوزارة ان الأسعار المطبقة في السوق هي اقل من جدول الأسعار وقد ينتهي الأمر بها الى تخفيض الأسعار مرة أخرى لتكون حقيقية ومطابقة للسوق. فكيف تفرض الوزارة اسعاراً أعلى من اسعار السوق، عندها ستوضع الشركات في مأزق اكبر حيث ستجد نفسها امام لائحة اسعار متدنية وغير مجزية بتاتاً!!

إيران تدعم مساعي تثبيت أسعار النفط والكويت قد تبحث مزيداً من خفض الإنتاج

طهران - الكويت: وكالات الأنباء ابدت ايران استعدادها امس «لدعم اي عمل جماعي» للدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) من اجل تثبيت اسعار النفط في السوق الدولية، كما افادت وكالة الانباء الايرانية.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة النفط الايرانية ان «ايران تدعم اي تحرك جماعي لأعضاء اوبك من اجل استقرار السوق ورفع الاسعار». واضاف المسؤول الايراني الذي لم تكشف الوكالة عن هويته ان ايران «تتشاور حاليا مع الدول الاعضاء في «اوبك» من اجل اتخاذ اجراءات جماعية».

وفي الكويت نقل امس عن وزير النفط الشيخ سعود الناصر الصباح تلميحه ان بلاده قد تبحث مزيداً من خفض انتاجها ولكن «اي خطوة في هذا الاتجاه لن تتم الا في اعقاب اجتماع وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الرياض يوم 16 من الشهر الجاري».

وكانت السعودية والمكسيك وفنزويلا «مجموعة الرياض» قد قررت الخميس الماضي في امستردام خفض انتاجها بمقدار 450 الف برميل يوميا اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل لتثبيت الاسعار.

صندوق جديد يطرحه «الأهلي التجاري» السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

طرح «البنك الأهلي التجاري السعودي» اخيرا «صندوق الاهلي للمتاجرة بالاسهم السعودية»، وقال عبد الله احمد الدرويش مدير المنتجات الاسلامية في البنك ان الصندوق يستثمر في اسهم الشركات السعودية وفق المبادئ الشرعية اضافة الى استثمار السيولة النقدية في عملية المرابحة.

وتوقع الدرويش ان يحقق الصندوق الجديد عوائد من خلال تنويع محفظته الاستثمارية.

ويعتبر الصندوق من فئة الصناديق المتوسطة الى طويلة الاجل والتي تتراوح مدة الاستثمار الامثل فيها ما بين 3 - 5 سنوات، الشيء الذي يقلل من مخاطر تذبذب العائد على المدى القصير. وهو ما يتلاءم مع طبيعة الاستثمار في الاسهم، علما بأن الصندوق ينتمي الى مجموعة صناديق المتاجرة لدى البنك الاهلي التجاري والتي تدخل ضمن نطاق الاستثمار المتوافقة مع الاعتبارات الشرعية، ويعتبر الصندوق من الصناديق المفتوحة، حيث بامكان المستثمر الايداع والسحب اسبوعيا، اما بخصوص فترة الاستثمار فانها لتحقيق افضل العوائد.

وأفاد عبد الله الدرويش عن عدم وجود اي رسوم اشتراك للصندوق، بحيث يمكن للمستثمر الاشتراك او الانسحاب من الصندوق اسبوعيا، مما يوفر له السيولة الفورية. وان الحد الادنى للاشتراك هو 10,000 ريال سعودي فقط، ويمكن الاستثمار عن طريق خدمة الاستثمار المنتظم بصفة شهرية وبحد ادنى قدره 500 ريال.

الكويت تشارك في المؤتمر العالمي الأول لآثار الحرب على البيئة في واشنطن

الكويت: من فادية الزعبي

يعقد في العاصمة الاميركية واشنطن في الفترة من 10 - 12 من الشهر الجاري المؤتمر العالمي الاول لآثار الحرب على البيئة.

ويهدف المؤتمر الى لفت انظار العالم الى حجم الكوارث البيئية التي خلفتها الحروب وذلك من خلال طرح امثلة للعديد من الدول والمناطق التي تعرضت لذلك اهمها دولة الكويت التي قدرت تكاليف الاضرار التي لحقت ببيئتها البحرية والصحراوية والمياه الجوفية بنحو 40 مليار دولار.

وقال نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي الدكتور عادل عاصم في مؤتمر صحافي عقده امس، ان الوفد الكويتي المشارك بالمؤتمر سيطرح بشكل موثق الاضرار البيئية التي لحقت بالكويت من جراء الغزو العراقي.

إحالة القضية إلى ديوان المظالم وسط اتهامات متبادلة بين الطرفين

تفاقم النزاع بين «ليراس» الفنلندية للأدوية ووكيلها السابق في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

ينظر القضاء السعودي حالياً في النزاع الدائر منذ خمسة اعوام بين مستودع سعودي للأدوية، وشركة فنلندية تعمل في نفس المجال نتيجة خلافات نشأت بين الطرفين بعد الغاء الشركة الفنلندية لعقد الوكالة المبرم بينهما، وورود اتهامات متبادلة يتهم كل طرف فيها الآخر بالتقصير.

وتفاقم موضوع النزاع بين الجانبين إثر تقدم مستودع أدوية حمادة - يتخذ من الرياض مقراً له - بشكوى لدى الجهات القضائية السعودية يتهم فيها شركة هوتا مكي أو اي/ليراس الفنلندية بالغاء الوكالة الحصرية الممنوحة له بشكل تعسفي، ومنحها لوكيل آخر، وقيامها باعمال تتسم بسوء النية خلال فترة التعاقد، رغم الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل المستودع للتعريف بالشركة الفنلندية، ومنتجاتها لدى الجهات المختصة في السعودية، ودول مجلس التعاون الخليجي.

ومرت القضية المثارة في الدوائر القانونية منذ عام 1993 بعدة مراحل، وصدر بخصوصها حكم قضائي لصالح مستودع أدوية حمادة، قبل ان تعاد للاستئناف من جديد أمام ديوان المظالم في الرياض، إذ يتوقع ان يحدد هذا الاخير موعداً للنظر في القضية، وحسم النزاع في غضون الشهرين المقبلين.

وكان مستودع أدوية حمادة قد طالب بمبلغ سبعة ملايين ريال (1,8 مليون دولار اميركي) كتعويضات عن الأضرار التي لحقت به نتيجة الغاء الوكالة تعسفياً، ومنحها لشركة ابراهيم محمد المانع واخوانه، ونتيجة مماطلة الشركة الفنلندية تنفيذ اتفاقياتها وتعاقداتها المشتركة مع المستودع ومنها الانسحاب من مناقصات حكومية بعد شراء دفاتر المناقصات، ورفضها الدخول في مناقصات أخرى دون مبرر شرعي، الى جانب التعويض عن المصاريف التي انفقها المستودع في تسجيل أدوية «ليراس»، والمجهودات التي بذلها في هذا السياق.

وابلغ بسام حمادة مدير عام مستودع أدوية حمادة «الشرق الأوسط» ان هيئة التحكيم التي نظرت القضية في بداية الأمر (وهي هيئة مشكلة من ثلاثة محكمين) اصدرت حكماً بالأغلبية قبل نحو عام يلزم «ليراس» دفع تعويضات قدرها 1,2 مليون ريال لصالح «أدوية حمادة»، وهو ما رفضته «ليراس» حتى الآن، وتقدمت باستئناف الحكم، مشيراً الى ان الشركة الفنلندية فسخت عقدها بعد تلقيها وعوداً من الوكيل الجديد لرفع اسعار أدويتها المسجلة لدى وزارة الصحة السعودية، إذ تطالب «ليراس» بتسعيرة مبالغ فيها لمنتجاتها من الأدوية، وبما يزيد عن التسعيرة المسجلة للأدوية الأصلية المنتجة من قبل الشركات صاحبة الابتكار.

وفي الوقت الذي وصف فيه حمادة اجراء الشركة الفنلندية بفسخ الوكالة مع مستودعه بانه تصرف ينم عن (نكران للجميل)، فان المحامي محمد الجدعان الذي يتولى الدفاع عن «ليراس» لدى الجهات القضائية السعودية أوضح ان الشركة الفنلندية ألغت الوكالة لعدة أسباب منها ان مستودع حمادة كان بطيئاً في تسجيل ادوية «ليراس» لدى وزارة الصحة، واستغرق ست سنوات في ذلك (من عام 1985 حتى 1991) رغم ان مثل هذا العمل لا يحتاج اكثر من عامين عادة، اضافة الى تسجيل الأدوية باسعار تخالف ما هو متفق عليه ويقل بكثير عن طموحات «ليراس».

وتابع الجدعان في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان مستودع «أدوية حمادة» اخفق بالحصول على العديد من المناقصات الحكومية لانه كان يضع اسعاراً عالية ليزيد من قيمة عمولته، ولم يستطع خلال مدة الوكالة معه من بيع ما قيمته مليون ريال للجهات الحكومية، وهو مبلغ متدن، الى جانب انه لم يبذل جهوداً كافية لتسويق ادوية «ليراس» في القطاع الخاص، والصيدليات، وركز جهوده فقط على المناقصات الحكومية، مشيراً الى المستودع في الأساس لا يملك فرق تسويق متكاملاً لخدمة الوكالة في السوق السعودية.

واوضح الجدعان ان الحكم الذي أصدرته هيئة التحكيم بالزام الشركة الفنلندية دفع 1,2 مليون ريال كتعويضات لصالح «أدوية حمادة» ليس نهائياً رغم ان الدائرة التجارية في ديوان المظالم أيدته، وتم التقدم بالاستئناف أمام دائرة التدقيق التجاري في ديوان المظالم، مشيراً في الوقت نفسه الى أن الوكيل الجديد استطاع بالفعل تصحيح أسعار أدوية «ليراس» لدى وزارة الصحة، ورفعها بواقع 30 في المائة عن التسجيل الذي قام به مستودع أدوية حمادة.

وتبين لائحة الادعاء المقدمة من «أدوية حمادة» والتي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان العلاقة بين الطرفين تعود الى عام 1984 قبل التوقيع على خطاب النية الذي يمنح المستودع السعودي حق الوكالة الحصرية في عام 1985، والتي بذل الطرف السعودي بعدها جهوداً - وصفتها اللائحة بانها مضنية وطويلة - لتسجيل الشركة الفنلندية لدى الجهات الرسمية، إذ استغرقت العملية مدة طويلة لأن شركات الأدوية الفنلندية لم تكن معروفة في السوق السعودية قبل ذلك. وسردت اللائحة تفاصيل واسعة حول المناقصات التي ماطلت الشركة الفنلندية بالدخول فيها لأسباب تنطوي على سوء النية - على حد قول اللائحة - ومنها مناقصة المكتب التنفيذي لوزراء صحة دول مجلس التعاون الخليجي، ومناقصة الحرس الوطني، اضافة الى امتناع «ليراس» من افتتاح مكتب علمي وفق المادة (18) من نظام مزاولة مهنة الصيدلة في السعودية والذي ينص على ان كل شركة أدوية تسوق منتجاتها في السعودية يجب ان يكون لها مكتب علمي، ورفضها الإستجابة لما يطلبه الوكيل من ارساليات الأدوية المسجلة لدى وزارة الصحة، علماً بأن الشركة الفنلندية تشتهر بانتاج أدوية سالبتمول الخاصة بمعالجة الربو.

الڤياغرا في العالم العربي (2 من 2)

دراسات طبية ومحاذير من استخدام العقار

ابوظبي:
من عبدالعزيز صديقي
الرياض: من سعود المقبل
بيروت: من سناء الجاك
الكويت: من طلال الشمري
القاهرة:
من جمال توفيق السكري
لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

يؤدي دواء «ڤياغرا» الى اختلاطات جانبية مهمة جداً لدى بعض الاشخاص، حيث يؤدي الى صداع شديد في الرأس يشبه صداع الشقيقة، ويؤدي الى اضطرابات هضمية مثل الاسهال او المغص، واحتقان في الانف وضغط على الصدر، وقد يؤدي ايضاً الى تبدلا بصرية طفيفة او دائمة، حيث يشاهد المرضى رؤية زرقاء. ويمكن ان يحدث الموت بعد تناول هذا الدواء خاصة اذا كان المرضى الذين يتعاطونه يعانون من امراض وعائية قلبية ويتناولون ادوية اخرى من زمرة «النترات». وحتى الآن لم تعرف الآثار الجانبية الطويلة الامد رغم ان الدراسات بدأت على الدواء منذ عام 1993.

حوادث موت

وقد سجلت حوادث موت في الولايات المتحدة في نهاية الشهر الماضي، حيث توفي ستة اميركيين في واشنطن. ورغم أن شركة «فايزر» المصنعة لهذا الدواء نفت مسؤولية العقار في ذلك، الا ان المعلومات المتوفرة تشير الى ان الوفيات التي حدثت نجمت عن اضطرابات في القلب والشرايين مرتبطة بالنشاط الجنسي لدى المسنين، وعن تعاطي ڤياغرا مع أدوية اخرى.

ولم تراجع الادارة الاميركية والادوية موقفها، وان كانت قد بدأت تحقيقا حول هذه الوفيات. ثم تلتها موجة وفيات واختلاطات في اميركا الجنوبية والعالم العربي. ونبحث هذه الحلقة في رأي السلطات الصحية العربية في هذه الظاهرة.

تداول العقار

ذكر اخيراً ان اربعة سعوديين نقلوا الى اقسام العناية الفائقة في مستشفيات خاصة في جدة بعد تناول دواء ڤياغرا. ونفى مصدر في ادارة الرخص الطبية بوزارة الصحة وجود عقار «ڤياغرا» للعجز الجنسي في الصيدليات السعودية. وشدد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على ان هناك تحقيقات تجري مع اي جهة يكون متداولا فيها دون ان يكون ذلك مسجلاً في وزارة الصحة.

وأكد المصدر على انه سيتم بحث هذا الموضوع في حالة تقدم احدى شركات استيراد الادوية بشكل نظامي بطلب استيراد هذا العقار. وفي هذه الحالة سيتم عرض الطلب على لجنة الادوية في ادارة الرخص الطبية التي تعطي القرار النهائي في الموافقة على استيراد العقار من عدمها بناء على رؤية الاعضاء المختصين في اللجنة.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة بانه لم يتم حتى الآن تقديم طلب لتسجيل عقار «ڤياغرا» الذي يقال انه يعالج البرود الجنسي.

ويقول ان هناك شروطا محدودة لتسجيل الدواء بدولة الامارات ابرزها أن يكون الدواء مصرحا باستخدامه في الولايات المتحدة، ودولة اوروبية ودولتين خليجيتين.

وأشار الى انه في حال توافر الشروط المطلوبة فإن طلب التسجيل يعرض على لجنة مختصة قبل السماح بتداول الدواء.

ويقول المصدر انه في حال ضبط اي كميات من عقار غير مسجل، يتم التحفظ والتأكد من غرض استيراده. ومن ثم يتم اتخاذ قرار بشأن التعامل مع الكميات المضبوطة.

ونفى ان تكون وزارة الصحة قد ضبطت اي كميات من عقار «ڤياغرا»، وقال ان ما يمكن ان يكون موجوداً في الدولة تم الحصول عليه بشكل شخصي وبكميات قليلة.

ويبدي الاطباء في دولة الامارات حذراً واضحاً من استخدام عقار الفحولة، حيث يقول الدكتور بلشاد ميران استشاري امراض القلب في مستشفى الجزيرة في أبوظبي، ان اي عقار او دواء يستخدم للعلاج يجب ان يتم بمعرفة الطبيب ولا يجوز ان يستخدم بشكل اعتباطي خاصة في بعض الحالات مثل مرضى القلب والسكر والضغط الذين يحتاجون الى متابعة دورية وتحاليل مستمرة لضمان استقرار حالتهم المرضية.

ويقول الدكتور ميران انه لا يجب النظر الى دواء «ڤياغرا» على انه اكسير الحياة بل علاج لحالة مرضية لها ظروفها، ويتعين ان تعطى بعد اجراء التحاليل والفحوصات اللازمة.

دراسات طبية

لم يصل ملف حبوب «ڤياغرا» الخاصة بالتنشيط الجنسي الى الدوائر الرسمية المختصة والهيئات الطبية في لبنان وان كانت اخبار هذا العقار تتصدر الوسائل الاعلامية وتتناولها المجتمعات الطبية والشعبية بكثير من الحماس والفضول.

مدير مكتب الدواء في وزارة الصحة الدكتور محمد قليلات قال لـ«الشرق الاوسط» ان دائرته لم تستلم اي ملف يتعلق بهذا الموضوع كما لا يمكن تقدير احتمال الترخيص لهذا الدواء قبل وصول الملف من الشركة المستوردة ودراسته دراسة وافية من قبل اللجنة المختصة في الوزارة لاتخاذ اي قرار بشأنه.

الاختصاصي في امراض المسالك البولية والعقم البروفسور وسيم الوزان قال لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة المنتجة ستسجل دواء «الڤياغرا» في لبنان ودول المنطقة والخليج العربي اوائل العام المقبل وهي الان بصدد استكمال بعض الدراسات في حوالي عشرة مراكز في المنطقة لدراسة أنواع الضعف الجنسي واسبابها وفعالية الدواء وأمانه في معالجتها «فالضعف الجنسي يختلف من بيئة الى اخرى ومن مجتمع الى آخر».

وفي الاردن قررت وزارة الصحة عدم السماح بدخول حبوب «ڤياغرا» الى الاردن. وقال وزير الصحة الاردني الدكتور اشرف كردي للصحافيين ان اجهزة وزارة الصحة ستصادر حبوب «ڤياغرا» ان وجدت في الاسواق الاردنية. مؤكداً ان الوزارة لم توافق على استيراد هذا الدواء رغم رواجها في اميركا.

وحذر الوزير الاردني المواطنين من استعمال العقار المذكور. مؤكداً ان للعقار اثارا سلبية كبيرة على صحة الانسان وبخاصة على القلب والدورة الدموية والجهاز الهضمي والتنفسي والعصبي.

وفي الكويت سألت «الشرق الأوسط» اخصائي العقم والعقم الجنسي في مستشفى مبارك الدكتور عبد اللطيف السليم عن مدى نجاح هذا العقار فأجاب: اتوقع نجاحه على بعض المرضى الذين يعانون من اسباب نفسية و اصابات بالجهاز العصبي قد تمنعهم من عملية المعاشرة.

وأضاف «لكن لا يمكن لهذا العقار ان ينجح في معالجة المصابين في انسداد الشرايين بمنطقة العضو الذكري».

● ولفت السليم الى ان ڤياغرا لا علاقة لها بزيادة الرغبة الجنسية او المعاشرة الزوجية كما يعتقد البعض.

● كما لفت الانتباه الى ان 80 في المائة من الضجة الاعلامية حول هذا العقار هي للدعاية التجارية خاصة وان الداء حسب قوله غير مجرب حتى الآن.

● واشار الى انه العقار كان يستخدم طبيا لمعالجة الجلطة القلبية في السنوات الماضية.

● وأكد السليم انه صرف لبعض مراجعي عيادته الخاصة هذا العقار حتى يجلبوه من الولايات المتحدة الاميركية، لكنه قيل له انه يباع هنا في الكويت وما يسمى بالسوق السوداء عند بعض الصيدليات بـ30 دينارا (100 دولار اميركي تقريبا) للحبة الواحدة.

وفي مصر سجلت مجموعة من الوفيات وحذر الاطباء النفسيون من احتمال ان يتعاطى العقار الجديد اشخاص راغبون في زيادة قدراتهم الجنسية لا يتوافق مع عمرهم وعلى سبيل المثال ان الرجل والمرأة عندما يتقدم بهما السن تقل القدرة الجنسية طبيعياً وتناول العقار مع هذه الحالات يحتم مراقبة متعاطيه والاشراف الطبي عليه.

ويجهل متعاطو العقار الجديد انه يعمل على الناحية التكوينية اي انه يوجد احد مكونات العضو الجنسي وهو كمية الدم اللازمة للانتصاب دون ان يحدث الرغبة الجنسية في صاحبه او يحسن حالته النفسية التي قد تكون سبباً في ضعفه الجنسي وتعاطي العقار الجديد في هذه الحالات مرفوض تماما مثل رفض السير اثناء النوم لأن المعروف عن حالة النوم ان يكون صاحبها مستلقياً دون حراك.

كما ان العقار الجديد علاج مؤقت يصلح حالة العجز ليصبح صاحبه شافياً منه.

ويكشف احد اساتذة طب التناسليات في جامعة مصرية ان الشركة المنتجة للعقار دفعت به الى مصر خاصة لدى الاطباء المتخصصين لتجربة استخدامه عند مرضاهم الذين يعالجون لديهم من حالات الضعف الجنسي.

ويقول مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل ان استخدام الدواء الجديد في علاج حالات الضعف الجنسي في حالة السماح به من قبل وزارة الصحة المصرية لا حرمة فيه اذ ان السماح به يكون قد جاء من اهل الاختصاص ويساعد الانسان على اداء وظيفته في الخلافة والانجاب الشرعي.

عشرات الملايين يستفيدون منها في تحويل الأموال ودفع الفواتير

نظم وبرامج لخدمات مصرفية على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان التوجهات الجارية لتسهيل توفير الخدمات المصرفية الى الزبائن وهم في منازلهم تقترب من تحقيق مهماتها في توصيل الملايين من عملاء المصارف مع حساباتهم لتقديم الخدمات السريعة.

خدمات الكترونية

وقد أدى ازدياد طوابير الانتظار امام شباك صرف النقود في صالات المصارف في الماضي الى الإقدام على وضع الآلات الأوتوماتيكية خارج المصارف والى توسع انتشار الخدمات المصرفية الهاتفية.

ويتعامل ثلاثة ملايين زبون حالياً مع مصارفهم باستخدام الخدمات الهاتفية مما يسهل عمليات التحول نحو الخدمات الالكترونية عبر الشبكات.

وتعرض 140 مؤسسة مالية من الدول الصناعية حول العالم خدمات مصرفية حالياً عبر الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات من خلال تعامل الزبائن مع مواقعها الالكترونية.

كما تقوم بعض المصارف بالتركيز على التعامل بواسطة الكومبيوترات بالاعتماد على برامج كومبيوترية تجهزها للزبائن وعلى اجهزة موديم تمكنهم من التعرف على حساباتهم.

نمو متسارع

ويرى الخبراء ان التجارة الالكترونية ستتوسع في المستقبل، الا ان خبراء المصارف يؤكدون ان التعامل الشخصي للزبون مع المصرف سيشهد توسعاً ونمواً أسرع.

وحسب التوقعات فان عدد الزبائن الالكترونيين للمصارف سيرتفع من 2,6 مليون حالياً الى 9 ملايين زبون بحلول عام 2001، كما يرى المحللون في شركة «ديناموتيتور» لتحليل التكنولوجيا. ويرى خبراء شركة «فوريستير» للأبحاث في كمبردج في ماساشوسيتس بالولايات المتحدة ان اعداد الزبائن الذين سيتعاملون من منازلهم مع المصارف بالطرق الالكترونية سيزداد في الولايات المتحدة وكندا من 2,4 مليون، وهو العدد الذي سجل العام الماضي، الى 7 ملايين بحلول عام 2000 ثم الى 18 مليون زبون عام 2002.



وتستند هذه التوقعات الى تصورات تؤكد ان الكثير من المصارف ستوفر خدماتها على الخطوط الالكترونية، اضافة الى الانحسار المتواصل للمخاوف من حدوث خروقات في عمليات الأمن والحماية، كما سيساعد انخفاض اسعار الكومبيوترات الى اقل من 1000 دولار وتجهيزها بالبرامج اللازمة لاجراء العمليات المصرفية الالكترونية على هذا النحو المتسارع.

برامج جديدة

ومع القدرات الهائلة التي توفرها الخدمات المصرفية الالكترونية تسعى الشركات الالكترونية لتجهيز المصارف والمؤسسات المالية باحدث تقنياتها. وقد طرحت شركة «آي سي ال» البريطانية اخيراً برنامجاً مخصصاً للمؤسسات المالية يتيح لها تسويق الخدمات بكل طرق الاتصالات المتاحة.

ويحتاج تصميم البرامج الجديدة الى مراجعة الكتليات الجارية وتغييرها وتوفير تكامل بين النظم الموجودة ووضع نظم جديدة خلال وقت قصير.

وتمثل الخدمات على الانترنت تحدياً كبيراً، حيث تتيح لأي زبون الاتصال بمصرفه من اي مقهى سايبرنيتكي او من مكتبه او اي منزل في العالم.

ويتمكن الزبائن من التعرف على حساباتهم وتحويل الاموال الى حساب آخر او دفع الفواتير او طلب دفاتر الصكوك، اي كل تلك الخدمات التي تتطلب في العادة التوجه لزيارة المصرف او ارسال رسالة الى مديره.

متطلبات اضافية

وسيتمكن الزبائن الذين يشتركون مع شركة مجهزة للخدمات على الخطوط الالكترونية من الاستفادة من الصيرفة الالكترونية. ويتطلب ذلك دفعهم 5 إلى 15 جنيهاً استرلينياً شهرياً. وتتحول بعض المؤسسات المالية للعمل كشركات مجهزة للكتابات على الانترنت، حيث اعلنت شركة «نيشن وايد» البريطانية عن ذلك. وقد بدأت في تقديم خدماتها على الانترنت منذ عام كامل، وتجهز الآن زبائنها ببرنامج يوضع في كومبيوتراتهم للتواصل عبر الانترنت.

وقد طور البرنامج مع شركة «بريتيش تيليكوم» للاتصالات. ويتمكن الزبون بواسطة البرنامج من الحصول على رسائل بالبريد الالكتروني، والاتصال بهاتف خاص للحصول على المعلومات المطلوبة يعمل 24 ساعة في اليوم والتواصل مع الموقع الالكتروني للشركة. كما يسمح البرنامج بوضع الزبون لعدة صفحات خاصة به على الانترنت.

ولتنفيذ عمليات الاتصال الالكتروني بالمصارف ينبغي توفير المستلزمات التالية:

- وجود حساب مع المصرف.
- كومبيوتر شخصي بوحدة معالجة 486 او اكبر.
- برنامج ادارة «وندوز 3» او «ماكنتوش 7» على الأقل.
- اشتراك بخدمات الانترنت اضافة الى جهاز موديم.

جون مون موظف في نشاطات البورصة العالمية يجلس قرب كومبيوتره في شقته في مدينة نيويورك، حيث يعمل اوقاتاً اضافية لمتابعة آخر التطورات المالية عبر شبكة الانترنت داخل بناية «جراند ميلينيوم» التي جهزت بخطوط شبكة كاملة من التوصيلات الالكترونية لمواكبة العصر المعلوماتي (ا ب)

حسب تقارير لمنظمة السياحة العالمية

منطقة الشرق الأوسط تتهيأ لاستعادة نشاطها السياحي مع نهاية 98

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه معدلات السياحة في منطقة الشرق الاوسط للنمو المضطرد رغم المشاكل والعقبات التي تعترض القطاع. وذكرت النشرة الشهرية الصادرة عن منظمة السياحة العالمية ان القائمين على القطاع السياحي باتوا اكثر ادراكا لاهمية القطاع وتنويع منتجه لجذب المزيد من السياح الى المنطقة. وكانت خلاصة النشرة ان على مروجي النشاط السياحي التركيز والتخصيص في بعض المنتجات السياحية المتوائمة مع طبيعة المنطقة السياحية لضمان استمرار تدفق السياحة بشكل دائم. ودعت النشرة للتركيز على المسافرين من اوروبا واميركا حيث يمكن اجتذاب ما نسبته 10 الى 15 في المائة من تلك المناطق حيث ما زالت معدلات الانفاق السياحي مرتفعة مقارنة بتلك المعدلات في اسيا التي تراجعت معدلات الانفاق فيها بسبب تداعيات الازمة المالية التي لحقت باقتصاديات تلك البلاد. اضافة الى رغبة الاوروبيين والاميركان الاطلاع على ثقافات مختلفة.

ولتحقيق ذلك النمو المنشود دعت دراسة لمنظمة السياحة العالمية الى اجراء المزيد من دراسات السوق والسعي لاتباع افضل السبل الكفيلة لتسويق المنتج السياحي، واشارت الدراسة في هذا السياق الى التقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال حيث اظهرت الاحصائيات ان حوالي 15 في المائة من السياح في اميركا نفذوا حجوزاتهم عن طريق الكومبيوتر فيما بلغت تلك النسبة في اوروبا حوالي 10 في المائة، ويتوقع ان تشهد الاعوام المقبلة ارتفاع تلك النسبة مع تنامي تعامل شعوب تلك المنطقة مع وسائل الاتصال الحديثة.

وركزت الدراسة على ضرورة التركيز على الامن السياحي، حيث ان احد اهم مواطن الضعف في المنطقة هي حالات العنف التي تحدث احيانا وتخلق انطباعا سلبيا عن السياحة يجعل السياح مهتمون بالبحث عن مقاصد اخرى اكثر امانا، ويمكن حسب الدراسة استيعاب اثر تلك الهزات من خلال توفير فرق عمل جاهزة لعمليات الانقاذ وتوفير الامن السريع في حال حصول حوادث عنيفة على غرار حادث الاقصر الذي اضر كثيرا بالسياحة المصرية، واظهرت العمليات اللاحقة للحادث عدم جاهزية فرق الطوارئ لمجابهة هذا النوع من الاحداث.

وما تزال المنطقة تعاني من غياب تحالفات تسويقية تروج للمناطق السياحية على نحو مشترك، ورغم وجود بعض الشركات الاقليمية التي تروج للمنطقة التي تضم عددا من الدول مثل مصر، والاردن، والمناطق الفلسطينية بالاضافة الى اسرائيل. كذلك فان التركيز على اجتذاب المجموعات السياحية يجب ان لا يغفل السياحة الفردية التي تنمو باضطراد في بعض الدول العربية.

وفي ما يتعلق بالنشاط السياحي عام 1997، تشير البيانات الى ان الدخل السياحي المتحقق نما بنسب جيدة في معظم الدول العربية رغم المشاكل التي تعترض نمو القطاع بشكل كبير، حيث قدرت العائدات في مصر بحوالي 3,87 مليار دولار بنسبة نمو قدرت بحوالي 20 في المائة، كذلك نمت تلك المعدلات في السعودية بنسبة 8,5 في المائة بالغة حوالي 1,42 مليار دولار، وتشمل تلك الارقام انفاق الحجاج، اما اسرائيل فقد شهدت معدلات النمو فيها تراجعا بنسبة 4,8 في المائة وبلغت العوائد حوالي 2,8 مليار دولار. ولدى استعراض معدلات النمو في المغرب وتونس فان معدلات النمو ترتفع حيث شهدت الانشطة السياحية في تلك المناطق ارتفاعا بنسب كبيرة.

وعلى العموم فان منظمة السياحة العالمية تبدي تفاؤلا حيال مستقبل النشاط السياحي بالنظر الى حالة الاستقرار النسبي خلال النصف الاول من العام الحالي.

فعاليات سياحية تتعهد بعدم زيادة الأسعار أكثر من 25%

فرنسا تطلق «عملية الأسعار الزرقاء» للحد من ارتفاع الأسعار أثناء نهائيات المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

تسعى فرنسا الى طمأنة السياح الاجانب أن بامكانهم زيارة البلاد هذا الصيف دون التعرض للفوضى وارتفاع الاسعار بسبب نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها وتمتد من العاشر من يونيو(حزيران) الجاري الى 12 يوليو (تموز) القادم.

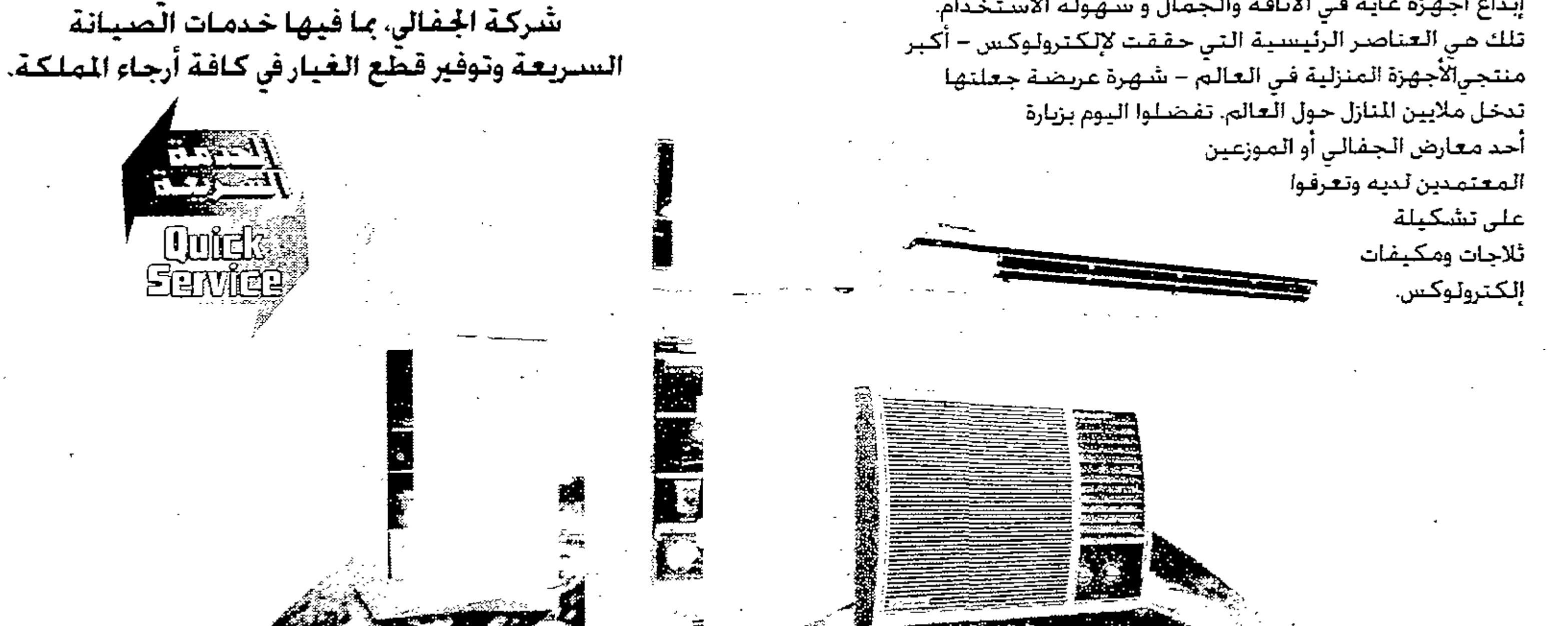
وقالت ميشيل ديميسين وزيرة السياحة اخيرا ان معظم انحاء فرنسا لن تتاثر بشكل مباشر من البطولة. مشيرة الى ان نحو 95 في المائة من البلاد لن تشهد انشطة رياضية ولن تشهد تبدلات تذكر في مستويات الاسعار. وتبدو السلطات السياحية الفرنسية مهتمة بان لا يمنع كاس العالم السياح العاديين من القدوم الى البلاد، مشيرة الى انه ستتخذ اجراءات لحماية الراغبين في الحصول على عطلة في فرنسا. وتؤكد وزيرة السياحة ان فرنسا يسعدها الترحيب بجميع الزوار هذا الصيف حيث سيتم بذل الجهود حتى لا ينزعج السياح وبخاصة اولئك الذين لا يرغبون بمشاهدة كرة القدم.

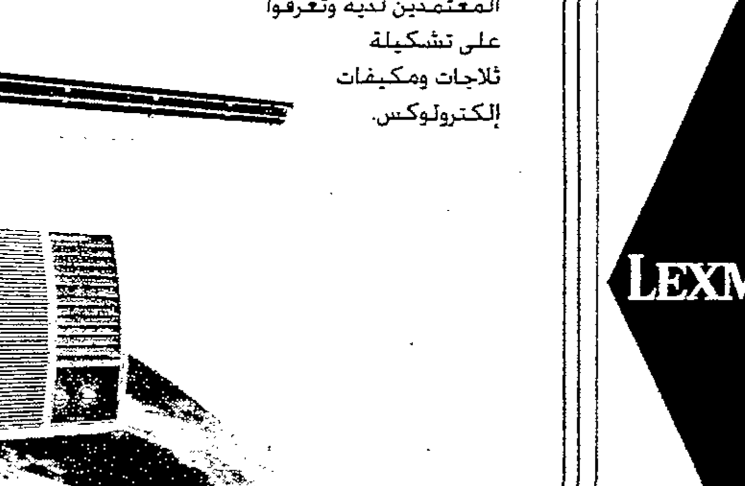
واطلقت فرنسا اخيرا حملة اطلق عليها «عملية الاسعار الزرقاء» التي تعتبر مبادرة تستهدف ضمان استقرار الاسعار. وتتضمن العملية التي يروجها مكتب السياحة الفرنسي بالتنسيق مع فعاليات القطاع الخاص ملصقات تحمل اللون الازرق تعرضها الفنادق والمنشآت السياحية الاخرى تعلن ان «الاسعار لم ترتفع». ويود الفرنسيون من خلال تلك الحملة التركيز على الانطباع لدى زوار للبلد الذي يستقطب اكبر اعداد من السياح على المستوى العالمي حيث ان الارتفاع في الاسعار لن يتجاوز 25 في المائة.

وحسب المصادر الرسمية فان من المتوقع ان يزور فرنسا اكثر من 14 مليون سائح بالاضافة الى 500 الف مشجع كرة قدم اجنبي اثناء النهائيات. ومع اقتراب انطلاق البطولة الاكبر عالميا فان حوالي 700 فندق في المدن التي تستضيف النهائيات وافقت على عدم رفع الاسعار اكثر من 20 في المائة.

ورغم الجهود الفرنسية الحثيثة لاجتذاب السياح خلال فترة المونديال. الا ان اصحاب المرافق السياحية يفضلون السياح التقليديين، الذين يقضون فترات اطول عادة وترتفع معدلات الانفاق لديهم، وعلى حد تعبير احد اصحاب الفنادق الصغيرة الذي يعتبر شهور الصيف موسمه الذهبي، فان ضيوف هذا الصيف غير مرحب بهم، وقال انه يفكر جديا في وضع لافتة على باب فندقه تطالب المشجعين البقاء بعيدا عن فندقه الصغير، حيث اشار الى ان هناك زبائن يترددون سنويا على فندقه وهو لا يرغب بخسارة هؤلاء الزبائن لصالح زبائن «طارئون» سيزورون باريس خلال الصيف الجاري ولمرة واحدة وربما لحضور مباراة واحدة.

بدورها فان الجهات الرسمية السياحية الفرنسية تتطلع لاستمرار تدفق السياح خلال الصيف وحتى اثناء فترة المونديال ضمن برامج الزيارة اليومية التي يقوم بها هؤلاء السياح. وتقول تلك المصادر ان المرافق السياحية الفرنسية قادرة على استيعاب اعداد كبيرة من الزوار حيث اعتادت على احتضان الالاف منهم سنويا، الا ان ما تخشاه تلك الجهات هو حالات الشغب والعنف التي قد ترافق بعض المباريات والانعكاسات السلبية التي قد يخلفها ذلك على السياح العاديين. ووفقا لتصريحات وزيرة السياحة الفرنسية التي زارت لندن مؤخرا ضمن حملة للترويج السياحي في فرنسا فان نسبة الزوار لم تتغير كثيرا رغم صعوبة التمييز بين الزوار للاغراض السياحية وزوار المونديال.











مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم	0,24
امس	14,72
السابق	14,48

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	103,0	167,2	86,50	96,02
الإغلاق	15323,43	9037,73	5947,3	5688,50

الذهب	
التغير	1,5
امس	290,70
السابق	292,2

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 78,73	الين 228,51	الاسترليني 0,0044	الين 139,71
	الدولار 0,5635	الدولار 1,6355	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6114
	الاسترليني 0,3445	المارك 2,9015	المارك 0,0127	المارك 1,7745

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,060
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1561
ريال قطري	3,641	5,9567
ريال عماني	0,3850	0,6299
درهم اماراتي	3,6730	6,0090
دينار بحريني	0,3770	0,6168
دينار كويتي	0,3062	0,5009
دينار اردني	0,7090	1,1599
جنيه مصري	3,4125	5,5829

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

في إشارة لجدية الحكومة الجديدة بشأن تطبيق برنامج تخصيص واسع النطاق

إندونيسيا تستعين باستشارة البنوك الأجنبية لبيع 12 مؤسسة حكومية

لندن: «الشرق الاوسط»

في ظل الحاجة الماسة الى اي شكل من اشكال الايرادات، بدأت اندونيسيا اعتبارا من امس الاول بتطبيق برنامج تخصيص واسع النطاق داخل القطاع المالي وذلك بتعيين بنوك اجنبية لتقديم الاستشارات بشان بيع 12 مؤسسة حكومية.

فقد اعلن تانري ابينج، وزير مؤسسات الدولة، ان بنكي «جولدمان ساكس» و«ليمان برانرز» الاستثماريين الدوليين سينهضا بمسؤولية تقديم الاستشارة بشأن بيع حصص في سبع مؤسسات حكومية وبشأن بيع حصص الحكومة في خمس شركات اخرى شبه خاصة.

كما سيقدم بنكا «مورجان ستانلي» و«باريبا» الاستشارة الى الحكومة الاندونيسية بشأن بيع حصص في مناجم الفحم الحكومية وفي شركتين للتعدين مدرجة اسهمها في البورصة. وسيشرف بنك «سالومون سميث بارني» الاستثماري على بيع شركة «كراكاتاو» الحكومية المنتجة للحديد. كما ستعرض الحكومة حصصا للبيع في شركات «تيليكوم» و«اندوسات» و«سيمين جريسيك» وعدد من الشركات الصغيرة الى القطاع الخاص.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان اعلان الوزير يشير الى المساعي التي تبذلها الحكومة الاندونيسية الجديدة بهدف استعادة ثقة المستثمرين وذلك في اسبوعها الثاني في السلطة. وكانت البنوك الدائنة قد وافقت في الاسبوع الماضي على تمديد آجال ديون الشركات الاندونيسية لمدة ثماني سنوات. ومن المنتظر ان يستعرض صندوق النقد الدولي هذا الاسبوع التقدم الذي حققته اندونيسيا على صعيد الاصلاحات ويدرس امكانية منح شريحة من القروض قيمتها مليار دولار.

غير ان اسواق اندونيسيا لم تكترث باعلان الوزير الاندونيسي وحافظت الروبية على مستواها عند 11550 روبية للدولار الاميركي الواحد. غير ان المتعاملين ذكروا انه لولا الاعلان الجديد لانخفضت الروبية مع بقية العملات الآسيوية. وشهدت البورصة الاندونيسية تعاملات اكبر من السابق الا ان المؤشر لم يرتفع سوى بنسبة 0,78 في المائة.

وقال تارني ان الحكومة تفضل بيع حصص اقلية، الا انها ستدرس ولاول مرة التخلي عن السيطرة الادارية وحتى بيع حصص اغلبية اذا وجدت ان الاسعار مناسبة.

وتعهد الوزير الاندونيسي بالحفاظ على شفافية عمليات التخصيص، الا ان مساعيه واجهت بداية صعبة عندما زعم اعضاء في مجلس ادارة شركة «كراكاتاو ستيل» في اوائل الاسبوع الماضي ان الوزير قد حاول بيع مصنع الشركة وبصورة سرية الى شركة «ايسات انترناشونال» المنتجة للحديد ومقرها لندن. الا ان الوزير اكد انه التزم بالقواعد المتبعة التي تسمح لعارضين سريين بتوقيع مذكرة تفاهم، ولكنها تسمح لآخرين بتقديم عروض خلال 30 يوما.

وذكرت تقارير ان مسؤولين اندونيسيين يدرسون ايضا امكانية بيع حصص مؤممة في بنوك خاصة تعاني من المشاكل. فقد ذكرت احدى الصحف الاندونيسية ان بنك «اي بي ان امرو» الهولندي يتفاوض لشراء حصة في بنك «سنترال آسيا» الذي يعد اكبر بنك خاص في اندونيسيا، تعرض في الاسبوع الماضي للانهيار قبل ان تستولي عليه «آي بي آر اي» وهي وكالة لادارة اعادة هيكلة بنوك الدولة.

وقد نفى بنك «اي بي ان امرو» ذلك الا ان مصرفيين في جاكارتا قالوا ان البنك الهولندي سيكون مرجحا بصورة اكثر من غيره للاستحواذ على حصة في بنك «سنترال آسيا» بهدف الاستفادة من شبكة فروعه الواسعة.

من جهة اخرى جددت اندونيسيا امس تعهداتها بالالتزام ببرنامج صندوق النقد الدولي للاصلاحات وذلك قبيل ثلاثة ايام من وصول فريق من الصندوق لاستعراض سير جهود اصلاح الاقتصاد الاندونيسي. وقال الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي امام مجموعة صحافيين محليين واجانب «لدينا برنامج مع صندوق النقد الدولي وسنسير على نهج هذا البرنامج. والخروج منه بافضل نتيجة».

ومن المتوقع ان يصل هوبرت نيس مدير منطقة آسيا والمحيط الهادي في الصندوق الى جاكارتا بعد غد الثلاثاء على رأس فريق لاستعراض التقدم في الاصلاحات وتقييم البيانات الجديدة ومراجعة الارقام والافتراضات في الاقتصاد.

وقال حبيبي ان سعر صرف العملة المحلية الروبية امام الدولار الاميركي مهم ولكن الاستقرار والتحكم في التضخم امر اكثر اهمية. وتابع ان الحكومة تعتزم تغيير السنة المالية من ابريل (نيسان) الى مارس (آذار) كما هو متبع حاليا لتكون من يناير (كانون الثاني) الى ديسمبر (كانون الاول) بداية من عام 2000 وستجري هذه الخطوة بعد اجتماع الهيئة الدستورية العليا أواخر العام المقبل. واشار حبيبي الى المتاعب التي يعانيها اكبر بنوك اندونيسيا الخاصة وهو بنك «سنترال آسيا» ووصفه بانه مهم للاقتصاد الاندونيسي. ويمتلك البنك اثنان من ابناء الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو واحد اصدقائه المقربين.

وتولت هيئة اعادة هيكلة البنوك الاندونيسية الاشراف على البنك مؤخرا بعدما واجه خطر الانهيار بسبب اقبال شديد على سحب الايداعات منه. وقال حبيبي «اذا سمحنا بتعرض بنك «سنترال آسيا» لكارثة فسيكون لهذا اثر سيئ على الاقتصاد الاندونيسي. من المهم لهذا البنك ان يكون مستقرا».

فيتنام تعترف بصعوبة تحقيق أهداف النمو الاقتصادي

هانوي - أ. ف. ب: اقرت الحكومة الفيتنامية ضمنا بانها لن تتمكن من بلوغ الهدف الذي حددته لنفسها بتحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ 9 في المائة خلال العام الجاري، كما جاء في تصريحات لنائب رئيس الوزراء نغوين تان دونغ نشرتها الصحف الفيتنامية امس.

فقد قال المسؤول الفيتنامي ان السلطات تقوم الآن «باعادة تقويم» لهذا الهدف الذي حدده البرلمان في نهاية العام الماضي.

واضاف انه ما زال من المبكر تحديد «هدف واقعي» جديد، مشيرا الى ان معدل النمو خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام تراوح بين 6,5 و6,8 في المائة.

الا انه اعتبر ان هذا المعدل يمكن اعتباره انجازا نظرا للازمة المالية والنقدية في جنوب شرق آسيا.

وكان خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قد حذروا فيتنام منذ اشهر من ان معدل نمو عند 9 في المائة صعب المنال، وباتوا الآن يراهنون على نمو لا يتجاوز 7 في المائة وحتى 5 في المائة.

غير ان الحكومة التي قللت باستمرار من انعكاسات الازمة الآسيوية على الاقتصاد الفيتنامي، لم تشأ حتى الآن مراجعة هذا الهدف.

وقد بلغت نسبة النمو في فيتنام خلال العام الماضي 8,8 في المائة استنادا الى ارقام رسمية.

إضراب في مصنع لـ«جنرال موتورز» يهدد الاقتصاد الأميركي

فلنت (ولاية ميشيجان) - رويترز: اضرب نحو 3400 عامل نقابي في مصنع رئيسي لسك المعادن في «جنرال موتورز كورب» في مدينة فلنت بولاية ميشيجان الاميركية وهو ما يهدد بتوقف العمل في منشآت تجميع اخرى مما يؤدي بدوره لآثار سلبية على الاقتصاد الاميركي.

واوقف افراد من نقابة عمال السيارات المتحدين الانتاج في فلنت ميتال سنتر التابع لجنرال موتورز الساعة 1420 بتوقيت جرينتش امس الاول بعد فشل مفاوضات مطولة في تلبية مطالب العمال الخاصة بالوظائف وقواعد العمل والاستثمارات الجديدة. كما اعلنت النقابة انها حددت موعدا نهائيا لاضراب في مصنع آخر لانتاج قطع سيارات في فلنت الساعة 2300 بتوقيت جرينتش في 11 من يونيو (حزيران) الحالي. ومثل هذا الاضراب يمكن ان يؤدي الى وقف كل انتاج جنرال موتورز للشمال الاميركي تقريبا وكذا وقف تسليم قطع سيارات لشركات تصنيع سيارات اخرى.

وبعد قليل من بدء الاضراب امس الاول اصدرت الشركة ونقابة العمال بيانات شديدة اللهجة توحي بوجود خلافات عميقة بين الجانبين. واتهمت الشركة نقابة العمال بانها لم تحترم اتفاقات ترجع الى ثلاثة اعوام ماضية لتنفيذ ممارسات عمل جديدة من شأنها جعل المصنع اكثر فاعلية. وابدت الشركة قلقها حيال عدم عمل بعض عمال النقابة بنظام ايام العمل الكاملة.

وقالت ماري اربي المتحدثة باسم الشركة «نتوقع عملا وفق نظام اليوم الكامل مقابل اجر يومي عادل. من الضروري ان تتعاون النقابة المحلية معنا للتخلص من ممارسات العمل التي تحول دون تشغيل الآلات بكامل طاقتها الانتاجية».

وقالت الشركة في بيان ان المصنع لا يتسم بميزة تنافسية وابدت قلقا من ان يكون للاضراب تأثير سلبي ليس فقط على فلنت بل على مناطق اخرى توجد فيها منشآت تجميع تابعة لشركة جنرال موتورز.

الا ان ريتشارد شوميكر نائب رئيس نقابة العمال القى باللوم في الاضراب على الشركة متهما اياها بانتهاك التزامات وعدت بها النقابة. ويقول العمال ان الشركة لم تنجز وعدها بتزويد المصنع بمعدات جديدة قيمتها 300 مليون دولار لضمان مستقبل المصنع. ويقول محللون ان المرجح ان تتوقف مصانع التجميع التي تتلقى اجزاء من فلنت ميتل سنتر عن الانتاج خلال ايام.

وسبق ان تسببت النقابة في وقف انتاج الشركة في الشمال الاميركي في مارس (آذار) عام 1996 عندما اضرب عمالها في مصنعين لانتاج المكابح في دايتون واوهايو. وتسبب ذلك الاضراب الذي استمر 17 يوما في توقف 26 مصنعا للتجميع وقلص ارباح الشركة بمقدار 900 مليون دولار.

ويرى محللون ان اضراب امس الاول سيتسبب في وقف العمل في 15 مركزا للتجميع في الشمال الاميركي ويكلف الشركة تناقصا في الارباح قدره 200 مليون دولار اسبوعيا.

وانخفض سهم جنرال موتورز 19 سنتا الى 75,25 دولار على المؤشر المجمع لبورصة نيويورك.

«موتورولا» الأميركية تواجه خسائر باهظة

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «موتورولا» الاميركية المصنعة لاجهزة الاتصالات انها تتوقع تكبد خسائر باهظة في عمليات اشباه الموصلات خلال الربع الثاني من العام الحالي، وذلك في معرض تبريرها لقرار خفض 15 الف وظيفة خلال الاشهر الاثني عشر المقبلة.

وجاء اعلان «موتورولا» عن عزمها على خفض الوظائف في بيان اصدرته بعد نهاية التعامل في اسهمها ليلة الخميس الماضي. وقال كريستوفر جالفين المدير التنفيذي للشركة، امس الاول ان «موتورولا حذرة للغاية» بشأن آفاق سوق الرقائق التي يتوقع ان تتقلص بنسبة 2 في المائة خلال العام الحالي، بالمقارنة مع تكهنات اولية بنمو نسبته 17 في المائة. وذكر ان تباطؤ الطلب والضغوطات السعرية في انحاء العالم قد نجمت بالدرجة الاولى من الاوضاع الاقتصادية في آسيا.

ومن دون الخسائر الباهظة في عمليات اشباه الموصلات فان «موتورولا» كان يمكنها ان تفي بتوقعات تحقيق ايرادات تقدر بنحو 20 في المائة للسهم الواحد. غير ان الشركة ذكرت ان عمليات اشباه الموصلات، التي تكبدت خسائر تشغيلية في الربع الاول من العام الحالي، تواجه خسائر مشابهة.

وعبرت الشركة عن عزمها على تعزيز عملياتها التصنيعية في انحاء العالم بالتخلص من الاجزاء ذات الاداء المنخفض. غير ان مسؤوليها رفضوا الافصاح عن تفاصيل عمليات اعادة الهيكلة او تحديد هوية اي من انشطته سيخضع لاعادة الهيكلة. وذكر مراقبون صناعيون ان نحو 40 في المائة من تكاليف عمليات اعادة الهيكلة سيأتي من دمج المرافق الصناعية و30 في المائة من اغلاق العمليات غير المربحة. وقال جالفين «نحن عازمون بالتأكيد على خلق موتورولا جديدة».

وتتوقع الشركة ان يترتب على عمليات تقليص الانشطة والوظائف توفير 750 مليون دولار والسماح للشركة باستثمار اموال اكبر في مجال الاتصالات.

واعترف مسؤول الشركة بان آفاق «موتورولا» ستعتمد بشكل كبير على عودة الانتعاش الاقتصادي الى آسيا. وقالوا اذا بدأت الاقتصادات الآسيوية بالاستقرار فان الشركة تتوقع تحسن ادائها المالي في النصف الثاني من العام الحالي.

وقد رحبت اوساط بورصة «وول ستريت» بخطوات «موتورولا» بتقليص التكاليف الامر الذي ساهم في ارتفاع اسهم الشركة بمقدار نصف دولار للسهم الواحد الى 52 دولارا خلال تعاملات امس الاول.

وقد عمدت مؤسسة «جي بي مورجان سيكيوريتيز» الى رفع تصنيفها لشركة «موتورولا». وقالت المؤسسة لزبائنها «ان التطبيق الناجح لخطة اعادة الهيكلة يتمتع بامكانات دعم اسعار اسهم موتورولا بشكل ملموس».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

متحف سوري يستعد لاستقبال لوحة نادرة

• تجري الاستعدادات الفنية، في متحف فسيفساء أفاميا، وسط سورية، لاستقبال لوحة نادرة تم اكتشافها قبل عدة سنوات، في بلدة قمحانة الواقعة على بعد عشرة كيلومترات شمال مدينة حماة. وذكر نديم خوري مدير المتحف ان اللوحة التي تخضع حالياً لدراسة علمية موثقة، على يد العالم الأثري البلجيكي جون شارل بالتي، تعتبر من أهم المكتشفات الفسيفسائية في سورية، نظراً لتناسق أشكالها وألوانها، وضخامة مساحتها التي تزيد عن مئتي متر مربع تقريباً.

(عالم الشرق الاوسط)

تبدو كالياري (عاصمة سردينيا) هادئة للغاية وأنت تسير في شوارعها الصغيرة، لا قصور فخمة ولا كنائس ضخمة كما هو الحال في المدن الايطالية الاخرى. كل شيء بسيط ومتواضع، وأهاليها كرماء وبسطاء، لا أحد منهم يحاول أن يبدو «أعلى» من الآخرين. والغريب لا يثير فضولهم وهم الذين تعودوا على الغرباء ومنهم حسونة المصباحي الذي زار سردينيا وسجل هذه الانطباعات.

سكانها يفضلون قمم الجبال على شواطئ البحار

سردينيا.. جزيرة الجبابرة البسطاء

كالياري.. بسيطة ومضيافة للغرباء (تصوير: حسونة المصباحي)

قبل انهيار عقله المتوشح، كان الفيلسوف الالماني نيتشه يشتكي دائما من العتمة، ومن قسوة «برد الشتاء الالماني الطويل». وكان دائم الحنين الى الضوء، هناك على ضفاف المتوسط. وهكذا قطع جبال الالب باتجاه ايطاليا وجنوب فرنسا بحثا عن «الخلاص» وعن «حريات اكثر سمواء». وحالما غمرته شمس الجنوب بضوئها الساطع، شعر نيتشه انه تحرر والى الابد من «العقلية الجرمانية المتصلبة والصارمة». وها هو يمضي منتشيا بالضوء باتجاه «الحياة المتوهجة والسليمة». ومن عتمة عينيه المتعبتين من تعب لياليه البيضاء، من اوجاع الصراع، من تجواله الطويل في العتمة او النور، ولد «زرادشت الراقص».

اعرف الآن لماذا كان نيتشه بحاجة ماسة الى الضوء قبل ان يطبق عليه ليل الجنون. اعرف لماذا كان يصرخ وهو ينحدر بسرعة نحو الهاوية المحتمة: «نحن بحاجة الى الجنوب. وبأي ثمن. نحن بحاجة الى نبرات صافية، بريئة، مرحة ورقيقة». ادرك الآن سر كل هذا. فانا القادم من الجنوب، والذي احترق بما فيه الكفاية بشمسه الوهاجة، تعلمت بعد ما يزيد على العشرة اعوام من العيش في المانيا، ان احب الجنوب من جديد، وان اشتاق الى ضوئه، والى فوضاه، وروائحه، وطعامه ايضا.

لم يكن الطقس رديئا في ميونيخ حين غادرتها في الصباح الباكر متجها الى سردينيا، غير ان رغبتي في الرحيل كانت شديدة. ذلك اني اعرف ان الطقس الالماني يمكن ان ينقلب في اي لحظة الى الضد، فيتلاشى الضوء، ومن جديد تطبق العتمة على المدينة، وتسري الوحشة الى قلوب الناس.

من الطائرة رأيت جزيرة سردينيا سابحة في ضوء الربيع، وقرى صغيرة متناثرة هنا وهناك وجبالا تشبه الجبال في شمال بلادي، تونس. في الساعة العاشرة والنصف كنت في كالياري، عاصمة سردينيا.

جزيرة الجبابرة

يوم وصولي، كان اهالي الجزيرة يحتفلون كعادتهم كل عام بذكرى طردهم للغزاة البييمونتيين (سكان منطقة البييمون الايطالية) في منتصف القرن التاسع عشر. وبالرغم من ان جزيرتهم اصبحت في ما بعد مقاطعة ايطالية، فإنهم ظلوا يحتفلون بهذا العيد.

كانت شوارع كالياري وساحاتها غاصة بالناس. وجميعهم تقريبا، الاطفال والرجال والنساء والشيوخ، يرتدون اللباس التقليدي، لباس اجدادهم الذين طردوا البييمونتيين، ويغنون اغاني وطنية من تلك العهد. وفي قلب الجزء العتيق من المدينة، كانت تعرض مسرحية من الهواء الطلق تحكي اطوار الغزو البغيض والفرحة التي عمت قلوب السردينيين يوم رحل البييمونتيين عن الجزيرة... الجزيرة التي كانت تسمى قديما «جزيرة الجبابرة».

ويقول المؤرخون ان اول سكان جزيرة سردينيا كانوا «الايليين»، وهم معاصرون لاكتشاف البرونز في المنطقة الغربية من البحر المتوسط وقد كانوا يدفنون موتاهم في مغاور صناعية تسمى «بيوت الساحرات». اما «قبور الجبابرة»، المكونة من كتل هائلة من الاحجار المكسة فقد ظهرت في العهود اللاحقة لتلك. بعد الايليين جاء الايبيريون سكان جزر «الباليراس» واللوبيون سكان افريقيا. من تلك العهود، لا تزال هناك اعداد كبيرة من ابراج حجرية بحيطان سميكة (من 4 الى 7 امتار) تنتهي بمسطحات، والبعض منها بعلو عشرين مترا. اما داخلها، فيتكون من غرف مستديرة يرتقي بعضها فوق بعض. وعادة ما تستعمل هذه الابراج للدفاع، وبها يحتمي اهل الجزيرة اثناء الغزوات.

وفي القرن السابع قبل الميلاد، غزا الفينيقيون الجزيرة طمعا في مناجمها، وانشأوا مدنا مثل كالياريس التي اصبحت تسمى الآن كالياري. بعدها اصبحت سردينيا مستعمرة قرطاجنية، وعاشت عصرا طويلا من الاستغلال الفاحش لثرواتها، ومن العنف ضد اهلها الذين فر منهم عدد كبير الى اعالي الجبال ليقيموا هناك قرى مثل اعشاش النسور. وخلال الحروب البونيقية، لعبت سردينيا دورا استراتيجيا كبيرا. وقد احتلها القائد شيبيون مرتين غير ان روما تمكنت من استعادتها وذلك في عام 238 قبل الميلاد. وقد انشأ الرومان في الجزيرة موانئ ومسارح. كما انهم استعملوها كمكان لنفي المغضوب عليهم. ومثل جل الجزر المتوسطية، ظلت سردينيا على مدى قرون طويلة ضحية لغزوات واطماع مختلفة بيزنطية وغيرها. وخلال القرن الثاني والتاسع والعاشر ميلادي، تعرضت للعديد من الغزوات العربية، غير انها تمكنت مطلع القرن الحادي عشر من وضع حد نهائي لها.

واواخر القرن الثامن عشر، واوائل القرن التاسع عشر، اكتسحت افكار الثورة الفرنسية جميع انحاء اوروبا، غير ان سردينيا لم تفتن بها على الاطلاق، بل حاربتها بشدة، متمسكة بالافكار والعادات الاكثر محافظة. وفي اوج الثورة الصناعية التي عرفتها اوروبا ظلت الجزيرة منكفئة على نفسها، منصرفة الى حياة شبه بدائية، تشبه حياة اهل البادية في الصحراء العربية، بما فيها من كرم، وغيرة، وانتقام، وشرف.. فالكاتب الفرنسي آس. فاليري الذي زارها عام 1836 يصف اهلها بأنهم قريبون من «القبائل المتوحشة في اميركا». اما عن تقاليد الضيافة فيها، فقد كتب فاليري يقول: «ان الضيافة السردينية لها طابع آخر خاص. وبامكاننا ان نقول انها ـ اي الضيافة ـ اكثر بدائية وقدما وبساطة وكونية. ان سردينيا التي احتفظت بنفس الاسم الذي سميت به في العهود البطولية القديمة تمتلك العديد من الخصائص التي تذكرنا بعادات وفضائل الشعوب القديمة. والضيافة هي في الوقت نفسه تقليد او ذوق بل وتكاد تكون حاجة بالنسبة للسرديني. وحدثني كاف اوزد دوساردارا الذي كان لي شرف الاقامة عنده بأن والده المتوفى، وهو نموذج للتقاليد السردينية القديمة كان، حتى وهو يعيش وسط عائلة كبيرة ولطيفة للغاية (كان قد تزوج ثلاث مرات من نساء يصغرنه في السن. وقد تزوج الاخيرتين خلال سنوات نضجه وشيخوخته)، يصبح في قمة السعادة حين يحل بغتة اثنا عشر ضيفا. وكان يحزن كثيرا، ويصبح مزاجه غير رائق عندما لا يكون هناك ضيوف. وتعويضا عن ذلك كان يسارع بدعوة الجيران او هو يأتي ببعض المارة من الطريق ليقاسمهم الاكل او الشراب.

وبالنسبة لبوليه الذي زارها عام 1864، بدت سردينيا بدائية ايضا، ومثقلة بآثار الغزوات التي كانت ضحيتها على مدى العصور. وها هو يكتب: «ان الريف في سردينيا له مثل بقية البلاد الايطالية، نفس تلك الفتنة الحزينة التي تهبها الخرائب والاطلال. واحيانا في السهول المقفرة، نشاهد من خلال الاعشاب الطويلة قطعة من مسلك روماني، وحائطا قديما منهارا، وبقايا حمامات، وموقعا لمدينة اختفت من الوجود. هنا الابراج، آخر شهود الاستعمار الفينيقي التي تنتصب على سفوح الهضاب. عند اقدامها نرى في الليل نيران الرعاة وهي تلمع. هناك تقارير شاسعة تعثر فيها جنبا الى جنب، مخفية وسط نفس الغبار، بقايا الحضارة القرطاجنية او الرومانية. الحياة نضبت احيانا. واحيانا اخرى ازدرعت. قرى فقيرة تعيش على حافة الخصاصة تنهض في مواقع مدن كانت مهمة وغنية في يوم ما، وبازيليكياتها الكبيرة الحجم اكثر من اللزوم تنهار حجرة بعد اخرى. ماعز يرعى بين الاعمدة الساقطة على الارض. جسر عتيق معلق في الفراغ وقصور غوطية، معلقة على المرتفعات مثل اعشاش النسور، تذكر بأبراجها الرمادية وحصونها المهدمة المصير المؤلم لاصحابها، وايضا الافراح التي شهدتها، والحفلات التي اقيمت فيها، والغزوات، والمعارك، والحياة التي كانت حلوة مرة، وقاسية مرة اخرى، خلال العصور الوسطية».

وخلال رحلته الى الشرق في مرحلة كانت من انضج مراحل حياته شاعرا ورجل دولة، مر لامرتين بسردينيا فبدت له بجبالها العارية، وقراها الفقيرة، شبيهة بافريقيا الشمالية. وبعد لامرتين بسنة واحدة، وتحديدا عام 1833، جاء هونوري دوبلزاك الى سردينيا ليس بحثا عن المتعة، ولا عن ما يمكن ان ينشط خياله، وانما طمعا في الحصول على الثروة. فقد كان يعتقد ان الرومان عند استغلالهم للمناجم خلفوا كثيرا من المعادن وانه اذا تم استعمال الاساليب العلمية الحديثة فبالامكان جني ارباح كبيرة من تلك المعادن. غير انه عاد بخفي حنين الى باريس ليواصل كتابة «الكوميديا الانسانية».

سردينيا والبحر

وفي كتابه «البحر وسردينيا» مجد د. هـ. لورانس «رجولة السردينيين» وشجاعتهم وحياتهم البدائية وما سماه بـ «مجد العنف القديم» المتأصل في نفوسهم وفي عاداتهم والذي ساعدهم على مواجهة الغزوات الكثيرة التي تعرضت لها جزيرتهم. ويعتقد البعض ان هذه الغزوات هي التي تفسر نفور السردينيين من البحر. فمن البحر كانت تأتي الحروب والمظالم والكوارث والمحن والدماء والالام. لذا فإن خلافا للصقليين، وسكان الجزر المتوسطية الاخرى، يفضلون بناء قراهم على قمم الجبال، وفي المرتفعات الوعرة، بعيدا عن شاطئ البحر. كما انهم يكرهون الصيد البحري. ونادرا ما تجد بينهم بحارة ماهرين كما هو الحال بالنسبة للصقليين. اما الرعاة، فبامكاننا ان نعثر على الكثير منهم مشتتين فوق السهول، او على سفوح الجبال. وعن علاقة السردينيين بالبحر، كتب الفرنسي دومينيك فارناندين، وهو عاشق كبير لايطاليا ولسردينيا: «ان السردينيين يعتقدون ان البحر هو عدوهم. ذلك انه منذ العصور القديمة، وهذا البحر لا يجلب لهم الا المصائب والآلام والخيبات. ونحن اعتدنا ان نفكر بأن السواحل المتوسطية تجذب فقط السياح، هؤلاء الذين يأتون بالرساميل ووسائل الترفيه. وعوض هذا الرهط من الغزاة، فإن سردينيا لم تعرف غير انماط اقل دماثة وتهذيبا. فالفينيقيون اولا ثم القرطاجنيون احتلوا السواحل التي قتل سكانها او هم اجبروا على الهروب الى الجبال او انهم عوضوا بعبيد جيئ بهم من افريقيا. وقررت روما غزو الجزيرة في القرن الثالث وارتكبت كل الفظائع الممكنة. ولا احد استطاع ان يحطم صمود الرعاة الذين احتموا بمناطق لم يكن من السهل الوصول اليها. وظهرت الملاريا في عصر الرومان. بعد سقوط روما، تواصلت الغزوات على اشد ما يكون. ولعل هذا ما يفسر تجاهل السردينيين للبحر، وتفضيلهم الزراعة والرعي على صيد الاسماك والمغامرات البحرية».

وقد يكون الفقر هو الباعث الاساسي لظهور عصابات المافيا في صقلية. هذه العصابات التي لم تعد تهدد ايطاليا فقط بل العالم بأسره. اما الفقر في سردينيا فهو امر طبيعي، يتقبله اهلها عن طيب خاطر تماما مثلما يتقبلون قيظ الصيف او برد الشتاء. انهم لا يديرون ظهورهم للبحر فقط وانما للمال ايضا. ولعل هذا ما يفسر الطابع «المتوحش» و«البدائي» الى حد ما للجزيرة والذي يختلف اختلافا كليا عن طابع مدن وجزر متوسطية، حولها الربح السريع والتعطش للمال الى معسكرات سياحية خالية من اي روح، ومن اي تميز. ومثلما يقول دومينيك فارناندينز فان سردينيا «ظلت دائما بداية مطلقة، طفولة: لكن ليس طفولة يعثر عليها من جديد في جسد مهترئ بالتاريخ مثلما هو الحال بالنسبة للكثير من المناطق في ايطاليا». ويضيف دومينيك فارناندينز قائلا: «لقد عاشت سردينيا خارج الزمن. انها لم تتفتح لتذبل في ما بعد مثلما هو حال صقلية وانما هي بقيت في حجم وفي مواقف الطفل بحميرها وخرفانها، وساحلها الواطئ. في الماء الاسود ثمة فتنة دائمة على شواطئها المقفرة». ضوء المساء. رياح منعشة. رائحة البحر. الاحتفالات انتهت وكالياري تبدو هادئة للغاية. وانا اتمشى وحيدا في الشوارع الصغيرة. لا قصور فخمة. ولا كنائس ضخمة كما هو حال اغلب المدن الايطالية القديمة. كل شيء بسيط ومتواضع هنا. والذين كنت اشاهدهم لم يكونوا يختلفون كثيرا عن بعضهم بعضا. لا احد منهم يحاول ان يبدو «اعلى» من الآخرين. والغريب مثلي لا يثير اي فضول لدى اهل كالياري الذين تعودوا على رؤية الغرباء على مدى العصور.

معرض الفنان الألماني ـ البريطاني فرويد في «تيت جاليري»

لوحة الجسد الإنساني في جماله وهشاشته

فنون

لندن: من فاضل السلطاني

يقيم تيت جاليري بلندن حاليا للفنان الألماني ـ البريطاني لوسيان فرويد ـ حفيد سجموند فرويد، معرضا يستمر حتى الثاني من يوليو (تموز) المقبل. والحقيقة، انه ليس معرضا بالمعنى الكامل للكلمة، فقد اختار تيت جاليري عشرين لوحة من لوحات هذا الرسام الكبير، التي رسمها في السنوات الاخيرة، والتي بلغ فيها قمة نضجه الفني.

ويجمع كثير من النقاد الفنيين على ان فرويد هو احد اهم الرسامين المعاصرين في هذا القرن، الى جانب الرسام الاميركي جاسبر جونز، بالرغم من الاختلاف الفني الكبير بين اسلوب الرسامين. الا ان هناك تشابها غريبا بين شخصياتهما. فكلاهما يعيش عزلة تامة عن الوسطين الفني والاجتماعي، مما جعلهما في الوقت نفسه، محط فضول هذين الوسطين. ولقد انتما الاثنان، خاصة في بداية حياتهما الفنية، الى العديد من الجمعيات والمدارس الفنية، لكنهما ابتعدا فيما بعد عن الواجهة الفنية والاعلامية، متفرغين لعملهما الفني الى حد التصوف، مما اكسبهما شخصية فنية من الصعب مقارنتها باخرى، وتلمس تاثيرها.

وفيما يخص لوسيان فرويد، اعتاد النقاد ان يقارنوه فنيا مع زميله البريطاني الفنان الكبير فرانسيس بيكون، الذي كان صديقا شخصيا له، ومع الفنانين التصويريين الذين حققوا قمة نضجهم الفني في الخمسينات. لكن هذه المقارنة لم تعد نافلة، ليس لان فرويد في سبعيناته الآن، وانما لانه بلغ درجة من الفرادة والنضج الى الدرجة التي يصعب معها مقارنته بأحد. انه لا ينتمي الى اية مجموعة، وليس له اتباع، فهو، كما عبر احد النقاد، امبراطور بلا امبراطورية. وبالرغم من التاثيرات السريالية التي نجدها في بعض اللوحات، وبصمات بعض الفنانين الالمان، وخاصة اوتو ديز، الا ان لوحة فرويد تبقى فريدة بامتياز. فلا احد استطاع في الفن العالمي المعاصر، ربما باستثناء فرانسيس بيكون، ان ينقل لك الحياة الداخلية الفوارة التي لا يمكن سبر اغوارها، مرسومة على جسد او وجه انساني بتلك البساطة التي تبدو، للوهلة الاولى، وكأنها خطوط سانجة لا تشير الى شيء خارجها. شيء ما ينبع شيئا فشيئا من داخل لوحة فرويد، يثير فيك اسئلة وجودية كبرى عن حقائق الحياة عبر تلك العضوية والطبيعية اللتين تسمان لوحته. ولذلك لا تعني الحداثة الاوروبية شيئا لفرويد لانها نقيض لتلك العفوية والطبيعية.



بورتريه «بروس برنارد» بريشة فرويد

انه، مثل بيكون ومثل معظم رسامي ونحاتي القرن العشرين الذين يشتغلون على موضوعة الجسد الانساني، يرى في هذا الجسد قوة تعبيرية هائلة للتعبير عن وجودنا الانساني والطبيعي. لكنه يختلف عنهم في اثارته الاسئلة حول هذا الوجود، وابراز هشاشة هذا الجسد في الوقت الذي يبرز فيه جماله وعنفوانه وفي ايحائه القوي بأن كل الاشياء الطبيعية التي تشكل متعة هذا الوجود، تبقى ناقصة، او انها لا تستحق الوجود الا لما تتجسد فنيا، وان الحياة لا تكتمل دون الفن. حتى انك تشعر ان عملية الولادة نفسها، كما في لوحته «المرأة الحامل»، لا يمكن ان تتم خارج اطار اللوحة. وهذا التوحد بين الفن والحياة هو ما يميز لوحة لوسيان فرويد عن الفنانين الآخرين، وكأن فرويد الحفيد يستعيد سجموند فرويد الجد.

ولد لوسيان فرويد في برلين عام 1922 لأب كان معماريا. ثم اضطرت العائلة للهروب الى بريطانيا عام 1933، واستقرت في دارتينغتون، وبعد ذلك في باريبوستون. وفي نهاية الثلاثينات درس فرويد الفن، ثم تزوج من كاثلين جارمان، ابنة الفنان الشهير آنذاك جاكوب ابستاين، الذي ترك تاثيرات واضحة على اسلوب فرويد آنذاك وخاصة من الناحية الاكاديمية التي سرعان ما تخلص منها فرويد، بالسرعة نفسها التي تخلص فيها من النظرة الارستقراطية للوجود الانساني. وفي عام 1953 تزوج للمرة الثانية من كارولين بلاكوود التي تنتمي، هي الاخرى، الى عائلة ارستقراطية عريقة، والتي كانت موضوعا للعديد من لوحاته.



من المعرض

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أجنحة غير مرئية

... وما كانت فاطمة المرنيسي تدري ان النساء يطرن كالعصافير الى ان تحدثت الى عمتها ذات يوم في حرملك العائلة في فاس فقالت العمة، واسمها حبيبة ان طيران المرأة ممكن لكنها وضعت لذلك شرطين اساسيين الأول ان تحس انها مطوقة، والثاني ان تشعر بقدرتها الداخلية على كسر الطوق، وحين يتوفر هذان الشرطان تنبت للمرأة المطوقة التي تصبح كالحمامة المطوقة أجنحة غير مرئية تساعدها على الارتفاع فوق الأسوار، وكسر الحصار.

والنموذج الشعبي لهذه الاسطورة الجميلة ينام في كتاب ألف ليلة وليلة وبين صفحاته فالأميرة بدور زوجة قمر الزمان تجد نفسها محاصرة ذات صباح بالغرباء، وخارج حماية الزوج الجسور، فتقرر في تلك المحنة التي أسرفت في شرحها شهرزاد ان ترتدي الخوذة والعمامة وتتزيا بملابس الرجال، وتخرج لمواجهة العالم على انها من صنف الذكور، فتنبت اجنحتها من ذلك الحل الذكي.

وعلى الذين يظنون ان ذلك الكتاب العجيب له تفسيرات متشابهة في الشرق والغرب ان يلاحظوا كما لاحظت المؤلفة في هوامش كتابها «احلام النساء» ان ذلك الكتاب يقرأ غربيا للاستمتاع بفتح الحريم الشرقي أما في الشرق ذاته فانه يقرأ من قبل ذلك الحريم على انه دعوة للتحرر والتمرد، والانطلاق، فأجنحة المرأة السرية لا تنبت وتبدأ بالنمو التدريجي إلا بعد ان تدرك انها سيدة قرارها وانها يجب ان تنتزع اعترافا ذكوريا بتلك السيادة التي تعطيها الحق ان تكون انسانا كامل الأهلية، وليس مجرد ظل او نكرة يتم تعريفها بالبعل او الأب او الولد.

بعض النساء يطرن بالعلم وأخريات بالحنكة والدهاء، وفئة ثالثة بالمال وبمساعدة ذكور من طينة بشرية تساعد الأجنحة الناعمة على التحليق والانطلاق، ولأن فاطمة المرنيسي مشغولة اكثر من غيرها من بنات جيلها بهذه القضية ترى في كتابها الجديد عشرات النماذج التي تشير الى هذا الاتجاه، وبعضهن من النوع المعروف، والمكرر كهدى شعراوي في حين ان البعض الآخر لا يطرق اسمه الاسماع إلا لماماً وفي دوائر الاختصاص.

ومن هذا القليل المجهول نسبيا الرائدة النسائية اللبنانية زينب فواز التي ولدت في قرية لبنانية نائية في منتصف القرن التاسع عشر وبدأت حياتها خادمة عادية ثم استطاعت ان تثقف نفسها وتكتب عن محنة بنات جنسها لتلفت الأنظار الى معاناتهن الفظيعة خلف الأسوار، وقد نشرت تلك الرائدة التي قلما يتكرر اسمها كتابا عن النساء الشهيرات صدر عام 1893 حين كانت هدى الشعراوي تودع طفولتها باتجاه المراهقة، ولكن زينب فواز ولسبب لا يدريه غير الذين أرخوا للحركة النسائية العربية تم سلبها حق الريادة، فلم تعد تذكر إلا عند اللواتي ينقبن كثيرا في هذا الاتجاه كمؤلفة كتاب احلام النساء التي نقبت ذات حقبة عن السلطانات المنسيات في التاريخ لتثبت ان المرأة الشرقية حكمت في اوقات مختلفة بسند شرعي وقانوني، وبذا لا تصبح، بي نظير بوتو، وتانسو تشيلر، والشيخة حسينة ظواهر معزولة عن شجرة الدر، وزنوبيا، واروى الصليحية التي حكمت اليمن بعد بلقيس بمئات السنين.

وبقيت ملاحظة واحدة على هذا الكتاب المشوق تتعلق في الخلاف على حجم الدور الأموي ورموزه بين المؤلفة، والناشرة، فالدكتورة جورجيت عطية ركزت في كلمة الغلاف الأخيرة على الأمويين المقاتلين، وهم يحملون رايات النصر والاسلام والعروبة الى الأندلس بينما لم تجد فيهم فاطمة المرنيسي غير مجموعة من الحالمين الذين اضاعوا سبعمائة عام في تلاوة الشعر وملاطفة النجوم في الحدائق، وهذه صورة رومانسية جميلة تخدم الهدف الذي أرادته المرنيسي التي تعرف من خبرتها الطويلة، وتخصصها ان المرأة الأندلسية كانت اكثر تحررا ومشاركة في الحياة الاجتماعية من النساء العربيات المعاصرات اللواتي اهملن استخدام اجنحتهن غير المرئية مع انهن كن يعلمن بوجودها من ايام زينب فواز، ومي زيادة، وهدى الشعراوي بل ومن أيام غزالة الخارجية التي حاصرت الحجاج داخل قصره بالكوفة بعد ان هرب أشهر سفاح عربي أمامها تاركاً نعاله في أرض المعركة ليتحول هروبه التاريخي الى رمز ينكر التائقات الى الطيران بعجز الاستبداد بكل جبروته عن الوقوف في وجه المقاتلات في سبيل الحرية، والكرامة الانسانية اللتين يتم سحقهما دون رحمة في حقب التخلف، والاستبداد، وتكون المرأة دائما أول من يدفع الثمن في تلك المعركة الأبدية التي تتكرر بأساليب عديدة في مختلف العصور.

التاريخ والاستحضار في «زمن الأخطاء» لمحمد شكري

لذة النص في عنف التجربة

عبد الرحيم العلام

أهمية هذا النص القديم/الجديد «زمن الاخطاء» لمحمد شكري يمكن تحديدها على عدة مظاهر اساسية، منها ما توقف عنده الناقد محمد برادة في مقدمته التراسلية للنص «اخطاؤك التي تحبها» وهي خاصية مفيدة بالنظر الى ما يوفره الخطاب المقدماتي، هنا، او غيره من العناصر الاخرى الموازية من إضاءات وإيضاحات حول النص المقدم او المذيل له، بما ان نص «زمن الاخطاء» في طبعته اللتنية، جاء محملا بتذييل من توقيع صبري حافظ وبتذييل خارجي (على الغلاف)، في طبعته المغربية الأولى، من توقيع عبد القادر الشاوي. ونستحضر في هذا السياق دفاعنا المتواصل عن اهمية مثل هذا النوع من الخطابات والموازيات النصية (مقدمات، تذييلات، استجوابات، حواش)، قياساً الى وظائفها المتعددة، وإن كان البعض لا يرى أية ضرورة للاهتمام بمثل تلك العناصر الموازية للنصوص الابداعية. ومن بين الذين يستنكرون هذه الضرورة الكاتب المغربي الامين الخمليشي.

فسؤال الميثاق النصي، مثلا، يعتبر من بين الاسئلة التي فرضت نفسها، وما زالت، على القارئ المتعدد. ومن ثمة فقراءتنا لبعض نصوص شكري السابقة سوف لن تختلف «كليا» عن قراءتنا الراهنة لنصه الاخير، خاصة انه يطرح علينا بدوره أسئلة التعالق والامتداد والمجاورة في الكتابة السردية لدى شكري، وبالاخص حين يتعلق الامر بقضايا الكتابة عن الذات، وما تفرزه هذه الكتابة من عنصر «التاريخ» والاستحضار والتعرية لمراحل بؤرية وغير بؤرية في حياة الذات الساردة، في تواشجها مع ذات الكاتب من خلال الأنا النصي ثم من خلال الاسم الشخصي، بل ولعله مسار واحد يؤرخ لتجربة الذات في مواجهة التمزق والتلاشي، ويكسب استراتيجية الأنا، بالمواصفات اللازمة، شرعية التكوين اللغوي والسردي ـ كما قال الشاوي ـ وهو شبيه بنفس المسار الكتابي طبعا، الذي قرأناه في بعض نصوص عبد الكريم غلاب وعبد اللطيف اللعبي وعبد الكبير الخطيبي وعبد القادر الشاوي. ويتعلق الامر، هنا، بمؤشر «رواية» في البداية، ثم بمؤشر «سيرة ذاتية روائية» في طبعتين لاحقتين للنص، والذي ربما كان يستهدف من ورائهما الكاتب، هذه المرة، مخالطة الرقابة الى جانب تمويه القارئ وخداعه، ما دام أن إشارة صريحة الى طبيعة ما يكتبه شكري في هذا النص وردت داخل المحكي نفسه، كما في قول السارد: «اكتب بعض الفصول من هذه السيرة الذاتية» (ص118). وبذلك يتقدم الشكل السيرذاتي في هذا النص بشكل صريح ومرجعي، أي في علاقة هذا النص الاخير مع نص «الخبز الحافي» السابق عليه في الزمن، بحيث نلمس، عن قرب، عودة بعض التفاصيل والاجواء الحكائية، بما فيها استعادة مجموعة من الفضاءات.

إن مسالة الميثاق (اي تجنيس النص) اصبحت، إذن، غير مقلقة جدا، وخاصة في مثل حالة الكتابة عند محمد شكري، الذي يقول عنه محمد برادة في مقدمة هذا النص: «إنك تحكي حياتك باستمرار لأنها جزء لا ينفصل عن إدراكك للعالم وللآخرين، ولأنك لا تميل الى التجرد مما عشت لتحلق في أجواء التحليلات... والذين يعرفونك يدركون تلك الطاقة لديك على «حكي حياتك» وإدماجها في الحاضر، حاملاً، في كل مرة، تفاصيل جديدة او وقائع لم يسبق لك أن كتبتها او حكيتها». لكن هذا كله يتم في صورة التعالق والامتداد في الاحداث والصور والوقائع، في ارتباطها بمراحل حياتية لاحقة (جديدة) تخص التجربة الذاتية للسارد ـ الكاتب (محمد)، وذلك بموازاة مع الحكي عن مراحل أخرى خاصة بتلك الذوات المتشظية في النص، والتي تبقى ذوات منشدة الى المرجعي بكامل مكوناته الزمنية والمكانية والحدثية. ومسالة التفضية، هنا، تبقى ذات اهمية قصوى، سواء على مستوى التشكل التيمي، أو على مستوى التركيب المرجعي والرؤيوي، وخاصة ما يتصل منها بفضاء (طنجة) الطافح بالحميمية والارغامات النوستالجية بالنسبة لشخصية السارد، بما يوازيه من ارتباطات بفضاءات صغرى متخللة ومهيمنة: (السوق الداخلي، المقاهي، المطاعم، الحانات، البيوت الواطئة...). وتستمر عملية انشداد السارد بكل هذه الفضاءات والحكي عنها، وفق العلاقة السابقة (النوستالجية)، وهو السياق الذي يشير اليه السارد بين لحظة وأخرى.

بالاضافة الى مكون الفضاء نلمس استعادة محمد شكري للحكي عن تيمة «المرأة» في تعدد صورها وتجلياتها المرجعية (والرمزية). بحيث يعدد السارد من اشكال تجلي هذه النماذج النسوية، في ارتباطها بمراحل حياتية وتاريخية اساسية من تجربته الذاتية، من ناحية، ومن تاريخ مدينة طنجة الايروسي من ناحية ثانية.

لذلك فتجلي صورة المرأة في نص «زمن الاخطاء» هو تجل مواز لرصد صور وعنف «الجنس» و«الحب» والكبح الاخلاقي» في طنجة ما قبل وما بعد الستينات. ينضاف الى تلك الانواع من العنف عنف «الفقدان» الذي يتم تجسيده من خلال استحضار موت الام والاب، لكنه يبقى عنفا تكتنفه المفارقة تجاه كل واحد من الابوين. ومن ثمة فالموت موتان: موت للذكرى (الام) وموت للغياب والقتل (الاب)، فشكري باستحضاره من جديد للصورة السلبية للاب يكون بذلك قد استمر في «قتله» عبر الكتابة والحكي عنه، كتعلة للانتقام لنفسه ولماضيه وللآخرين.

إن شكري من خلال هذا النص السردي الجديد يراهن، هذه المرة، على التفكير في جانب لم يكن يوليه كبير أهمية، ويتعلق الامر، هنا، بمسالة التنويع في «فضاء المحكي» بتعابير بيار ترانويز (Pierre Tranouez)، فالى جانب الطريقة الذكية المستخدمة في تشغيل الذاكرة القوية وغير المثقوبة للسارد، نجد حضور الاهتمام بتشكيل الفضاء السردي.

وبالاضافة الى توظيف الكتابة والسرد عبر اللوحات، نجد الاهتمام أيضا بالصوغ اللغوي وبالسخرية. وبإدخال خطابات متخللة الى الفضاء النصي العام (كالخاطرة والشعر...)، عدا ما يقدمه توظيف كرنوتوب «اللقاء» من أهمية على مستوى توليد المحكي حول علائق الذات كشخصية بباقي الذوات الاخرى التي تنصهر معها أيضا شخصية «محمد» السارد.

حق تقرير المصير والتعددية الثقافية في كتاب للأميركي باربر

«عالم ماك».. والصراع بين التأقلم والعولمة

القاهرة: من جمال القصاص

علامات استفهام كثيرة، بعضها واضح، وبعضها ملتبس، يضعها هذا الكتاب حول الخريطة العالمية الجديدة، او ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، فمؤلفه بنجامين باربر يغوص في النسيج السياسي والاعلاني والثقافي والاقتصادي والعقائدي لهذا النظام، كاشفا تناقضاته وما يتخفى تحت شعاراته ودعاواه من اخطار مباشرة، او غير مباشرة.

يقدم المؤلف عبر فصول الكتاب التسعة عشر ديالكتيكا شديد البساطة والواقعية، فهو يقسم العالم الى مجموعتين من القوى، تنهض القوة الأولى على فكرة التأقلم والعولمة، ويسميها «عالم ماك» ويرى ان كلا من التأقلم والعولمة وجهان لعملة واحدة. وعالم ماك احد افرازات ثقافة تحركها التجارة التوسعية قالبه اميركي وطابعه الترف، أما سلعه فالصور الى جانب المعدات، وخطوطه الجمال بجوار خطوط الانتاج والملابس بصفتها ايدلوجيا. وهو عالم لا ينظر الى الثقافة كقيمة لها حيويتها وفاعليتها الخاصة، انما كسلعة من السلع، مثلها مثل الموسيقى وافلام الفيديو والمسرح والكتب ومدن الملاهي التي أصبحت الضواحي والميادين العامة مراكزها التجارية، وقد صنعت هذه الأشياء كصائرات من الصور لتخلق ذوقا عالميا مشتركا يحيط بالشارات المشتركة، وشعارات الحملات الاعلانية برزازها وصخبها الاستهلاكي اللين، التي تستحضره من الأفلام القديمة ومشاهير الفنانين الجدد، كماركات وتنويهات وعلامات تجارية. وفي هذا العالم تتخلى السلطة الدائمة عن موقعها للسلطة العابرة، بينما تتحول الأيدلوجيا الى نوع من الفيديولوجيا، اكثر غموضا من الايديوجيا السياسية، واقل منها تشددا، وأكثر نجاحا في بث القيم المحدثة اللازمة لنجاح الأسواق الكونية.

أما القوة الثانية والتي يسميها المؤلف «جهاد» فتنهض على فكرة القتال والجهاد وتنحاز الى الاقليمية العقائدية الضيقة والتعصب الديني والعرقي، وهي في حالة توتر دائم واستنفار ضد كل قيم الحداثة والتكنولوجيا، والأسواق المتكاملة والثقافة الدارجة.

اتجاهات متضادة

وعلى الرغم من التناقض المتوتر الظاهري الذي يبدو بين الجهاد وعالم ماك حيث يعمل كل منهما في اتجاهين متضادين احدهما مدفوع بالكراهية الاقليمية، والآخر بعولمة السوق، أحدهما يحيي الحدود العرقية والقومية من الداخل، بينما يسعى الآخر لاختراق هذه الحدود من الخارج، على الرغم من كل هذا الا ان ما يجمع بين الجهاد وعالم ماك - من وجهة نظر المؤلف - هو ان كليهما يشن حربا شرسة ضد الدولة ذات السيادة ويسعى الى حصارها ومحوها، وتدمير كل مؤسساتها الديمقراطية، ولا يسعى في الوقت نفسه الى ايجاد المؤسسات الديمقراطية البديلة.

ووسط هذا الخيار الأوحد بين الكونية الدنيوية الخاصة بالسوق الكونية، وبين الاقليمية اليومية المرتبطة بالقبلية العنيدة، ما هي الوسائل التي بمقتضاها يمكن للشعوب ان تحول نفسها الى أمم، وتستحوذ على السلطة السيادية باسم الحرية والصالح العام؟ يؤكد المؤلف انه لا الأسواق الكونية، ولا المجتمعات العرقية تخدم الصالح العام، فلا يطمح اي من الجهاد أو عالم ماك الى استعادة القيم المدنية التي دمرتها ممارساته المؤدية الى محو الحقوق القومية، كما انه لا الاسواق الكونية ولا المجتمعات العرقية تخدم الصالح العام، او تسعى الى تحقيق المساواة والعدل، فالجهاد يشكل مجتمعات الدم التي تقوم على الاستبعاد والكراهية، وازدراء الديمقراطية لمصلحة سلطة ابوية عرقية طاغية، وعالم ماك لا هم له سوى الاستهلاك والربح بغض النظر عن الثمن الذي يدفع في سبيل ذلك، والوسائل المختلفة التي يتم بها والأيدي الخفية الزائفة غير الجديرة بالثقة التي تدير امور مصالحه العامة وتحميه ولو بالترهيب الغاشم وخداع العقل المنظم.

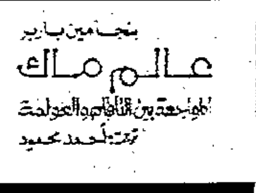
ويكشف المؤلف شبكة التناقضات والعلاقات الخفية بين الجهاد وعالم ماك التي تبدأ من نفوذهما الهامشي على الشركات متعددة الجنسية المتحدثة باسم الأسواق التي تحررت حديثا واتباع سياسات دموية باسم الدفاع عن الهوية وتكريس الصراع العرقي وتحويل الناس الى مستهلكين بسبب الحاجة والضرورة وجذبهم الى الانضمام لعقيدة اصطناعية واهية، قامت على مثل عليا مجردة، تدمر كل القيم التقليدية، وتحيل الناس الى شعوب بلا أوطان تقيم في اوطان تعتقد انها لا تنتمي اليها.

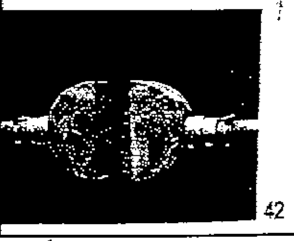
وينتقد المؤلف التعددية الثقافية ومفهوم تقرير المصير فالأولى تنذر بحدوث انقسامات بعيدة المدى، تحول المجتمع في النهاية الى قبائل وعشائر مثل ما يحدث في أميركا أو في بعض البلاد الاخرى مثل اسبانيا واليابان التي تبدو متكاملة من الخارج، لكنها تعج بقدر كبير من تعدد الثقافات والتوترات الداخلية الحادة. أما حق تقرير المصير فهو القناع الزاهي الذي به يروج الجهاد لمصالحه القتالية، واشاعة الفوضى والتمرد، مما يساهم في ظهور الفاشية، فاليوم - على حد تعبير المؤلف - ليست هناك قبيلة أو عصبة، أو جماعة منشقة أو عصابة في احدى المناطق الا وتطمح الى تقرير المصير، ويستشهد بخريطة «أوين - فانس» العقيمة الخاصة بتقسيم البوسنة، كأنها تحترم منطق العصابات، بمضاعفتها عدد خطوط الحدود من خلال تضييق مساحات الطوائف العرقية.

لكنها في حقيقة الأمر تقنن الترتيب السياسي المفلس الذي فرضه مجلس الأمن باسم الفوضوية.

حق تقرير المصير

وبالرغم ذلك إلا انني أتحفظ على تعامل المؤلف مع هذين المفهومين، وأرى انه اتسم بالكثير من السذاجة والسطحية والتناقض في الوقت نفسه. ففي الوقت الذي ينتقد فيه الجهاد وعالم ماك باعتبارهما قوى كارهة وطاردة للحرية والديمقراطية فإنه لا يرى في التعددية الثقافية الا مرضا سرطانيا، لكي تستمر الخلايا في الانقسام زمنا طويلا، بعد ان يكون انقسامها قد بات في غير صالح الجسم المعافى.. لكن الا تعبر التعددية الثقافية بمعناها الصحيح عن مجتمع حر يحاول فهم ذاته من خلال التعبير الحر عن تنوعه، ثم هل لا بد ان تفضي التعددية الثقافية بالضرورة الى انقسام الهوية وتشتتها أليست التعددية نفسها محاولة مشتركة للبحث عن ثوابت وركائز وسمات خاصة للهوية نفسها؟!





غلاف الكتاب

واذا كان المؤلف يكتفي بالقاء اللوم على واضعي الخرائط وصانعي السلام فيما يتعلق بعبثية الجهاد، فانه لم يوضح لنا أية خرائط واي سلام يقصده. ومن ثم فإن حق تقرير المصير ليس مجرد رد فعل للاستعمار والامبريالية فحسب، وليس المراد به القضاء على الآخر، وانما هو في جوهره تجسيد حقيقي لكينونة البشر في سعيهم الدائم للحرية والعدل والخير والجمال. وبمفهوم المؤلف نفسه، هل حق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين مجرد عبث ومحاولة للقضاء على الآخر (؟!)

صحيح ان العالم الذي يتقارب على مستوى الثقافة الدارجة والتجارة هو نفسه العالم الذي يشهد وضوح أجزائه القومية العرقية والدينية العنصرية - كما يقرر المؤلف - ومن المؤكد ان القتلة الصرب كانوا يلبسون الأحذية الرياضية ماركة «أبيداس» ويستمعون الى مادونا من خلال أجهزة الووكمان ويحتسون الخمر، بينما يصوبون نيرانهم من خلال تلسكوبات بنادقهم على المدنيين في سراييفو وهم يجرون هنا وهناك سعيا الى ملء صفائح المياه، ومن المؤكد ايضا ان المستثمرين الصينيين الجدد يتنافسون على نيل رضا كوادر الحزب في بكين من أجل الحصول على امتياز محلات «كنتاكي» في المدن الصينية.. وان تمثالي ماركس وانجلز في المانيا اصبحا محاطين بلافتات العلامات التجارية مثل: «باناسونيك» و«كوكاكولا» و«جولد ستار» وغيرها.

لكن الحضارة الحديثة ليست ماكدونالد ولا كنتاكي ولا بيتزا محلات دومينوز، ثم انه ليس الجهاد ولا عالم ماك، لأنه في تصوري لا يمكن ان تتأسس حضارة على الدعاية والاعلان وخداع العقل ودراما الصابون والماكياج.

ثم اننا لا نستطيع ان نقر مع المؤلف بان الاقتصاد الكوني الضخم يضعف الدول القومية بسياساتها الديمقراطية وفي الوقت نفسه يقوي هذا الاقتصاد دول العالم الثالث، ويحولها الى دول ديمقراطية. والمفارقة المدهشة ان المؤلف يرى انه في كلتا الحالتين السابقتين فإن الحرية معرضة للخطر ولن يزداد الاغنياء غنى والفقراء فقرا وحسب، وانما سيزداد الاغنياء حرية والفقراء استعباداً.

ومرة أخرى لا أفهم طبيعة الحرية التي يدعو اليها المؤلف وهل المعايير التي تحكم حركتها هي الغنى والفقر فحسب واذا كانت الرأسمالية الراهنة تحتاج الى مناخ من الاستقرار والسلام والديمقراطية حتى يتوافر لها مستهلكون أكفاء يستوعبون ايقاع عصر المعلومات والتكنولوجيا والكمبيوتر والانترنت والسوق المفتوحة فإن الأمر من ألفه الى يائه يرتبط بمصالح هذه الرأسمالية الآجلة والعاجلة.

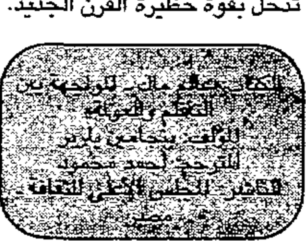
ان مجتمع ما بعد الحداثة بنزعته الترفيهية الاستهلاكية هو الذي صنع عالم ماك والجهاد وهو الذي كرس التناقض والتضاد كأطر مشوهة للهوية، بل ان صانعي القرن الحادي والعشرين يريدون ويخططون ليبقى كل من عالم ماك والجهاد على توتره ليضمنوا اسواقا مفتوحة ولاهثة وراء منتجاتهم وصناعاتهم.

يشن المؤلف في الجزء الثاني من الكتاب هجوما حادا ضد الأصولية بكل أيدلوجياتها الدينية والسياسية والثقافية ويرصد تجسداتها المختلفة في الكثير من البلدان الاوروبية وغيرها راصدا التحولات التاريخية والحضارية التي طرأت على فكرة القومية ويتخذ من الأصولية الاسلامية نموذجا للتوتر بين الديمقراطية والجهاد ويدعي أن الاسلام دين مركب ومقلق لا يرحب بالديمقراطية، ويعادي الحداثة، كما انه حسب ادعائه دين له ميول كونية لكنه ليس عالميا. ويستمر المؤلف في مغالطاته فيرجع نشأة التطرف الديني الى الاسلام وان العقبة الوحيدة التي تقف في طريق المصالحة ليست بالدرجة الأولى هي معارضة الاسلام الأصولي للديمقراطية وانما معارضته للتحديث.

يعرض المؤلف كل هذا في اطار مقارنات سسيولوجية مع النزعات الأصولية الدينية الأخرى والتي استطاعت تحت قوى التنوير والنهضة الغربيين ان تفصل بين سلطة الكنيسة والدولة.

ان هذا الفهم للأصولية الاسلامية ينطوي على الكثير من المغالطات التاريخية فضلا عن عدم فهم عميق لحقيقة الاسلام وافقه الحضاري والانساني. ثم ان الحكم على هذه الحقيقة قياسا بنزعات العنف التي تحدث في بعض الدول الاسلامية سيظل حكما قاصرا لأنه يكتفي برصد الظاهرة من اطارها الخارجي فحسب والقول بان الحداثة لا يمكن ان تتسق مع الدين هو قول يتنافى مع أبسط قواعد الدين الاسلامي التي تربط الايمان بالعمل وتوحد بينهما كمنهج حياة وبعد اساسي من أبعاد الوجود الانساني.

وعلى الرغم من هذا كله فإن الكتاب ينطوي على كثير من الافكار والتحليلات الجيدة والواقعية في فهم حقيقة التأقلم والعولمة ومجتمعات ما بعد الحداثة، والآفاق المتعددة للخريطة العالمية الجديدة وهي تدخل بقوة حظيرة القرن الجديد.





الكتب العربية

الكتاب: تزوير التاريخ
المؤلف: د. فايز رشيد
الناشر: دار قباء
يتناول الكتاب بالوثائق الرد على نتنياهو ويدحض المقولات الصهيونية القائمة على التضليل التاريخي والديني.

الكتاب: حطام البوابة الشرقية
المؤلف: وفيق السامرائي
الناشر: دار القبس
قراءة جديدة لحرب الخليج الثانية تربطها بحرب الخليج الاولى

الكتاب: العرب والمرأة
المؤلف: خليل عبد الكريم
الناشر: دار سينا
هذا الكتاب محاولة للكشف عن الذهنية الثقافية ازاء مسالة على درجة قصوى من الخطورة وهي النظر الى المرأة ومقارنتها بالمظاهر الطبيعية.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الأميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 افاق التجارة ـ الاعمال والتجارة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الأخبار 15,30 الأخبار 15,40 حياة نباتات ـ البراري الاميركية 16,30 الاخبار 16,40 برناج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع 23,00 رحلات الطيران (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم (اعادة) 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الأسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 03,27 ذاكرة الايام 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 حديث الصور 04,27 موسوعة الاخبار 04,30 الاخبار 04,40 حياة نباتات ـ البراري الاميركية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الأخبار 05,45 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة 06,15 حديث الصور 06,25 ذاكرة الايام 06,30 الجزيرة هذا الصباح (يستمر البرنامج حتى الساعة 07,35 صباحا).

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاده» 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 طلائع النصر 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 دنيا ودين 19,45 كوميديا فضائية 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الكاميرا الرياضية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 من أغاني الافلام 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 لوكنت البطل 01,50 بدون رقابة 02,50 فيلم عربي 04,31 فيلم تسجيلي 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 بيفيليه.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 اعجب الغاز واساطير القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير» 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 برنامج خاص عن كرة القدم 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي «بيت تسكنه سحرة» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 توبس اند بوبس 20,00 الطريق الى فرنسا 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,05 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 جذور لبنان 6,00 الميزون 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/ مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسلسل: الأغنياء ايضا يبكون 12,00 فيلم مصري «احلام الفتى النائم» 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل محلي «شكتني ردينة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «ماريا جوزي» 20,00 حوار العمر 22,00 مسلسل «ماريا ويس» 23,00 ليلة حظ 0,30 نهاركم سعيد.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «يوميات ابو عنتر» 11,00 مسلسل عربي: «محاكمة الجيل» 12,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي «اباء وابناء» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: دايمند اون ويلز 16,30 مسلسل عربي: أولاد حارتنا 17,30 مسلسل اميركي: سايرنز 18,30 فيلم اميركي: ماري وتيم من بطولة توماس ماكارثي وكانديس بارغن 20,30 تووير مان مسلسل اجنبي 21,30 اميتي ناست: مسلسل كوميدي 22,00 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 22,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 23,30 مسلسل كاسندرا

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحب في خطر (محمد فوزي/ صباح) 02,05 فيلم الحب الخالد (هند رستم / عماد حمدي) 04,00 فيلم تلفزيوني: الحقيقة 06,00 فيلم حظ من السماء (عفاف شعيب/ سيد زيان) 08,00 فيلم الواد سيد النصاب (سعيد صالح/ اسعاد يونس) 10,00 فيلم المغامرون (هويدا/ محمد المولى) 12,00 فيلم المشاغب (فريد شوقي/ سهير المرشدي) 14,00 فيلم لولاكي (معالي زايد/ علي حميدة) 16,00 فيلم بريق عينيك (نور الشريف/ مديحة كامل) 18,00 محطات المخرجين / فرنك كابرا/ الحلقة 2 18,35 فيلم التقرير (دريد لحام/ رغدة) 20,20 فيلم الشرسة (صفية العمري/ عزت العلايلي) 22,05 فيلم ارزاق يا دنيا (نور الشريف/ يسرا)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل «الظهيرة» 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج اناقة 14,30 المسلسل المدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى.... 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل «ام العروسة» 18,30 برنامج «على الهواء» بث مباشر 20,00 برنامج «بدون رقيب» 22,00 برنامج حياة مع الفن: الموجي 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل يومي 00,15 برنامج «بيانو بيانو» 01,15 مسلسل «ام العروسة».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كلس ونستون لسباق السيارات 03,00 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج خاص عن سباق الخيل بلمونت ستيكس 06,00 سباق خيل: بلمونت ستيكس 07,30 المركز الرياضي العالمي 08,00 مقابلات رياضية 08,30 سباق سيارات الكارت 09,30 المركز الرياضي 10,30 كلس ونستون لسباق السيارات 14,00 برنامج خاص عن سباق الخيل بلمونت ستيكس 16,00 سباق خيل: بلمونت ستيكس 17,30 المركز الرياضي 18,30 سباق سيارات الكارت 21,00 افضل 20 مباراة من مونديال 94: رومانيا ـ الارجنتين 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 تصفيات دوري السلة الأميركي

الفضائية المغربية
بتوقيت [illegible]

12,00 البرنامج الرياضي 12,30 الاخبار بالعربية واللهجات 12,50 مباشرة من باريس: دوري رولان غاروس في كرة المضرب 16,00 منوعات غنائية 16,30 وثائقي دولي ـ غابات العالم ـ 17,30 البرنامج الفني «نادي الشباب» 18,30 الأخبار الدولية 18,50 شؤون اقتصادية 19,45 المسلسل العربي «ذئاب في دائرة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي 22,40 فكاهة 22,50 موسيقى كلاسيكية 23,15 الاخبار الأخيرة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 جرائم اقتصادية 08,30 بوادي العرب 09,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة 10,00 توب موضة ـ اعادة ـ 11,00 النبر الحر 12,00 الحياة الوان 13,00 اهلا عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 زجل 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 منبر المعاملات الاسلامية 23,00 جرائم اقتصادية 23,30 بوادي العرب ـ اعادة ـ 24,00 مسلسل عربي ـ من الذي لا يحب فاطمة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 رياضة ايروبيك 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 13,00 مباشرة التنس الأرضي المفتوح من فرنسا (رولاند غاروس) 16,30 تصفيات فورمولا للجائزة الكبرى من كندا 21,00 بث متلفز: كرة السلة (سيدات) ـ الترتيب الثالث والرابع

قناة الافلام

02,10 دعاء 03,00 حالة تلبس 05,00 رحلة الأفران 07,30 الرجل الثعلب 09,30 مناحيك من بختك 11,30 برامج سينمائية 12,00 عروس النيل 14,00 المراهقة الصغيرة 16,00 برامج سينمائية 16,30 عاشق الروح 18,00 برامج سينمائية 18,30 زوجة غيورة جدا 21,30 امراة في الطريق 00,00 مسجل خطر

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 مكتبة علاء وهناء 05,30 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 06,00 مع الموائد 06,30 رعاية الابناء 07,00 السجاد الشرقي 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 فن القيادة الادارية 08,30 Build a better Business 09,00 الكون الميكانيكي وما وراءه 09,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 10,00 العالم الخفي 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 مع الموائد 12,30 رعاية الابناء 13,00 السجاد الشرقي 13,30 تعليم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 لغتنا العربية + تنمية السلوك.

فضائيات

أنس زاهد

(8)

وبالنسبة للمادة الترفيهية التي تهتم معظم القنوات بتقديمها، فانني اعتقد بأن المحطتين اللبنانيتين (LBC) والمستقبل، بالاضافة الى محطة (MBC)، هي اكثر المحطات العربية تميزاً في هذا المجال.

فالمحطات الثلاث السابق ذكرها، هي المحطات العربية الأقدر على انتاج مثل هذه النوعية من البرامج الترفيهية الخفيفة.. وبالنسبة لقناة (MBC) فهي تقدم الترفيه احياناً عبر خلطة رائعة تمتزج فيها التسلية بالفائدة، وهو ما يحدث دائماً عبر برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي تقوم القناة بعرضه بشكل شبه يومي.. وهو برنامج تلفزيوني يقوم على محاكاة الأسلوب الصحافي في طريقة الطرح التي تجمع بين التقارير واللقاءات السريعة التي تتميز بالرشاقة وعدم الاطالة، بالاضافة الى احتواء البرنامج على زاوية ثابتة تتم من خلالها مناقشة مشاكل المشاهدين مع الكاتبة القديرة فوزية سلامة.

ورغم ان معظم المحطات العربية تحاول ان تقدم نفس الخدمة عبر فتراتها الصباحية، الا انها غير قادرة حتى الآن على مجاراة «مساء الخير يا عرب» الذي يعتبر جريدة تلفزيونية ممتعة وشيقة، والأهم من ذلك غير مزعجة، لأنها لا تهتم بتقديم اخبار المآسي والكوارث وباقي المنغصات الاخرى.

ورغم التفوق المفرط لبرنامج «مساء الخير يا عرب»، فهذا لا يمنعنا من الاشادة ببرنامجي (LBC) والمستقبل «نهاركم سعيد» و«عالم الصباح».

يتبع.

بوسي تؤدي 15 شخصية في «نون النسوة»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدات الفنانة بوسي تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «نون النسوة» عن قصة الأديبة سلمى شلاش واخراج رضا النجار. ويناقش المسلسل بعض قضايا اجتماعية تمس المراة ومنها الشغالات والمراة المسترجلة وغيرها.

المسلسل عبارة عن حلقات متصلة منفصلة لكل منها عنوان. وتلعب بوسي في هذا المسلسل 15 شخصية مختلفة منها الخادمة، وسيدة الأعمال، والطالبة الجامعية، والزوجة الثانية، والمحامية، والرسامة، وسائقة التاكسي، وتظهر في كل حلقة بشخصية جديدة.

المسلسل أعد له السيناريو والحوار مصطفى الوشاحي ويشارك في بطولته محمد الدفراوي وعايدة عبد العزيز وناصر سيف ومحمود قابيل وميار الببلاوي.

«كنال بلوس» الفرنسية تنفي التنافس مع «دوزيم» المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

صرح المدير العام لقناة «كنال بلوس» الفرنسية سيرج عده، خلال ندوة صحافية عقدت أخيرا بالدار البيضاء بحضور العربي بلعربي المدير العام للقناة الثانية «دوزيم» المغربية، انه لا توجد اي مشكلة بين قناتي «كنال بلوس» الفرنسية و«دوزيم»، وانه لم تكن ثمة اي منافسة بين القناتين، أو محاولة من القناة الفرنسية لإقصاء «دوزيم» من السنغال.

وقال بهذا الخصوص ان بث «دوزيم» واثنى عشرة قناة تلفزيونية أخرى في السنغال يتم بصورة غير قانونية وبدون ترخيص.

واشار عده من جهة أخرى الى أن «كنال بلوس» ستخصص تغطية متميزة لمشاركة الفريق المغربي خلال نهائيات كأس العالم بفرنسا كما ستبث جميع المباريات اضافة الى برامج خاصة وتعليقات تشارك فيها أسماء لامعة في عالم كرة القدم.

واضاف، ان «كنال بلوس» التي تملك حوالي ثمانين نقطة للبيع في المغرب، تعتزم العمل على الرفع من عدد مشتركيها في المغرب من 21 الف مشترك حاليا الى ما بين اربعين الفا وخمسين الف مشترك. كما ينتظر ان تبث في غضون الأشهر الثمانية عشر المقبلة حزمة من ثماني قنوات.

في الطريق إليك

«العملية الأخيرة» مأساة حقيقية.. تدين الإرهاب

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

«هالة» أم لطفل وحيد تضع فيه كل أحلامها وتراه طفلاً مبشراً بمستقبل مشرق، فهو متفوق وذكي، وفي أحد الأيام يتعرض ابنها الوحيد «أيمن» لاعتداء من إحدى الجماعات الإرهابية المتشددة، في هجوم غادر على المدرسة الاعدادية التي يدرس بها، ويلقى «أيمن» حتفه وتصاب أمه بانهيار عصبي يجعلها لا تصدق ان ابنها مات، وتنقل الى مصح نفسي للتخلص من آثار هذه الأزمة، ويقف زوجها الطبيب «شاكر» الى جوارها وهو يصمم على الانتقام من تلك الجماعة الإرهابية.

هذه الأحداث يتضمنها الفيلم التلفزيوني الجديد «العملية الأخيرة» اخراج محمد كامل القليوبي وقصة وسيناريو محمد الرفاعي، وبطولة سلوى خطاب وفاروق الفيشاوي وسميرة محسن وشوقي شامخ.

الفيلم من انتاج سينمائي للتلفزيون ومرشح ليكون فيلم الختام في مهرجان القاهرة الرابع للتلفزيون المقرر عقده في الفترة من 17 الى 24 يوليو (تموز) المقبل.

يذكر ان احداث الفيلم ماخوذة عن ماساة حقيقية تعرضت لها إحدى المدارس الاعدادية بحي مصر الجديدة منذ ما يقرب من عامين، وكان ذلك أثناء محاولة فاشلة لاغتيال رئيس وزراء مصر السابق الدكتور عاطف صدقي.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة **«لقاء اليوم» مع أمين عام منظمة «الفيفا»**

● تستضيف اليوم قناة «الجزيرة» ضمن برنامج «لقاء اليوم» جوزيف سيب بلاتر أمين عام منظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا». ويتناول اللقاء عدة محاور من بينها الحديث عن مونديال 98، وترشيح جوزيف بلاتر لرئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. حلقة اليوم من اعداد جمال جبالي مراسل قناة «الجزيرة» من فرنسا.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- عاصمة اندونيسيا - وجع.
2- وقور - قيود "معكوسة".
3- وحدة قياس - ذكر النحلة.
4- سالم وهذا - منتجع فرنسي.
5- اشاهد - دورق.
6- غزال - ارشد.
7- سكان البادية - جهاز لقياس السرعة.
8- يعطي - طري.
9- للنهي - من أخوات إن - سياج.
10- دولة اوروبية شرقية.

عموديا

1- مخترع الهاتف.
2- الحاج - حطام.
3- حرف نصب - عالم له نظرية التطور.
4- صوت للهاتف - يرى في المنام.
5- اعبر - للنداء.
6- النهب - في الفم.
7- حرف عطف - يلف "معكوسة".
8- من الالوان - اسهو.
9- حقد "معكوسة" - يستطيع.
10- شهر ميلادي - ضد بعد.

الحل السابق

غريب وعجيب

د. كامل أبو جابر

أنيس منصور

● **يوسف محمد السميط** وزير الاعلام ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي يرعى غداً الحفل الخطابي الذي يقيمه المجلس في ذكرى وفاة عبد العزيز حسين وافتتاح معرض الصور الفوتوجرافية حول مسيرة حياته بمركز عبد العزيز حسين الثقافي بمنطقة مشرف الدكتور .

● الدكتور **محمد بن ابراهيم الجار الله**، وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يفتتح اليوم الأحد في قصر (طويق) بحي السفارات ورشة العمل التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع البنك الدولي حول قطاع المياه والصرف الصحي في السعودية.

● الشيخة لطيفة كريمة الفريق أول الشيخ **محمد بن راشد آل مكتوم** ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات، راعية ملتقى اطفال العالم، وسفيرة قمة الطفولة الى باريس، افتتحت الحفل الخاص بالاعلان عن بدء فعاليات النشاط الصيفي للأطفال الذي تنظمه جمعية النهضة النسائية في دبي وفروعها.

● الدكتور **كامل ابو جابر** رئيس المعهد الدبلوماسي الأردني اختير من قبل مركز التعاون الأوروبي العربي في ميونيخ بألمانيا عضواً في مجلس ادارة المركز ومنسقاً عاماً لأنشطة المركز في الأردن.

● **انطونيو نابوليتانو** سفير ايطاليا بدمشق وعقيلته نظما حفل استقبال في مقر السفارة بمناسبة العيد الوطني لإيطاليا حضره العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري وأحمد قبلان عضو القيادة القطرية وعدد من الوزراء، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدون بدمشق ولفيف من الاقتصاديين والصحافيين.

● **عبد الله الشريف** رئيس «رابطة قدامى المقاصديين في بيروت» دعا لحضور احتفالها السنوي برعاية النائب تمام سلام، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، لتوزيع الاوسمة، ودروع الرابطة على المستحقين وذلك عند الخامسة من مساء غد في «قاعة الدكتور مصطفى خالدي بمعهد التمريض، غرب مستشفى المقاصد» ـ بيروت. وسيتم خلال الاحتفال تقديم الدرع الاستثنائي من الرابطة الى رئيس الحكومة السابق صائب سلام يتسلمه نيابة عنه نجله النائب تمام سلام.

● **زهير حمدان**، السفير اللبناني في الرياض، يقيم مساء اليوم الأحد حفل عشاء تكريما للدكتور اسير شاهين، رئيس المعهد الدولي للتكنولوجيا في مازوري بالولايات المتحدة الأميركية، ومؤلف العديد من الكتب بينها ثلاثة عن السعودية. ودعي لحضور الحفل عدد من الدبلوماسيين ورجال الاعلام والاعمال.

● المهندس **نضال الحديد** نائب امين عمان يشارك في مؤتمر العواصم العالمية الذي سيعقد في تايبه عاصمة تايوان خلال الفترة ما بين 27 ـ 30 الجاري.

● **أنيس منصور**، الكاتب الصحافي بدأ في الاعداد لتطوير مجلة «القاهرة» التي تولى رئاستها بعد وفاة رئيس تحريرها الدكتور غالي شكري الشهر الماضي. ويؤكد المقربون منه انه يسعى جدياً لتحويل المجلة الى صحيفة أدبية تصدر بشكل اسبوعي.

● **باسيل ايستوود** سفير بريطانيا بدمشق وعقيلته يقيمان في 10 الحالي حفل استقبال في فيلتهما بالمزة بمناسبة عيد ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية دعي اليه كبار المسؤولين السوريين والوزراء، والسفراء العرب والاجانب والاعلاميين وعدد من اصدقاء السفارة.

● الشيخ **عصام بن صقر القاسمي** رئيس دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة، يرعى مساء اليوم حفل افتتاح معرض «آفاق عمانية» للمصور الفوتوجرافي العماني خالد المزيجالي، والذي تنظمه جمعية الامارات للفنون التشكيلية في صالة الجمعية بمنطقة الشويهين.

متحف سوري يستعد لاستقبال لوحة نادرة

دمشق: من علاء كيلاني

تجري الاستعدادات الفنية، في متحف فسيفساء افاميا، وسط سورية، لاستقبال لوحة نادرة تم اكتشافها قبل عدة سنوات في بلدة الحمدانة الواقعة على بعد عشرة كيلومترات شمال مدينة حماة.

وذكر نديم خوري مدير المتحف ان اللوحة التي تخضع حالياً لدراسة علمية موثقة، على يد العالم الأثري البلجيكي جون شارل بالتي، تعتبر من أهم المكتشفات الفسيفسائية في سورية، نظراً لتناسق أشكالها وألوانها، وضخامة مساحتها التي تزيد عن مئتي متر مربع تقريباً.

وكان بالتي مدير قسم افاميا في المتاحف الملكية للفن والتاريخ في بروكسل، قد بدأ بحوثه على اللوحة، بمعاونة فريق سوري ـ بلجيكي متخصص في علم الآثار، بهدف الوصول الى أكبر حجم من المعلومات الدقيقة، لنوعية فصوص الموزاييك التي استخدمت في نقوش اللوحة، وخلفيتها الميثولوجية، عبر ما تضمنته من زخارف وأشكال حيوانات، يعتقد انها كانت تعيش قبل الف عام.

ومن المتوقع ان تعرض اللوحة على الجمهور، بعد ان يستكمل الفريق الأثري تقريره النهائي، ويرفعه الى الجهات المختلفة، حيث ستستقر بعد ذلك الى جانب ثماني لوحات معروضة ضمن اقسام المتحف أبرزها لوحة (الامازونات) التي تنسب في التسمية لشعب من النساء المحاربات، كن يكوين الثدي الأيمن لئلا يعيقهن في استخدام القوس اثناء القتال. ولوحة (الحكماء السبعة) احد اهم مقتنيات المتحف من العهد الوثني، وفيها يبدو سقراط وسط ستة من فلاسفة بلاد اليونان القديمة.

وقد حقق متحف الفسيفساء الذي يبعد مسافة خمسة وخمسين كيلومتراً عن مدينة حماة السورية شهرة بعد ان تم تحويله في مطلع الثمانينات، من «خان» عثماني كان يستقبل قوافل الحجاج والتجار، القادمة من شمال بلاد الشام باتجاه الجنوب، الى متحف يضم الآن مجموعة نفيسة ونادرة من اللقى الأثرية واللوحات الفسيفسائية، رشحته بأهميتها التاريخية، لأن يكون وفق تقديرات الخبراء والأثريين من اهم متاحف الفسيفساء في منطقة الشرق الأوسط

مع دخول الطلاب امتحانات نهاية العام في السعودية

الدروس الخصوصية تعود للواجهة رغم خطط الحد منها.. ومنعها

الرياض: «الشرق الأوسط»

عادت ظاهرة الدروس الخصوصية مجددا الى الواجهة في السعودية بعد ان اختفت في بداية التسعينات، وهي الظاهرة التي بلغت ذروتها في الثمانينات واتخذت الجهات الاشرافية التعليمية السعودية اجراءات للحد منها ومنعها بانشاء مراكز للتقوية يلتحق بها الطلاب الذين يحتاجون الى مساعدة في فهم واستيعاب بعض المواد لقاء اجر رمزي حددته هذه الجهات.

ومع بدء العد التنازلي لاختبارات نهاية العام في عموم المدارس السعودية اعلنت بعض المنازل حالة الاستنفار وبدأ اولياء امور الطلبة والطالبات في مراجعة درجات ابنائهم للوقوف على وضعهم قبل دخولهم معمعة الاختبارات التي بدأت امس.

وفي المقابل بدأ المدرسون الخصوصيون (واغلبهم من الجنسية العربية) بجدولة برنامجهم اليومي لتقديم «خدماتهم لطالبيها» من الطلاب الضعاف الذين سجلوا خلال العام الدراسي درجات تحصيلية متدنية وذلك استفادة من موسم الاختبارات لرفع دخولهم، بل ان بعض العارضين لخدمات التدريس الخصوصية حرصوا على اخذ اجازاتهم السنوية في مثل هذه الايام للتفرغ لهذه المهمة التي تدر عليهم مبالغ تفوق مرتباتهم الشهرية.

ولوحظ أن اغلب، ان لم يكن جميع «المدرسين الخصوصيين»، هم من فئة الوافدين الذين يعملون في قطاعات بعيدة عن سلك التعليم، وبعضهم مدرسون سابقون، ودخل في لعبة الدروس الخصوصية فئة الحرفيين الذين نالوا نصيبا بسيطا من التعليم.

وحرص هؤلاء على ايصال خدماتهم الى طالبيها بوضع اعلانات في المحلات التجارية والمطاعم والبوفيهات التي يرتادها الطلاب.

وتضطر بعض الاسر السعودية الى الاستعانة بهؤلاء المدرسين لتحسين وضع ابنائها مقابل مبلغ مالي يصل الى ثلاثة الاف ريال للطالب او الطالبة خلال موسم الاختبارات.

ويقوم المدرس الخصوصي في حالة اتفاقه مع الطالب او رب الاسرة بالذهاب الى منزل الطالب في ساعة يحددها المدرس، وقد يكون ذلك وقت الظهيرة بعيد خروج الطالب من المدرسة او من الاختبار مباشرة او في ساعة متأخرة من الليل نظرا لارتباط المدرس الخصوصي بجدول مزدحم من المواعيد مع طلاب آخرين مقابل اجر يصل الى 300 ريال للساعة الواحدة تبعا لطبيعة المادة التي سيدرسها والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها الطالب.

اما المدرسات الخصوصيات فانهن لا يذهبن الى منازل الطالبات، بل ان الطالبة تحضر الى منزل «المعلمة الخصوصية» وفق جدول مطبوع ومحدد مثلها في ذلك مثل الطالب.

وتنتشر ظاهرة المدرس الخصوصي بين اوساط الطالبات اكثر منها عند الطلاب ويعود ذلك الى ان الحرص على النجاح وتحصيل درجات عليا في الاختبارات امر لافت للنظر عند الطالبات اكثر منه عند الطلاب.

ولم يقتصر حرص المدرسين الخصوصيين على كسب زبائنهم من خلال «الاعلانات» او المعرفة المسبقة او بتوصية من طالب له تجربة سابقة معهم بل وصل الامر ببعض هؤلاء المدرسين الى عرض خدماتهم في الشوارع بملاحقة العائلات في الأسواق والمحلات التجارية بل وفي اسواق الخضار واللحوم والأسماك!

ويقول (س. ع)، وهو مقيم ويعمل في القطاع الخاص ويعرض خدماته في مجال الدروس الخصوصية، بأن هذه الايام موسم رائج له فقد منحه عمله اجازة ليتفرغ للدروس الخصوصية ويقوم بتدريس مادة الرياضيات للمرحلة المتوسطة، ورغم انه غير متخصص الا انه استطاع من خلال «كتاب المعلم» الذي يباع في المكتبات ومراكز خدمات «الطالب» ان يفهم المنهج جيدا، مضيفا بان طلابه الذين تولى تدريسهم في الفصل الاول تجاوزوا الاختبارات بفضل قدرته على توصيل المعلومة للطالب وهو ما عجز عنه معلمهم في المدرسة ـ على حد تعبيره.

وتقول (ف. خ) وهي مقيمة في الرياض وكانت تعمل في سلك التدريس سابقا، إن ايام الاختبارات فرصة لتحسين الدخل ومساعدة الزوج على اعباء الحياة حيث تقوم منذ الظهر وحتى الساعة الثانية عشرة ليلا باعطاء دروس خصوصية في منزلها لطالبات في اعمار ومراحل مختلفة ولمواد مختلفة ايضا مقابل 150 ريالا للساعة الواحدة بالنسبة لمادة الرياضيات و100 ريال بالنسبة لمادة العلوم و80 ريالا بالنسبة للقواعد، وهي المواد الاكثر طلبا في هذه الايام لتقوم بتدريسها.

ويرى عبد المحسن العيدان وهو من قدامى المعلمين في العاصمة السعودية ويعمل مديرا لمدرسة المنذر بن قيس غرب الرياض، بان الدروس الخصوصية اصبحت مهنة من لا مهنة له من خلال محارم المعلمات، والمعلمات اللائي انهيت عقودهن وكذلك المعلمين، بل ودخلت في هذه المهنة فئة هي ابعد ما تكون عن التعليم وقضاياه.

ويشير الى ان حوالي 80% من المدرسين الخصوصيين ليسوا على ملاك الجهات التعليمية، مما يجعل السيطرة على هذه الظاهرة من الصعوبة بمكان ولن يتم حل هذه المشكلة الا بالوعي، وبالثقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع، اما العقوبات التي تطبق على المدرس الخصوصي بانهاء عقده او نقله الى منطقة نائية فقد اصبحت غير مجدية حيث ان المتعاقدين في سلك التعليم اصبح عددهم قليلا جدا.

ويشدد العيدان على ان المراكز التربوية التي انشأتها وزارة المعارف بدلا من مجاميع التقوية في المدارس للحد من الدروس الخصوصية، لم تحقق الهدف المنشود، ورغم انها فكرة جيدة الا ان وضعها الحالي ومحدودية الاستفادة منها يدعوان الى المطالبة باعادة النظر فيها وتفعيل دورها لتحقيق الفائدة المرجوة منها.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

تكلم السيد برجس البرجس، رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتية في مركز الاعلام الكويتي عن المساعدات المشكورة التي يقدمها الكويت للمواطنين العراقيين. طرحت عليه عدة أسئلة بصدد النشاط العربي الموحد وإخفاقاته، وفي كل مرة كان يرفع يديه بيأس ويتمتم «عرب! عرب!».

كان بجانبي الزميل كامران قره داغي. ضحكنا سوية وتهامسنا عن هذه التراجيديا الكوميدية التي اصبحت الموضة السياسية في جيلنا هذا. ذكرت له كيف ان احد الصحافيين سأل الزعيم الكردي جلال الطالباني عن هذا التقاتل المرير والانقسامات في الجبهة الكردية العراقية. فأجابه قائلاً: «هذا هو ما تعلمناه منكم، انتم ايها العرب!». تعطف الأخ قره داغي فروى لي انه عندما كان في صفوف الملا مصطفى البرزاني اثناء الثورة الكردية، زاره احد الصحافيين المصريين وألقى عليه سلسلة من اتفه الاسئلة وأسخفها. وكان البرزاني يجامله ويجيب عليها بقدر ما سمحت به اعصابه الصابرة. ولكن صبره نفد كلياً عندما ختم المراسل الصحافي استجوابه بهذا السؤال: «هل صحيح انكم الاكراد كنتم في السابق عرباً؟» نفد صبر الملا مصطفى فالتفت الى مساعده محمود عثمان وقال له: «لا استطيع ان اجيب على هذا بالعربي. سأجيبه بالكردي وأنت ترجم له». اجاب وترجم محمود عثمان هذا الجواب: «صحيح اننا في غابر الأيام كنا عرباً ونسكن المنطقة العربية. ولكن صبرنا نفد مع العرب فرحلنا وصعدنا الجبل وسمينا انفسنا (كرد)!».

هكذا عرف الاكراد بأنهم ابناء الجبل وتركيا تسميهم «أتراك الجبل». وفي تلك قال الجواهري يحيي مقاتليهم وأبطالهم:

سلّم على الجبل الأشم وأهله
ولأنت أعرف عن بنيه من هم

وحول هذه الحقيقة الجيوفيزيائية تكلم كامل الجادرجي، زعيم الحزب الوطني الديمقراطي في العراق مع رشيد عارف، الوزير الكردي في حكومة عبد الكريم قاسم، قال له انتم ايها الاكراد لا نصيب لكم في اقامة دولة لانكم من سكنة الجبال والحضارات لا تقوم على الجبال. بالطبع رفض رشيد عارف هذه المقولة وجادل فيها.

مرت اشهر وذهب كامل الجادرجي في رحلة استجمام الى أوروبا مر خلالها بسويسرا ورأى مدى الرقي في هذا البلد الغني. بهره كل شيء رآه. ثم عاد الى العراق في نهاية الصيف والتقى ثانية في احدى المناسبات برشيد عارف. بادره بالاعتذار وقال له انه يسحب كل كلماته بصدد قدرة الاكراد على اقامة دولة مزدهرة. ذكر له كيف انه زار سويسرا، هذا البلد الجبلي، ورأى بعينيه كيف ان من الممكن لسكان الجبال ان يبنوا الحضارات. وعليه فقد غير رأيه وأصبح يؤمن بقدرة الاكراد على تأسيس دولة لهم. هنا ابتسم رشيد عارف وقال له، كلا، فانا أيضاً غيرت رأيي. لم أعد أؤمن بقدرة الاكراد على ذلك. ثم استطرد فشرح للجادرجي قائلاً: «سكان الجبال في سويسرا استطاعوا ان يبنوا هذه الدولة الناجحة وصار براسهم خير، لأنه لا يوجد عرب حولهم يخربطون عليهم. نحن هنا في كردستان، العرب يحيطون بنا من كل جانب ويخربطون أي شيء نريد ان نفعله! مستحيل يصير براسنا خير!

مناوش أفندي

المنتخب الارجنتيني يحمل معه نصف طن لحم

تلاقي الحمولة شوية علب بولوبيف

FRANCE 98

أخبارهم في كل مكان

● يفتتح الثلاثاء المقبل في الرباط مقر نادي الصحافة بالمغرب، الذي تأسس يوم 24 مايو (أيار) 1992 بهدف توثيق الصلات بين الصحفيين سواء العاملين بوسائل الاعلام الوطنية او الدولية والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين ورجال الثقافة. وبالموازاة مع هذا الحفل سيتم تنظيم ندوة حول موضوع «كيف تعاملت وسائل الاعلام مع موضوع حكومة التناوب؟».

● مركز العودة الفلسطيني أصدر خارطة تحوي القرى والمدن التي هدمت اثر حرب 1948، كما تضمنت احصاءات مختلفة حول الفلسطينيين وأماكن وجودهم. الخارطة أعدت بالانجليزية والمركز بصدد اصدار أخرى مماثلة بالعربية.

أفراح

● زف الدكتور المهندس حازم شريف قشوع الى الآنسة رولا قشوع في حفل استضافه فندق القدس الدولي بعمان.

في الشرق الأوسط شوماخر يتطلع لتكرار فوزه في المضمار الكندي (رياضة) سردينيا.. جزيرة الجبابرة البسطاء («الشرق الأوسط» 3)

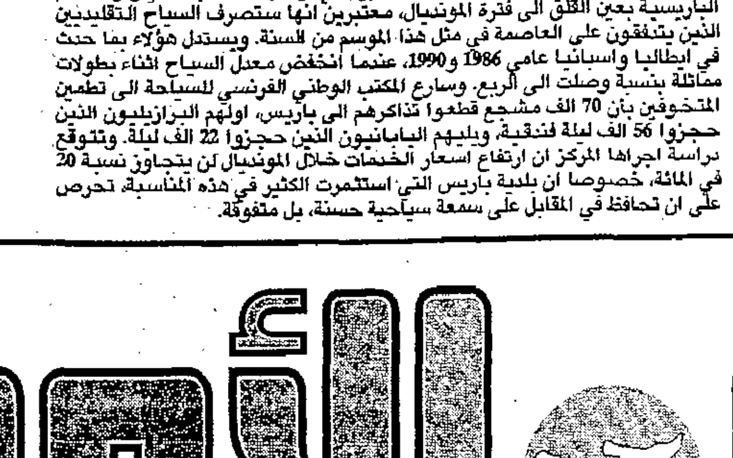
الباريسيون يخشون انخفاض عدد السياح التقليديين خلال المونديال

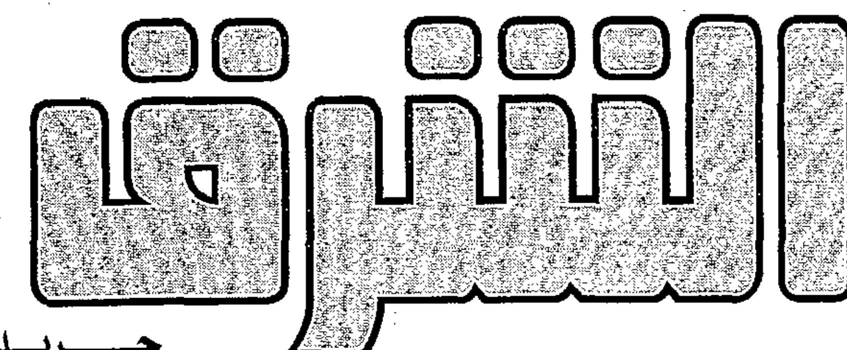
باريس: من إنعام كجه جي

انشات بلدية باريس 15 كشكا للمعلومات في مناطق العاصمة الرئيسية، جاهزة لتقديم المشورة للزوار والسياح الذين بدأوا يتوافدون بكثافة لحضور بطولة العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا اعتبارا من الاربعاء المقبل. واستحدثت شركة النقل العام في العاصمة 250 وظيفة جديدة لمواجهة ضغط العمل خلال المونديال، كما تعاقدت مع 500 شاب بصورة مؤقتة للعمل كمرشدين للاجانب داخل انفاق المترو وفي محطات الحافلات.

وعدا المبالغ التي انفقت في تشييد الملعب الجديد «استاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني، صرفت بلدية باريس 66 مليون فرنك (11 مليون دولار) لتجديد الاضاءة والمقاعد ومنصة الصحافيين في ملعب «بارك دو برانس» قرب غابة بولونيا غرب العاصمة حيث ستجري ست من مباريات المونديال، آخرها في الحادي عشر من الشهر المقبل لتحديد الفائزين بالمركزين الثالث والرابع في البطولة.

ورغم الاستعدادات الضخمة للعرس الرياضي، ينظر اصحاب الفنادق والمطاعم الباريسية بعين القلق الى فترة المونديال، معتبرين انها ستصرف السياح التقليديين الذين يتدفقون على العاصمة في مثل هذا الموسم من السنة. ويستدل هؤلاء بما حدث في ايطاليا واسبانيا عامي 1986 و1990، عندما انخفض معدل السياح اثناء بطولات مماثلة بنسبة وصلت الى الربع. وسارع المكتب الوطني الفرنسي للسياحة الى تطمين المتخوفين بان 70 الف مشجع قطعوا تذاكرهم الى باريس، اولهم البرازيليون الذين حجزوا 56 الف ليلة فندقية، ويليهم اليابانيون الذين حجزوا 22 الف ليلة. وتتوقع دراسة اجراها المركز ان ارتفاع اسعار الخدمات خلال المونديال لن يتجاوز نسبة 20 في المائة، خصوصا ان بلدية باريس التي استثمرت الكثير في هذه المناسبة تحرص على ان تحافظ في المقابل على سمعة سياحية حسنة، بل متفوقة.









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 13 صفر 1419هـ - 7 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون، العدد 7131

London - Sunday - 7 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7131

صباح الخير

سمير عطا الله

جحا على الحدود بين إثيوبيا واريتريا

استقلت اريتريا في هدوء داخلي شديد بعد حرب تحرير عاصفة وطويلة. وكان احد اسباب الاستقلال طبعا ارادة الناس، لكن من بين الاسباب الاخرى، الوهن الذي اصيبت به اثيوبيا خلال مرحلة منغستو مريام الذي شرد مليوناً او اكثر، وأباد مليوناً او اكثر، في سعيه النبيل لاقامة الدولة النموذجية على طريقة بول بوت. وفي النهاية لجأ الى زيمبابوي، بلا محاكمة، وبلا مساءلة، وبلا كلمة عتاب. كانت تلك، في اي حال، صفحة من تاريخ اثيوبيا المضطرب والدرامي. ففي الثلاثينات كان كاتب بريطاني يعبر البحر الاحمر على متن سفينة مكتظة بالفقراء، عندما لاحظ انه قد رأى من قبل وجه مدير الغرف، لقد كان وزيراً سابقاً من اديس ابابا!

استقلت اريتريا وسط فرح عربي مكتوم او خجول. فهذا الاستقلال ساعده، ضمناً او علناً، عرب كثيرون. وفي مرحلة ما توازت الثورة الاريترية مع الثورة الفلسطينية، ومعها احتلت الصحف والاناشيد. ثم كان الاستقلال. واذا بالرئيس الاريتري يظهر فجأة في اسرائيل للعلاج، معلناً ان لا علاقة للطب بالسياسة. صحيح. لكن العلاج يحتاج - على الاقل - الى ترتيبات وتأشيرة دخول.

بعد فترة قصيرة اعلن ان القوات الاريترية دخلت الى جزيرة حنيش اليمنية حيث كانت مجموعة من خبراء النفط الايطاليين تبحث في المياه عن سائل غير عذب وغير مالح، اسود وملقب بالذهب! والقضية الآن امام التحكيم. ولسنا شخصياً من خبراء الحدود الدولية، لكن كل ما نعرفه ان اريتريا كانت الى الامس دولة غير مستقلة وجزءاً من اثيوبيا. فمن يقرر الحدود وكيف؟

برزت اريتريا فجأة كدولة لها - او تطلب - دوراً اقليمياً يفوق عمر تاريخها الاستقلالي بكثير. فقد توترت فجأة ايضاً علاقاتها مع السودان. وها هي الآن تخوض المعارك مع اثيوبيا، على «الحدود» والارض، وانا اكتب هذه السطور ليس لأنني اعرف ما يحدث بل لأنني لا افهم اطلاقاً ما يحدث. ولا اعتقد انني سأستطيع ذلك، ان حاولت.

واذا قدر للمرء ان يفهم معنى او سبب الحرب مع اثيوبيا - فقط اذا - فكيف يفهم الوساطة المشتركة التي تقوم بها الولايات المتحدة ورواندا! ولوه. يا هو. يا امم. ياعولم (عالم) بالاذن من عزيزنا (ابو سليم الطبل) رواندا وسيطة؟ انها وساطة تشبه عذر جحا الشهير الذي كان اقبح من الذنب. اذ قبل ان تتكرم رواندا بالتوسط بين المتقاتلين يجب ان تنتهي اولا من لم الجثث المقطوعة الرؤوس عن اسطح البحيرات وان تتبر زرائب تليق على الاقل بالحيوانات لـ300 الف يتيم، كل يوم في حياتهم يوم الحشر. واذا كانت اريتريا تقبل الوساطات فلا حاجة اساساً الى المعارك العسكرية التي «تسبقها» فالذخائر التي تصرفها اريتريا - واثيوبيا طبعا - يمكن ان يصرف ثمنها في اقامة طريق او مستشفى او مستوصف. واما الوسيط الرواندي الكريم فليبدأ بمصالحة الهوتو مع التوتسي وليصرف شيئا من الوقت في رد القطاعات المرعبة التي يتعرض لها الروانديون كل يوم ويحاول ان يقنع مواطنيه الكرام ان الفارق القبلي في طول القامات لا يبرر سقوط مليون قتيل بأسلحة يدوية. او لعلهم كانوا 700 الف. فالرئيس الاميركي لم يستطع ان يجزم في العدد، مكتفيا بالقول انه كان هناك بين 700 ألف ومليون! على انها الواقعية السياسية، او البراغماتية العملية. تجعل الولايات المتحدة جنباً الى جنب في وساطة واحدة مع كيغالي. ثمة تعليق واحد: «يا هو يا عولم. يا ابو سليم الطبل»!



فروسية

زوجان في زيهما الأنيق والمميز الذي يرتديه البريطانيون أثناء حضورهم سباق الدربي للفروسية الذي جرى أمس في مضمار إبسوم (جنوب لندن). وكانت عدة خيول عربية ساهمت في السباق(أ ب)

رسائل آينشتاين لعشيقته الجاسوسة السوفياتية تباع في نيويورك

واشنطن: من مورين سليم

تعرض في صالة سوذبي للمزادات في مدينة نيويورك في السادس والعشرين من الشهر الحالي مجموعة رسائل كتبها العالم الفيزيائي الاكثر شهرة في العالم البرت اينشتاين إلى جاسوسة سوفياتية بين عامي 1945 و1946. وتظهر الرسائل التسع وعدد من الصور التي ستعرض في المزاد ان اينشتاين كان مغرماً بالجاسوسة مارجاريتا كونينكوفا، وكان رومانسياً حالماً، وليس فقط ذلك العالم الصارم العاكف على ابحاثه ودراساته.

ولكن اينشتاين لم يكن يعرف ان لعلاقة الحب والغرام مع كونينكوفا اي صلة بالتجسس، ولم يخطر بباله ان مهمتها كانت تقديمه لنائب القنصل السوفياتي في نيويورك آنذاك الذي كان يسعى بدوره لمعرفة الأسرار العلمية المتعلقة بصناعة القنبلة النووية، وهي المهمة التي كشف عنها بافيل سادوبلاتوف الجاسوس السوفياتي السابق في كتابه «مهمات خاصة» الذي نشره عام 1990 وقال فيه أن كونينكوفا كانت جاسوسة سوفياتية كلفت بالتعرف على اينشتاين بأي طريقة كانت، ومن بعد ذلك تقديمه إلى نائب القنصل السوفياتي في نيويورك، وهذا ما تم بالفعل، إذ يقول اينشتاين في إحدى رسائله لعشيقته إنه التقى مرة ثانية بپافيل ميخائيلوف، نائب القنصل، وانه رحب به ترحيباً كبيراً.

وأكد المستشار في صالة سوذبي للمزادات ان هذه الرسائل كتبها اينشتاين بخط يده، وباللغة الألمانية، وتمت مقارنة خطه بخطه في وثائق وكتابات اخرى له، وأن مهمة الجاسوسية التي كلفت بها عشيقته وردت في كتاب «مهمات خاصة» لكن اينشتاين لم يكن على علم بهذه المهمة. كما يؤكد ذلك ما كانت تكتبه كونينكوفا إلى زوجها في الاتحاد السوفياتي في رسائل، وجاء في إحداها إنها لم تتحدث إلى اينشتاين عن القنصل السوفياتي حتى الآن، وانها غير متأكدة ما إذا كان اينشتاين سيوافق على لقائه، لكنها ستبذل كل ما في وسعها لترتيب اللقاء. ويقول صاحب كتاب «مهمات خاصة» إن المهمة التي كلفت بها كونينكوفا من قبل المخابرات السوفياتية سابقاً هو الوصول إلى ابرز العلماء الأميركيين في مجال الذرة والفيزياء وصناعة القنبلة النووية.

وكانت كونينكوفا قد اقنعت اينشتاين أن الهدف من تعريفه بنائب القنصل السوفياتي، هو أن هذا الأخير سيحاول إعطاءه صورة مشرقة عن بلاده في إطار الدعاية السوفياتية التي لم يكن يؤمن بها اينشتاين.

ومما جاء في إحدى رسائله كما ترجمت من الألمانية قوله لها: «لقد غسلت شعري بنفسي مؤخراً، لكنني لم أنجح كثيراً في هذه المهمة، وأنا لست حريصاً مثلك، إن كل شيء هنا في هذا العش الخاوي يذكرني بك وكل صغيرة في هذه الصومعة يذكرني بك، والمار ايضاً يذكرني بك» و«المار» كلب أطلق عليه اينشتاين وعشيقته اسماً مركباً من نصف الاسم الأول لهما (البرت ومارجاريتا).

ويذكر أن اينشتاين تزوج مرتين وتوفيت زوجته الثانية عام 1936، وبدأت بعدها العلاقة مع الجاسوسة لتتطور إلى حب وغرام في نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد بيعت مجموعة رسائل كان كتبها اينشتاين لزوجته الأولى بحوالي مليون دولار عام 1996. ومن المتوقع ان تفوق قيمة رسائله لعشيقته هذا المبلغ بكثير.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الذي هم فيه مختلفون!

هات لي سببا واحدا للعراك الافغاني الافغاني.. هات لي منطقا معقولا للصراع بين المسلمين والمسلمين في افغانستان؟ هل هم مختلفون حول تفسير القرآن؟ الاجابة.. لا. هل هم مختلفون في تفسير الحديث او رواية السيرة؟ الاجابة.. ابدا!! اذن على أي شيء هم مختلفون؟

الاجابة بيساطة مختلفون على السلطة.. اي ان السلطة هي هدف الصراع وليس الاسلام ولا القرآن ولا الحديث.. فاذا قلت ان العالم كله فيه صراع على السلطة وليس الافغان وحدهم قلت لك معك حق.. ولكن المسألة تتعلق باسلوب ادارة الصراع.. او ادوات هذا الصراع في امريكا صراع على السلطة بين الحزبين الكبيرين.. الديمقراطي والجمهوري.. وهذا الصراع دائم ولكنه يشتد كل اربع سنوات عند اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية.. فالانتخابات اذن هي اسلوب الصراع من اجل السلطة.. وفي انجلترا يتكرر نفس المشهد.. صراع بين العمال والمحافظين، كل فريق يعتقد انه الاحق والاولى بالسلطة.. والاحتكام في هذه الاحقية من حق الناخب وحده.. العامل والموظف والطبيب والكمساري وصاحب الشركة.. هؤلاء هم اصحاب الحق في حسم الصراع واعطاء الكرسي للسلطة القادمة.

في المانيا يصارع القبطان هلموت كول للبقاء في كرسي المستشارية ومن حقه ان يصارع منافسه.. ولكن المستشار لم يركب دبابة ولم يمسك مدفعا رشاشا ولم يذهب لاطلاق الرصاص على الهر شرويدر منافسه على الكرسي العالي.. ان كل ما يفعله كل منهما هو ان يحاول اقناع المواطن الالماني ببرنامجه الذي يقوم عادة على انعاش الاقتصاد ومحاربة البطالة، وهما بندان رئيسيان في كل برنامج انتخابي في جميع انحاء العالم الديمقراطي. المسألة اذن في افغانستان يمكن حلها عن طريق اجراء انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة، وعلى المواطن الافغاني ان يختار من يمثله في السلطة دون هذه المذابح التي نسمع عنها منذ سنوات طويلة والتي قتلت الملايين وحطمت الاقتصاد الافغاني، وجعلت كلمة الاسلام رمزا للدموية والقسوة، والاسلام دين الرحمة والعدل.

لقد عرفت البشرية منذ الصراع على رئاسة القبيلة والتمتع بمميزات السلطة الوانا من اساليب الصراع حتى انتهت الى ادوات محددة لإدارة هذا الصراع... هو الانتخاب.. بلا دبابات ولا قنابل ولا بنادق.. مجرد ابداء الرأي ووضع الورقة في صندوق الاقتراع.

الكويت تطلب من مواطنيها التحصين ضد الأمراض قبل السفر الصيفي

الكويت: «الشرق الاوسط»

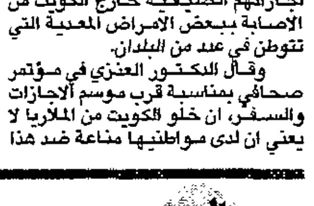
طالبت الكويت مواطنيها باخذ العقاقير اللازمة ضد مرض الملاريا المستوطن في جنوب افريقيا وشبه القارة الهندية ودول امريكا اللاتينية، وحثتهم على مراجعة مركز العمالة الوافدة لأخذ جرعات التحصين اللازمة.

وحذر مدير مستشفى الامراض السارية الدكتور عبد العزيز العنزي امس المواطنين الراغبين في تمضية اجازاتهم الصيفية خارج الكويت من الاصابة ببعض الامراض المعدية التي تتوطن في عدد من البلدان.

وقال الدكتور العنزي في مؤتمر صحافي بمناسبة قرب موسم الاجازات والسفر، ان خلو الكويت من الملاريا لا يعني ان لدى مواطنيها مناعة ضد هذا المرض، مشيرا الى ان الملاريا تعتبر من الامراض المتوطنة في العديد من دول العالم.

وشدد على ضرورة توخي المسافر الحذر والحيطة من نوعية المأكل والمشرب الذي يتناوله، والتأكد من نظافته وذلك في اشارة الى مرض الكوليرا.

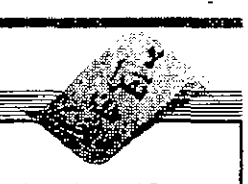
واضاف ان هناك امراضا سارية اخرى كمرض البلهارسيا المتوطن في جداول المياه في الارياف في بعض البلاد العربية ومرض حمى الصفراء المتوطن في بعض دول افريقيا، ويطلب من المسافر تلقي التطعيم اللازم ضد الامراض التناسلية التي من اخطرها مرض «الايدز» الذي ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي والحقن، ومرض التهاب الكبد الفيروسي الذي يتطلب التطعيم للوقاية منه قبل السفر.



مسقط: من سامي حامد

القت الشرطة العمانية القبض على عدة اشخاص قاموا بسرقة الرموز السرية الخاصة ببعض مشتركي خدمة الشبكة العالمية للمعلومات «الانترنت» واستغلالها بشكل غير قانوني. وقال بيان لشرطة عمان السلطانية صدر امس ان الشرطة تلقت العديد من البلاغات من مشتركي شبكة «الانترنت» عن قيام بعض الاشخاص باستغلال رموزهم السرية لاستخدام خدمات هذه الشبكة. وبعد تشكيل لجنة من الشرطة والهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية للنظر في هذه البلاغات تبين قيام عدد من الاشخاص - لم يذكر البيان عددهم او اسماءهم - باستخدام رموز سرية لبعض المشتركين والاستفادة من الخدمات التي تقدمها الشبكة بطرق غير مشروعة. وبعد البحث والتحري القي القبض على الذين ثبت تورطهم في هذه السرقة، وما يزال التحقيق مستمرا معهم تمهيدا لتقديمهم الى المحكمة الجزائية.

ودعا بيان الشرطة العمانية جميع المشتركين في خدمة «انترنت» الاحتفاظ بسرية رموزهم وتغييرها بين حين وآخر حفاظا على مصالحهم.



المدرس: إذا ذهب والدك ووالدتك وشقيقك الصغير الى النزهة، فكم سيكون عدد اقدامهم وهم يسيرون؟
التلميذ: اربع أقدام يا أستاذ.
المدرس: وكيف يكون أربع أقدام وهم ثلاثة أشخاص؟
التلميذ: لأن أمي تحمل شقيقي الصغير في حضنها فهو لم يتعلم المشي بعد!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية